



هل نستعيد فضل شاكر أم نتركه عند المتشددین 19ص

هبة ونادين وأيتن يكتبن تاريخا جديدا للدراما المصرية

12ص



إلى متى يستمر زواج المصلحة بين موسكو وطهران 7ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/05/12

26 شعبان 1439

السنة 40 العدد 10987

Saturday 12/05/2018

40th Year, Issue 10987

العرب

العراقيون أمام الاختيار بين تثبيت الدولة وحكم ميليشيات إيران

● الطبقة السياسية أمام تغيير حتمي قد يشمل الوجوه فقط ● تضخيم الجدل حول الفساد يغطي على دور الحشد والطائفية



تقدم لم يكتمل

فيه فستكون حكرا على الكيانات السياسية نفسها. فمن الصعب تخيل أن رئيس الوزراء المقبل سيحتل منصبه من غير تحالفات بين تلك الكيانات، وهو ما ينذر بخطر بقاء حزب الدعوة في الحكم لأربع سنوات أخرى إذا ما لجأ العبادي إلى التحالف مع المالكي.

آراء
صحة
أيام هزت العالم
قبل الانتخابات العراقية

الشعبي الذي يتمتع به، للمضي في مشروعه الخاص.

ويقول مراقبون إن "الانتخابات العراقية الحالية هي اختبار حاسم لإرادة العراقيين في ما إذا كانوا يريدون لبلدهم أن يمتلك قراره السياسي كلياً".

لكن فاروق يوسف يرى أنه "في أحسن حالاته، فإن مجلس النواب في دورته المقبلة سيكون أكثر تنوعاً من حيث الوجوه لا من حيث الأفكار عن الدورات السابقة، أما سلطة القرار

الذي ارتبطت بعجلته تلك الرموز سيندثر. فذلك المشروع مرتبط بشكل أساسي بهيمنة إيران على مفاصل عديدة في الدولة العراقية". ومع أن التنافس الانتخابي يمتد على طول خارطة العراقية، فإن "صراع المستقبل" يتركز في الفضاء الشيعي، ويبدو بين فريقين انتخابيين يتنافسان على أساس شكل العلاقة مع إيران.

ويضم الفريق الأول زعيم "منظمة بدر" هادي العامري، وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وزعيم ميليشيا "عصائب أهل الحق" قيس الخزعلي، وزعيم حركة "النجباء" أكرم الكعبي، بالإضافة إلى زعيم المجلس الأعلى الإسلامي همام حمودي.

ويدفع هؤلاء الزعماء السياسيون نحو انخراط العراق في "محور الممانعة"، الذي تتزعمه إيران ويضم نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وحزب الله اللبناني، وميليشيا الحوثيين في اليمن.

ووفقاً لرؤية قيادة هذا المعسكر السياسي، فإن على العراق معاداة الخليج برمته والغرب في معظمه، وعلى رأسه الولايات المتحدة.

لكن محللين يقولون إن الشخصيات التي تتزعم هذا التوجه تمثل الجيل السياسي العراقي الأخير الذي يتبنى هذا الشكل من العلاقة معاً.

وفي نفس الوقت، يتنامى في الأوساط الشيعية الشابة شعور بامتنال العراق قدرات اقتصادية كبيرة لا تتوفر لإيران، وتنفضي معها حاجة بغداد إلى المساعدات الخارجية، لا سيما مع مواصلة هيمنة الأحزاب والشخصيات الشيعية على المناصب الرسمية العليا في العراق.

ويتحدث هؤلاء عن "جدوى التبعية لإيران المعزولة دولياً، والمحصرة اقتصادياً، سوى أن يكون العراق سوقاً لبضائعها، وحدوده مرراً لموادها المهربة من وإلى سوريا".

أما الفريق الثاني، فيضم رئيس الوزراء حيدر العبادي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وبدرجة أخرى زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم.

وشجع هذا الفريق انفتاح العراق على محيطه الإقليمي والعالم، إلى جانب علاقات متوازنة مع إيران.

وبالرغم من أن الفريق الثاني لم تصدر عنه أي إشارات على مناصبته العداء لإيران، إلا أن اثنين من رموزه، وهما العبادي والصدر، باتا مصدر قلق دائم لطهران، التي قامت بتصنيفهما مؤخراً على أنهما "من أخطر أعداء الشيعية في الداخل".

ويعول الفريقان على انتخابات اليوم لمعرفة حجم كل منهما، ومستوى التأييد

ويتنامى هذا الشعور العراقي الداخلي مع تعمق العزلة الإيرانية، إثر انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، وما يستتبع ذلك من تداعيات اقتصادية تعقد مهمة إيران في إدانة زخم عملياتها الخارجية في كل من اليمن ولبنان وسوريا والعراق.

ولذلك، ستشكل الانتخابات العراقية تحولا مفصلياً لمستقبل البلاد، وتحديد ما إذا كان العراق دولة كاملة الاستقلالية، أم ستبقى إيران صاحبة اليد الطولى في قرارها السياسي. وقال المحلل السياسي العراقي فاروق يوسف لـ"العرب" إن "تأثيرات القرار الأميركي ستعكس على إيران مباشرة في مرحلة ما بعد الانتخابات حين يتم اختيار رئيس وزراء المرحلة المقبلة. فإذا تم التوصل إلى تسوية أميركية - إيرانية فإن العراق سيحكم بواسطة حكومة موالية لإيران المعزولة عن العالم، وسيتمثل العراق جزءاً من الخسائر التي سيمنى بها الاقتصاد الإيراني".

وأضاف "التغيير في العراق عبر هذه الانتخابات محتمل لكنه سيكون محدوداً، ذلك لأن غياب عدد قليل من رموز السلطة الحالية من المشهد المستقبلي لا يعني أن المشروع

بغداد - يتجه النخبون العراقيون اليوم إلى صناديق الاقتراع لصياغة الإجابة النهائية على سؤال سيحدد مستقبل البلد في لحظة محورية من تاريخه الحديث: هل يختار النخبون أن يتحول العراق إلى نموذج حكم الحرس الثوري الإيراني، أم يرجحون خيار تثبيت دولة عراقية الهوية؟

ورغم احتدام الجدل حول استبعاد طبقة سياسية أصبح الفساد عنواناً لها، واختيار سياسيين جدد يحاولون تغيير الواقع، يقول مراقبون عراقيون إن هذا الاقتراع يتمحور بالأساس حول "رفض أو قبول الخضوع للهيمنة الإيرانية".

ومند وصول حيدر العبادي إلى منصب رئيس الوزراء عام 2014، خسرت إيران الكثير من استثمارها في البيئة الشيعية العراقية، إذ بدأ يتشكل شعور عراقي داخلي لدى طيف شيعي واسع بأن العراق لا يمكن أن يصبح "حديقة خلفية" لإيران.

وباتت تيارات الإسلام السياسي المرتبطة بإيران محل شك كبير من قبل حواضن اجتماعية كانت تشكل قاعدة سياسية لها في السابق.

العبادي يوجه ضربة استباقية للمحاصصة الطائفية

المستوى الشخصي لا أرغب بالترشح لمنصب رئيس الوزراء للمرحلة المقبلة". وعلل رغبته بالقول "أطمح للخروج من الحكومة وأنا في قمة إنجازاتي ونجاحي وأضرب مثلاً لأخريين أنني لا أريد هذه السلطة، لهذا بقيت رافضاً الدخول في الانتخابات الحالية إلى آخر وقت".

وأضاف "قال لي مقربون مني: إنك تريد أن تتخذنا. يجب عليك إكمال المهمة ونحننا الأمل للمرحلة المقبلة".

وتابع العبادي "سأكون سعيداً حال عدم دخولي في الحكومة المقبلة، وإذا أراد الشركاء في العملية السياسية تشكيل حكومة محاصصة مثل السابق لن أكون مشاركاً فيها".

ونفى العبادي صحة اتهامات بعض الأطراف بأنه يستخدم الأموال العامة في الدعاية الانتخابية الحالية، قائلاً "لم يحدث". واتهم رئيس "حزب الحل" (سني) جمال الكربولي، الخميس، العبادي بـ"تسخيره موارد الدولة واستغلاله منصبه في الدعاية الانتخابية"، داعياً في بيان له إلى تحقيق عاجل بهذا الخصوص.

بغداد - وجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ضربة استباقية لمنافسيه ساعات قليلة قبل انتهاء الحملة الانتخابية، حين أكد أنه لن يترشح لرئاسة الحكومة المقبلة "إذا كانت مبنية على أساس المحاصصة الطائفية".

وقال محللون إن العبادي نجح في الظهور بشكل مختلف عن خصومه، وسعى في ظهوره الإعلامي كشخصية عراقية غير طائفية، ما يزيد من حظوظه بين النخبين العراقيين الغاضبين على الطبقة السياسية التي بنى أغلبها دعايته وحركته السياسية على العامل الطائفي.

وأضاف المحللون أن العبادي بهذا الاستباق قد سعى لمنع تكرار تجربة إباد علاوي بالحصول على أغلبية بالتصويت ليتم تفكيكها بمكيدة سياسية/ دستورية لاحقاً لضمان سيطرة منظومة المحاصصة الطائفية على حكم العراق.

وقال العبادي في مقابلة مع تلفزيون "العراقية" الحكومي، بثت في ساعة متأخرة من مساء الخميس "أجبرت على خوض الانتخابات البرلمانية الحالية، وأنا على

إيران تدفع المحيط الإقليمي للتعامل معها ككيان مهدد للأمن والاستقرار

● حملة أميركية إماراتية على شبكة تهريب الأموال للحرس الثوري ● الإمارات تدرج 9 أفراد وكيانات من إيران بقائمة داعمي الإرهاب

بشكل خاص الإرهابيين الدوليين المشتبه بهم والنشاط المالي الإيراني.

وجاء فرض العقوبات الجديدة بعد يومين من انسحاب ترامب من اتفاق إيران النووي الموقع في 2015 وفي الوقت الذي يطالب فيه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الحلفاء في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط بالضغط على إيران للعودة إلى المفاوضات بخصوص برامجها النووية والصاروخية.

ومنح قرار ترامب الشركات قترات سماح تتراوح بين 90 يوماً وستة أشهر لتصفية أعمالها مع إيران. وقالت وزارة الخزانة إن إحدى الشركات التي فرضت عليها العقوبات كانت ضالعة في استرداد عائدات النفط من حسابات مصرفية أجنبية يحتفظ بها البنك المركزي الإيراني لأنشطة فيلق القدس.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية إنها تتخذ إجراءات مع الإمارات العربية المتحدة لتعطيل هذه الشبكة واتهمت البنك المركزي الإيراني بالعمل بشكل نشط على مساعدة المجموعة على الوصول إلى مبالغ مودعة في بنوك بالخارج للالتفاف على العقوبات الغربية.

وأعلن وزير الخزانة ستيفن منوتشين في بيان أن النظام الإيراني وبنكه المركزي أساء استغلال قدرتهما على "التعامل مع كيانات في الإمارات للحصول على أموال بالدولار لتمويل الأنشطة الخبيثة لفيلق القدس، بما فيها تمويل وتسليح وكلاء له في المنطقة، من خلال إخفاء الغرض من الحصول على الدولارات".

وأضافت وزارة الخزانة أن معاقبة الأفراد السنة والكيانات الثلاثة، ومن بينهم شركات واجهة لفيلق القدس وتجار عملة، جاءت بموجب التشريعات الأميركية التي تستهدف

والكيانات ضمن القائمة لكونهم قاموا بشراء ونقل ملايين الدولارات إلى فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني ووكلائه لتمويل الأنشطة المزعمة للاستقرار في المنطقة عن طريق إخفاء الغرض الذي تم من أجله الحصول على الدولارات.

ولم يحدد البيان ما إذا كان أحد الأفراد أو الكيانات على أي صلة بالإمارات، لكنه أشار إلى أن الخطوة جاءت بعد تعاون وثيق مع الولايات المتحدة التي أدرجت نفس الأشخاص والكيانات على قائمة الإرهاب.

وأعلنت الولايات المتحدة بدورها الخميس عقوبات على ستة أشخاص وثلاث شركات قالت إنهم نقلوا ملايين الدولارات إلى فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، وذلك بعد أن انسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي الإيراني.

وأشارت إلى أن طهران لم تنجح في كسب دول المنطقة بما في ذلك الدول التي ساهمت في تخفيف الحصار عنها، وأن أول ما فعلته بعد الاتفاق النووي وما تبعه من رفع للعقوبات هو تأكيد أن العقوبات كانت مشروعة وأن المال الإيراني يستثمر بشكل واضح لتقوية أنشطة الحرس الثوري والميليشيات المرتبطة به في الإقليم. لافتة إلى أنه لم يعد من الممكن الثقة بأي عمل تجاري أو مالي لأن هناك خطاً سيصل دائماً إلى الحرس الثوري.

وقالت وكالة أنباء الإمارات في بيان الخميس إن دولة الإمارات العربية المتحدة أدرجت تسع شخصيات وكيانات إيرانية على قائمتها للإرهابيين والمنظمات الإرهابية للاشتباه في صلاتها بالحرس الثوري الإيراني بعد أن فعلت الولايات المتحدة الأمر نفسه. وأضاف البيان أنه "تم إدراج الأفراد

أبوظبيي - وصفت أوساط خليجية قرار الإمارات بتصنيف كيانات وأفراد من إيران على قائمة الإرهاب بأنه رسالة سياسية إقليمية للسلطات الإيرانية بأن دول المنطقة تسعى إلى أن تتعاظم مع إيران كدولة طبيعية، لكن طهران هي من تعجز عن تأكيد هذا التوجه في عمقها الإقليمي وطماننة جيرانها بشأن الشبكات المثيرة للجدل التي تديرها في المنطقة.

وقالت الأوساط إن إيران تدفع المنطقة إلى التعامل معها ككيان بوجوده كثيرة كونها تستثمر الأموال التي تحصل عليها في تغذية الصراعات الطائفية في المحيط الإقليمي، فضلاً عن إنتاج أسلحة محرمة دولياً تهدد بها استقرار المنطقة وتجرها إلى سباق للتسلح على حساب ترقية اقتصادياتها وتطوير مستوى عيش مواطنيها.



«ندرك جيدا في الأردن أن رأس المال البشري هو مصدر قوتنا الرئيسي، وسنواصل الاستثمار في تنميته، وتمكين المرأة وتوظيف الشباب ضرورة وتقع في صميم هذه العملية».

هاني الملقي
رئيس الوزراء الأردني

«أزمة مسيحيي المشرق نتجت عن الخلل الذي أصاب التوازن بالشرق الأوسط، والذي تسبب به الإرهابيون، والمحافظة على المسيحيين تتم من خلال تشجيع الإسلام المعتدل».

ميشال عون
الرئيس اللبناني



اللبنانيون يخشون دفع ثمن التصعيد الإيراني الإسرائيلي

● استمرار المظلة الدولية رهين سياسات حزب الله ● اليونيفيل: الوضع هادئ جنوب لبنان



هدهو يسبق عاصفة قادمة لا محالة

الاستخبارات الإسرائيلية تحذر من الانجرار خلف عملية عسكرية واسعة في سوريا

تستهدف القدرات الإيرانية في سوريا خاصة المنظومات المضادة للطيران التي كان مداها يصل إلى 110 كيلومترات، وكان نصبها سيؤدي إلى تقييد حركة سلاح الجو الإسرائيلي في الأجواء السورية.

وبحسب الصحيفة، فإن التقديرات الآن تشير إلى أن إيران لم تحسم مسألة مواصلة أنشطتها كالعناد في سوريا، في ظل قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي معها، وهي لم تقرر خطواتها المقبلة فيما يخص الرد على الهجوم الإسرائيلي، كي لا يؤثر ذلك على سعيها للمحافظة على علاقاتها مع المجتمع الدولي المتمسك بالاتفاق النووي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان، الخميس، مسؤوليته عن هجوم في سوريا فجر اليوم ذاته، استهدف العشرات من المواقع التي قال إنها تتبع إيران.

وجاء الهجوم الإسرائيلي بعد إطلاق نحو عشرين صاروخا من سوريا باتجاه مواقع عسكرية إسرائيلية في هضبة الجولان المحتلة، قالت إسرائيل إن مضاداتها اعترضت أربعة منها، فيما سقط الباقي داخل الأراضي السورية.

دمشق – حذرت شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي “أمان”، المستويان العسكري والأمني في البلاد، من الانجرار إلى عملية عسكرية واسعة في سوريا، بحسب ما نقلته صحيفة “معاريف” عن مسؤولين أمنيين. الجمعة.

وجاءت هذه التحذيرات بعد قصف إسرائيل لمواقع إيرانية في سوريا فجر الخميس، ردا على إطلاق صواريخ يعتقد أنها من فعل قوات فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري على مواقع في الجولان المحتل.

وقالت الصحيفة إن المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين، لم يوضحوا سبب هذه التحذيرات، غير أنهم حذروا أيضا من الإفراط في “حالة النشوة الحالية” بعد الهجوم الذي جرى مؤخرا، ضد “مواقع إيرانية بسوريا”.

ووفق الصحيفة، فإن المسؤولين الأمنيين (لم تحدد هويتهم)، قالوا إنه لا تجوز مقارنة العملية العسكرية الأخيرة، بحرب الأيام الستة (عام 1967) التي نشبت بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن. وأضافوا أن إسرائيل لم تكن تسعى لقتل الإيرانيين في هجوم الخميس، بل كانت

بعد تشكيل الحكومة المقبلة، بيد أن ذلك يبقى رهين التطورات في المنطقة. وأكدت، الجمعة، بعثة الأمم المتحدة في جنوب لبنان أنها تراقب الحدود الجنوبية مع إسرائيل عن كثب وأن المنطقة “هادئة” غداة الغارات على مواقع قالت إسرائيل إنها إيرانية في سوريا.

وأثارت الغارات التي شنتها إسرائيل في الساعات الأولى الخميس، مخاوف من احتمال قيام حزب الله برد من مواقعه في جنوب لبنان. وقال اندريا تينيتي، المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، “إننا نراقب الوضع بشكل عام، ولكن فيما يتعلق بمنطقتنا الوضع هادئ”. وذكر تينيتي أن القوات الدولية لم تضاعف دورياتها في الجنوب والتي يبلغ عددها نحو 450 دورية في اليوم.

وشنت إسرائيل في الساعات الأولى من الخميس غارات على ما قالت إنه أهداف لوجستية واستخباراتية إيرانية في سوريا، ردا على إطلاق صواريخ على قواتها في مرتفعات الجولان المحتلة، نسبتها تل أبيب إلى فيلق القدس التابع لإيران.

وانشئت قوات اليونيفيل عام 1978 وتم تعزيزها بعد حرب 2006 ومهمتها ضمان وقف إطلاق النار ومراقبة الانسحاب الإسرائيلي من منطقة منزوعة السلاح على الحدود.

وتضم اليونيفيل حاليا 10 آلاف و500 عنصر على الأرض يراقبون وقف إطلاق النار ويساعدون الجيش اللبناني في مراقبة أمن الحدود.

يستعد اللبنانيون لعملية تشكيل حكومة قد تطول، وسط مخاوف مشروعة من إمكانية انجرار بلادهم إلى معركة إقليمية سيكونون فيها الخاسر الأبرز في ظل التصعيد الإيراني الإسرائيلي الجاري وإمكانية أن تدفع طهران بحزب الله إلى الانخراط فيه بشكل مباشر.

وشحنات أسلحة للحزب. وفيما بدأت الأزمة السورية تأخذ منعرجا حاسما أخذ الكباش الإيراني الإسرائيلي منحى خطيرا، ذلك أن إيران وحزب الله لا يريدان التنازل عن مكاسبهما في الجبهة السورية، ولا إسرائيل قدرة على هضم وجود خصوم على أعتابها.

ويقول محللون إن المجتمع الدولي يبدو حريصا على عدم سير الأمور نحو مواجهة شاملة بين إيران وأذرعها من جهة وبين إسرائيل من جهة أخرى لأنها بالتأكيد لن تكون حبيسة الأراضي السورية بل ستشمل كل الجوار بما في ذلك لبنان الذي أنهى مؤخرا انتخابات نيابية مصيرية جدا، ويستعد لتشكيل حكومة جديدة تضطلع بالقيام بإصلاحات كان تعهد بها البلد قبل الإفراج عن جزء من 11 مليار دولار من المساعدات والقروض الميسرة التي تعهد بها المانحون في مؤتمر “باريس 4” في أبريل الماضي.

وذكرت مجموعة الدعم الدولية للبنان، التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي، في بيان مشترك “تنطلع للعمل مع الحكومة الجديدة ما دامت تفي بالتزاماتها الدولية بما في ذلك الواردة في القرار 1559 الصادر عام 2004 والقرار 1701 الصادر عام 2006 ليسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل ترابها الوطني ولضمان احتكارها للاستخدام الشرعي للقوة”.

ويتضمن القراران انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان ونزع سلاح كل الميليشيات بما في ذلك جماعة حزب الله وبنود اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل عام 2006. وتعتبر الولايات المتحدة، التي منحت الجيش اللبناني مساعدة كبيرة، حزب الله المدمج بالسلاح جماعة إرهابية وتندد بدوره في الحرب السورية. وحصل الحزب مع أحزاب وسياسيين متحالفين معه على أكثر من نصف عدد مقاعد مجلس النواب اللبناني البالغة 128 مقعدا يوم الأحد الأمر الذي يجعله في موقع سياسي أكثر قوة بما يمنحه القدرة على وضع فيتو على أي قرار لنزع سلاحه، كما يرغب المجتمع الدولي.

وعلى الرغم من خسارة رئيس الوزراء سعد الحريري –الذي يحظى بدعم غربي– أكثر من ثلث مقاعده في الانتخابات فإن من المتوقع على نطاق واسع أن يشكل الزعيم السني حكومة وحدة وطنية جديدة تضم حزب الله وأحزابا أخرى رئيسية. ومن المتوقع أن تستغرق مشاورات تشكيل الحكومة بعض الوقت.

ودعا بيان المجموعة الحكومة المستقبلية “للتحرك سريعا بغية تعزيز المناخ الاقتصادي في لبنان بتنفيذ إجراءات إصلاح هيكلية تشمل كل القطاعات”. ويتطلع اللبنانيون إلى تحسين الوضع الاقتصادي الهش في البلاد،

بـبيروت – يخشى اللبنانيون سحب المظلة الدولية في حال اتخذ التصعيد الإيراني الإسرائيلي منحى دراماتيكا، وانخرط حزب الله بشكل مباشر فيه، الأمر الذي قد يعرض البلد إلى هزات خطيرة تهدد أمنه واقتصاده القائم بشكل كبير على الدعم الخارجي.

وتشهد الساحة السورية تصعيدا لافتا بين إيران وإسرائيل تجاوز حدود تبادل التصريحات النارية إلى تبادل للصواريخ فجر الخميس.

ورغم عودة الهدوء يرى مراقبون أن إمكانية انهيار الوضع واردة بشكل كبير في حال لم يستطع المجتمع الدولي التدخل ومعالجة الحضور الإيراني في سوريا، الذي تعتبره إسرائيل تهديدا وجوديا لا يمكن التغاضي عنه.

ويقول المراقبون إن هناك رغبة دولية وبخاصة أوروبية واضحة في دعم لبنان، بيد أن انفجار الوضع في المنطقة وفرضية انخراط حزب الله ذراع إيران الرئيسية بشكل مباشر فيه، سينعنان رفع الحماية الدولية عن هذا البلد.

مجموعة الدعم الدولية تحت لبنان على النأي بالنفس، داعية إلى استئناف الحوار بشأن استراتيجية وطنية للدفاع

ويذكر هؤلاء بتصريح لوزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت حين اعتبر أن حزب الله يساوي لبنان، وأن إسرائيل لن تفرق بين دولة لبنان ذات السيادة وبين حزب الله وستعتبر لبنان مسؤولا عن أي عمل داخل أراضيه.

وحفت مجموعة من الدول الكبرى الخميس لبنان على التمسك بسياسة النأي بالنفس عن الحروب الإقليمية، داعية إلى ضرورة استئناف الحوار حول استراتيجية وطنية للدفاع، تهدف إلى نزع سلاح حزب الله “غير الشرعي”.

وانتهج لبنان سياسة “النأي بالنفس” في عام 2012 لإبقاء البلد متعدد الأعراق والطوائف بعيدا عن الصراعات مثل الحرب الدائرة في سوريا المجاورة. إلا أن حزب الله رفض الالتزام بهذه السياسة بانخراطه القوي في الصراع السوري حيث أرسل الآلاف من المقاتلين لمساعدة الجيش والرئيس بشار الأسد.

واستغل مقاتلو حزب الله والحرس الثوري الإيراني الصراع في سوريا لتكريس حضورهم على خطوط التماس مع إسرائيل، في محاولة لتحويل هذا البلد إلى جبهة متقدمة ضد الأخيرة، التي قاست على مدار سنوات من الحرب بشن ضربات جوية على قواعد إيرانية

« باختصار

كشف استطلاع رأي أُجري لصالح صحيفة “معاريف” الإسرائيلية، أن 54 في المئة من الإسرائيليين يتوقعون مواجهة عسكرية مع إيران.

رفع رجال من الشرطة السورية العلم السوري فوق مبنى مجلس بلدة ببيلا، كما دخلوا بلديي يلد، وبيت سحم بعد خروج آخر دفعة من المسلحين وعائلاتهم ممن رفضوا التسوية إلى ريف حلب الشرقي.

يصل الخرطوم اليوم السبت وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ، مارك لوكوك، في زيارة للسودان تمتد ليومين يقف خلالها على الأوضاع الإنسانية بالبلاد، وفق وسائل إعلام محلية.

قبل افتتاح السفارة الأميركية في القدس والاحتجاجات المتوقعة من آلاف الأفراد في المناطق الفلسطينية، حذرت الخارجية الألمانية في برلين من زيارة البلدة القديمة في القدس.

أعلنت مصر، الجمعة، فتح معبر رفح البري، المنتفخ الوحيد لأكثر من مليوني نسمة يقطنون في قطاع غزة، في كلا الاتجاهين، لمدة 4 أيام، بدءا من السبت.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

جمعة الإعداد والنفير تشي بإثنين ساخن في غزة مع نقل السفارة الأميركية



سيرجي لافروف:
قرار واشنطن بشأن القدس أوصل التسوية إلى طريق مسدودة

الحدودي مع إسرائيل خلال الاحتجاجات المقررة الأسبوع المقبل.

وتساعل السنوار “ما المشكلة عندما يكسر مئات الآلاف من المواطنين السياج الفاصل، هذا (السياج) ليس حدودا” مشيرا إلى أن إسرائيل لم ترسم حدودها.

وتابع أن التحركات “ستقواصل وليس لها سقف زمني محدد”، مؤكدا أن الأوضاع في القطاع أصبحت “صعبة، ولا يستطيع أن يصبر شعبنا أكثر من ذلك”.

ومن المتوقع أن تبلغ التظاهرات قرب حدود إسرائيل مع قطاع غزة ذروتها في الذكرى السبعين للنكبة في 15 مايو.

وتتهم إسرائيل حركة حماس التي تحكم القطاع الفقير وخاضت ثلاث حروب ضدها منذ نهاية 2008، باستخدام الاحتجاجات كغطاء لاستخدام العنف. وتعهدت إسرائيل بمنع أي انتهاك للسياج الفاصل.

وتفرض إسرائيل منذ أكثر من عشر سنوات حصارا خانقا جوا وبحرا وبراً على نحو مليوني فلسطيني في قطاع غزة الفقير والمكتظ بالسكان. وتغلق مصر معبر رفح منذ سنوات وتفتحه في فترات متباعدة للحالات الإنسانية، في ظل التحديات الأمنية التي تواجهها.

بشأن القدس أوصل التسوية الفلسطينية الإسرائيلية إلى طريق مسدودة. وحذر لافروف من محاولات تغيير تركيبة الخريطة الجيوسياسية للشرق الأوسط بشكل يسمح بإزاحة القضية الفلسطينية إلى الخلف.

وهناك مخاوف من أن يحاول المتظاهرون الفلسطينيون في يوم افتتاح السفارة الأميركية اقتحام السياج الفاصل بين إسرائيل وغزة ما سيؤدي إلى المزيد من إراقة الدماء.

وصرح القائد العام لحركة حماس في قطاع غزة بحين السنوار الخميس بأنه لا يرى ضيرا في اقتحام الآلاف من الفلسطينيين السياج

الرئيس دونالد ترامب، عبر الفيديو، فيما سيحضره مساعد وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان وابنة الرئيس الأميركي إيفانكا ترامب وزوجها جاريد كوشنر مستشار البيت الأبيض.

وكان الرئيس الأميركي أعلن في السادس من ديسمبر الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة من تل أبيب إليها وفقا لوعده قطعه خلال حملته الانتخابية وخلافا لتوافق دولي حول هذا الموضوع منذ عقود.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الجمعة، إن قرار الولايات المتحدة



معركة وجود



«السبيل الأمثل لإنهاء الأزمات التي تشهدها بعض الدول العربية هو الحوار من أجل حل سياسي يضمن حقوق الجميع ويصون وحدة الدول».

مشعل السلمي
رئيس البرلمان العربي



«لا يوجد أي خرق أمني في بغداد والمحافظات... داعش الإرهابي وبعض المفرضين يحاولون بث الإشاعات حول العملية الانتخابية».

سعد معن
المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية

مؤتمر بتونس: لا أفق للتغيير في العراق عبر صناديق الاقتراع

المذكورة تهجير ممنهج وتصفية جسدية للكفاءات والأدمغة العراقية التي بإمكانها إصلاح الوضع.

وتساءل بعرب الدوري رئيس لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بمندى الكفاءات والنخب عن مبرز تفاؤل البعض بالانتخابات "والحال أن المرافق والقطاعات الحيوية باتت متخلخة وعاجزة عن إنتاج كفاءات أو فكر يكون قادرا على رسم مستقبل أفضل".

وقال لـ"العرب" إن كل الوجوه السياسية المشاركة في الانتخابات البرلمانية لا تملك أي تصوّرات لإحياء أهم مقومات العراق، مستدركا بالقول "بـل إن كل مكونات الطبقة السياسية الحالية استهدفت بطريقة ممنهجة ضرب التعليم والبحث العلمي في البلد".



محمد مظفر الأدهمي:

أغلب المتنافسين في الانتخابات مساهمون في تخلف العراق

وانتقد المناهج التعليمية التي صاغتها سلطات ما بعد الاحتلال، واصفا إياها بالتخريبية والعنصرية والمساهمة في إنتاج أجيال عراقية طائفية عنيفة وحاقدة.

وربط محمد مظفر الأدهمي، رئيس لجنة الثقافة بالمندى، المسار السياسي الجاري في العراق بالنظم القانونية والتشريعية المطبقة بالبلد، مشيرا إلى وجود قوانين تجيز تزويج الفتيات في سن التسع سنوات استنادا إلى المحكمة الحفورية.

وقال إن الوجوه التي تنافس مجددا على حصد مقاعد البرلمان منخرطة، أصلا، في نسج سياسات وسنّ تشريعات هادفة إلى إرجاع المجتمع العراقي إلى القرون الوسطى. وكانت مدينة الحمامات بشرق العاصمة التونسية قد احتضنت على مدار اليومين الماضيين، أعمال مؤتمر "العراق 15 سنة بعد الاحتلال"، بحضور العديد من النخب والمفكرين العراقيين، إلى جانب ضيوف عرب وأجانب. وشهد المؤتمر تقديم بحوث ودراسات في مجالات التعليم والصحة والصناعة والطاقة والقانون، أعدها خبراء وباحثون عراقيون يُقيمون في العراق ودول المهجر.

وتوزعت أعمال المؤتمر على أربع جلسات علمية، تم التطرق خلالها إلى عدة دراسات وورقات بحثية منها "غزو العراق، الدوافع والتبعات" للباحث محمد مظفر الأدهمي، و"صناعة النفط العراقية، الماضي والحاضر والمستقبل" لشريف محسن علي البياتي، و"دراسة الواقع الصناعي في العراق قبل الاحتلال وبعد"، لأحمد يوش قاسم، و"حالة الصحة في العراق قبل وبعد الاحتلال" لعادل خضير عبدالعزيز الدوري، و"وضع التعليم والتعليم العالي في العراق بعد عام 2003"، ليعرب الدوري.

ويُشار إلى أن "المندى العراقي للنخب والكفاءات" تأسس في العام 2014، على يد نحو 200 شخصية علمية، وهو عبارة عن تجمع غير سياسي وغير طائفي، وقد استطاع التوسع خلال السنوات الأربع الماضية ليضم حاليا 850 شخصية عراقية من حملة الشهادات العليا موزعين على 12 لجنة مُتخصصة.

الحمامات (تونس) - سجّل حدث إجراء أوّل انتخابات برلمانية في العراق بعد حرب داعش، حضوره في مؤتمر نظّمته نخب عراقية في مدينة الحمامات التونسية، بحضور شخصيات دولية، وخُصّص لندارس أوضاع العراق بعد 15 سنة على احتلاله من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا، وتغيير نظامه بالقوة.

ورغم اتّساع دائرة المواضيع التي تدارسها الباحثون والأكاديميون المشاركون في المؤتمر الذي "نظمه المندى العراقي للنخب والكفاءات"، تحت عنوان "العراق 15 سنة بعد الاحتلال"، فقد فرض الحدث الانتخابي نفسه على اعتبار الانتخابات التي تجرى في العراق جزءا من العملية السياسية التي أطلقها الاحتلال وما تزال تحمل تشوهات مؤثرة بعمق في خلق الواقع العراقي المتردّي على مختلف المستويات.

وذهبت تحليلات أغلب المشاركين في المؤتمر نحو التقليل من إمكانية أن تحدث الانتخابات أي تغيير في الواقع العراقي باستثناء تركيبتها لسيطرة طبقة سياسية ثبت فسادها وفشلها في إدارة الشأن العام. ووصف ديريك أندرسن عضو مركز جنيف الدولي للعدالة، الذي حل ضيفا على مؤتمر الحمامات، الانتخابات العراقية بغير الشرعية لاستنادها على دستور طائفي.

وقال في تصريح لـ"العرب" إنّه "يتوجب على العراقيين التجمع من جديد رغم اختلافاتهم الفكرية والدينية لإنقاذ بلدهم من سطوة حكومات لا همّ لها سوى خدمة مصالح دول أجنبية".

واعتبر صباح المختار نائب الأمين العام للمندى العراقي للنخب والكفاءات، أنّ العراق يُحكم منذ الغزو الأميركي في عام 2003 بدستور طائفي لا يمتّ بصلة لحقيقة تطوعات العراقيين بمختلف توجّهاتهم.

وشرح في تصريح لـ"العرب" أن الدستور العراقي الذي تجرى بمقتضاه الانتخابات الحالية أشبه بالعنصري باعتبار أن كل بنوده تحاول محو العرق العربي من ذاكرة البلد السياسية باقتضاره على تقسيم السلطات بين الشيعة والسنة والأكراد.

واتهم المختار الطبقة السياسية التي حكمت العراق منذ 2003 بالضلوع في الفساد والرشوة، قائلا "كيف للعراقيين أن يتقوا مجددا بساسة بلدهم.. أليس من الغريب أن يعترف مسؤول حكومي على الملأ بأن رئيس البرلمان عرض عليه رشوة، ولا تحرك السلطات والقضاء ساكنا".

وشدّد على أن الانتخابات لن تغيّر الواقع التعتيس الذي يعيشه العراق، داعيا إلى وجوب إيجاد حلول تأتي من الداخل وليس بأوامر خارجية، لتخليص العراق من براثن الفساد الذي نخر الدولة العراقية طيلة خمسة عشر عاما تلت الغزو الأميركي.

وقال مايك باورز رئيس جمعية التضامن السويدية العراقية لـ"العرب" إن العراق تعرّض لعمليات تخريب ممنهجة استهدفت أهم مراكز البلد القائمة على الكفاءات والأدمغة وخاصة في قطاعي التعليم والثقافة والبحث العلمي.

وأضاف أن الحكومات العراقية المتعاقبة منذ 2003 تتحمّل مسؤولية تقهقر كل القطاعات الحيوية في البلد وفي مقدّمتها التعليم والصحة، مشيرا إلى أنه جرى بعد السنة



إطالة متأخرة

ضغوط الميدان تدفع الحوئي للمناورة السياسية

● عرض وقف إطلاق الصواريخ مقابل إنهاء غارات التحالف

ما سينعكس بشكل مباشر على الحوئيين في الفترة القريبة القادمة.

وترافقت "المبادرة" الحوئية التي أطلقها محمد علي الحوئي مع بدء معركة تحرير الحديدة والتي يؤكد العديد من الخبراء العسكريين إنها ستكون سريعة وخاطفة بالنظر إلى التقدم الذي شهدهته العديد من الجبهات في مختلف مناطق اليمن وخصوصا جبهات الساحل الغربي وصعدة والبيضاء.

ويتوقع مراقبون أن تشهد جبهات الحوئيين انهيارا متسارعا كما حدث في مناطق غربي تعز مثل مفرق المخا والكدحة وكهوب وموزع التي انضم فيها السكان المحليون للقتال مع قوات الوجة العمالة والمقاومة الوطنية فور وصولها إلى مشارف المنطقة في نموذج يبدو أنه سيتكرر في مناطق محافظة الحديدة التي تحقق فيها قوات المقاومة الوطنية بقيادة طارق صالح بمشاركة المقاومة التهامية تقدما كبيرا على مشارف مديرتي زبيد والجراحي.

ويسعى الحوئيون إلى استباق خسارتهم لبناء الحديدة الاستراتيجية من خلال إطلاق مبادرات للسلام تهدف إلى تضليل المجتمع الدولي الذي بات مقتنعا بضرورة حدوث تحول في موازين القوى على الأرض يقود لإنجاح أي تسوية سياسية.

واعتبر الكاتب اليمني والمستشار لدى رئاسة الوزراء سام الغباري في تصريح لـ"العرب" أن مبادرة محمد علي الحوئي لا تحمل جدیدا، كما أنها تأتي في سياق محاولات متكررة للالتفاف على المرجعيات الوطنية.

وقال الغباري إن المشكلة الأساسية في اليمن لا تتعلق بالانتخابات ولا كل النقاط التي تطرق لها الحوئي في مباراته المفترضة، فهذا الأمر لا يمكن أن يحدث إلا إذا كانت هناك دولة حقيقية كاملة السلطات.

تلويح الحوئيين بإمكانية تلين موقفهم من عملية السلام وجنوحهم للتهذنة، يبدو متأخرا جدًا. فحرب تحرير اليمن دخلت منعطف الحسم. والحديدة، متنفس المتمردين وشريان حياتهم الرئيسي، لم تعد بعيدة عن متناول القوات المدعومة من التحالف العربي، بعد سلسلة الانتصارات السريعة التي يحققها "حراس الجمهورية" في الساحل الغربي.

الجماعة على "العودة لطاولة الحوار وتشكيل لجنة مصالحة وطنية والاحتكام لصناديق الاقتراع لانتخاب رئيس للبلاد، وبرلمان يمثل كل القوى اليمنية ووضع ضمانات دولية بسدد إعادة الإعمار ومنع أي 'اعتداء' من دول أجنبية على اليمن، وجبر الضرر وإعلان عفو عام وإطلاق المعتقلين لكل طرف ووضع أي ملف مختلف عليه للاستفتاء" بحسب ما تضمنته تغريدات القيادي الحوئي.

وفي تعليق على التصريحات الحوئية وتوقيتها ودلالاتها، قال المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ"العرب" إن هذه المبادرة توضح بما لا يدع مجالاً للشك أن الميليشيات الحوئية باتت في أضعف حالاتها منذ بداية الحرب في ظل الكثير من المعطيات الداخلية والخارجية التي أثرت على وضع هذه الجماعة وفي مقدمتها الانتصارات الكبيرة للقوات المدعومة من التحالف العربي، واستمرار هزائم الحوئيين وخسارتهم للمزيد من المناطق بالتوازي مع تفاقم خسائرهم البشرية وخصوصا على مستوى القيادات الميدانية والعسكرية في الصف الأول. كما أن الخسائر وصلت للنواة الصلبة ممثلة بالقيادات السياسية وعلى رأسها صالح الصماد، إضافة إلى وجود إشكالية هائلة تواجه الحوئيين في ما يتعلق بالتشديد والتنمويل.

ولفت إسماعيل إلى وجود عوامل أخرى خارجية ذات انعكاسات على الوضع اليمني، ومن ذلك التصعيد الأميركي ضد إيران، وهو

صنعاء - انعكست الضغوط العسكرية الكبيرة المسلطة على المتمردين الحوئيين، وسلسلة الهزائم المتتالية التي لحقت بهم في عدد من جبهات الحرب، وأهمها جبهة الساحل الغربي للبلاد، بشكل فوري على خطابهم السياسي الذي حمل بوادر لين مفاجئة صنّفها متابعون للشأن اليمني، كمحاولة للمناورة السياسية لنفادي مزيد من الضغوط والخسائر.

وأعلنت الجماعة الحوئية على لسان محمد علي الحوئي رئيس ما يعرف باللجنة الثورية العليا، ما سمّته "مبادرة لإنهاء الحرب في اليمن". وجاءت المبادرة، بالتوازي مع ذبوع أنباء عن شروع الحوئيين في إجراء انسحابات منظملة لقواتهم من جنوبي الساحل الغربي، صوب محور صنعاء- الحديدة للدفاع عنه، نظرا إلى حيويته بالنسبة إليهم.

وأبدى الحوئي في تغريدات على صفحته الرسمية على "تويتر" استعداد الميليشيا الموالية لإيران لإيقاف إطلاق الصواريخ الباليستية في مقابل إيقاف العمليات الجوية للتحالف العربي، كما تعهد بتقديم ضمانات في إطار "المبادرة" التي قال إنه يضعها بين يدي الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمبعوث الأممي إلى اليمن.

واشتملت المبادرة التي قدّمها القيادي الحوئي وأحد أبرز رموز جناح الصقور في

الكويت والفلبين تطويان ملف أزمة خدم المنازل

الدولارات من تحويلات عمالها بالكويت كل شهر، وهي التي تمثل التحويلات المالية لعمالها المنتشرين في مناطق كثيرة من العالم، وخصوصا منطقة الخليج العربي،

أكثر من ربع مليون عامل فلبيني، بصفة مفاجئة ستون بالمئة منهم خدم منازل يصعب تعويضهم بالسرعة المطلوبة.. وللفلبين المهذدة بخسارة مئات الآلاف من



أبواب رزق كادت تغلق

الكويت - طوت الكويت والفلبين عمليا ملف الخلافات الحادة التي تفجّرت بينهما حول خدم المنازل الفلبينيين بالكويت، وذلك بتوقيع اتفاقية تعاون بشأن العمالة الفلبينية بحضور وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد ونظيره الفلبيني آلان كايثانو، الذي زار الكويت للغرض.

وبحسب مصادر كويتية، فإنّ الاتفاقية تنص على تحسين الأوضاع المعيشية والمادية لهؤلاء العمّال وتخفيف رقابة كفالاتهم على حركتهم، وإتاحة إمكانية اتصّالهم بسلطات بلادهم وبالسلطات الكويتية في حال تعرّضهم لمخاطر أو تهديدات أو تعديات من قبل المشغلين.

وكانت الأزمة قد تدرّجت من اتهام مانيلا مشغلين وكفاء كويتيين باضطهاد عمّال فلبينيين، وتحديدًا خادِمات المنازل، إلى أزمة دبلوماسية حيث أعلنت الكويت سفير الفلبين، شخصًا غير مرغوب فيه إثر ضلوع عمّال بسفارته في مساعدة عاملات فلبينيات على الفرار من بيوت مشغلين، كما استدعت سفيرها من الفلبين. وبالمقابل فرضت مانيلا حظرا على سفر مواطنيها للعمل بالكويت.وسرعان ما بدا مسار الأزمة غير معقول للطرفين: للكويت المهذدة بفقدان

« باختصار

◀ حذّرت السفارة الأميركية في العراق

من وقوع هجمات إرهابية محتملة على مراكز الاقتراع في الانتخابات العامة التي تجرى اليوم بالبلد.

◀ أُرجأت محكمة جنائية بحرينية إلى

31 مايو الجاري، محاكمة المتهمين بتشكيل خلية إرهابية بالتواطؤ مع الحرس الثوري الإيراني وتفجير أنبوب نفط بمنطقة بوري في نوفمبر الماضي.

◀ تُجرى اليوم السبت في الكويت

انتخابات لاختيار أعضاء المجلس البلدي وذلك ضمن 10 دوائر انتخابية.

◀ اختتمت في أزمير التركية فعاليات

التمرين العسكري الدولي "أفيس 2018" الذي شاركت في تنفيذه قوات سعودية برية وجوية. وحضر حفل الاختتام عدد من كبار الضباط السعوديين يتقدمهم المستشار في الديوان الملكي الفريق الأول الركن عبدالرحمن البنيان.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«يبدو أن قصة عبد الحكيم الحاج ليست مجرد اعتذار بريطاني على ترحيله، بل تمهيد لحملة انتخابية لكي يحكم ليبيا».

فاطمة حمروش
وزيرة الصحة السابقة في ليبيا

«قرار المغرب مطلع الشهر الجاري قطع علاقاته مع إيران، لا علاقة له بالسياق الدولي الذي يستهدف هذه الدولة».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية



مخاوف من تأثير معركة درنة على جهود توحيد الجيش الليبي

● مراقبون: صمت المجلس الرئاسي يعكس تأييده للمعركة ● مجلس شورى مجاهدي درنة يغير اسمه إلى قوة حماية درنة



الاستعدادات على قدم وساق

مكونات المدينة في كيان جديد يحمل اسم "قوة حماية درنة".

واعتبر متابعون أن الهدف من هذه الخطوة هو تغيير اسم التنظيم المتطرف للإيهام بأن الحرب قبلية أو جهوية وليست حربا على الإرهاب.

وبرى هؤلاء أن هذا القرار امتداد للسياسة التي انتهجها تيار الإسلام السياسي عند بدء الجيش معركة تحرير مدينة بنغازي من تنظيمي أنصار الشريعة والقاعدة منتصف العام 2014.

وصور تيار الإسلام السياسي حينئذ الحرب التي جرت في بنغازي على أنها حرب بين سكان بنغازي نفسها، البدو (قبائل عربية) ضد الحضر (تعود أصولهم إلى مدن في المنطقة الغربية وفي مقدمتها مصراتة).

أخذت تمرکزات في عدة نقاط بالمدخل الغربي لمدينة درنة، مشيرا إلى أن أبرز المواقع التي تتمركز بها القوة هي منطقة كرسه ووادي كرسه.

ومدينة درنة هي المدينة الوحيدة في إقليم برقة التي مازالت تحت سيطرة ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة"، وهو فصل سلاح يضم جماعات موالية لتنظيم القاعدة ولا يعترف بأي جسم تنفيذي أو تشريعي في ليبيا.

والجمعة أعلن المسؤول العام لما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" تشكيل قوة جديدة تسمى "قوة حماية درنة"، في أعقاب التطورات التي تشهدها المدينة مؤخرا.

وأشار خلال مؤتمر صحافي إلى أن "مجلس شورى مجاهدي درنة" قرر دمج كل

عقلاء المدينة ونشطاء من شباب لنجنبتها ويلات الحرب حتى بلغت تلك المساعي طريقا مسودا".

وقال الناطق باسم الجيش أحمد المسماري "إن المعارك في درنة لن يكون لها أي تأثير على سير مباحثات توحيد المؤسسة العسكرية لأنها تحركات قائمة منذ مدة لاستعادة المدينة إلى الدولة وتحريرها من تنظيم القاعدة".

ودفع الجيش مساء الخميس بتعزيزات عسكرية إلى مشارف درنة حيث وصلت عناصر الكتيبة 276 مشاة للمشاركة في معركة تحرير المدينة من الإرهاب.

وأوضح معاون أمر السرية الأولى الأبرق مشاة، صلاح العبيدي، في تصريح خاص لـ"بوابة أفريقيا الإخبارية"، أن عناصر الكتيبة

يلتزم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الصمت تجاه قرار الجيش الليبي بدء معركة تحرير درنة، ما يعزز الغموض حول موقفه بشأن هذه المعركة التي يخشى الكثير من الليبيين أن تؤثر على جهود توحيد المؤسسة العسكرية.

على عدم اعتراضه على المعركة وربما يشير إلى وجود اتفاق مسبق بين الطرفين حول الموضوع. وفي المقابل أصدر عضو المجلس الرئاسي محمد عماري الذي يصفه كثيرون بأنه "ممثل مجالس الشورى والثوار في المجلس" بيانا منفصلا أدان خلاله تحركات الجيش. وقال "إن التصعيد الذي يستهدف درنة وأهلها إنما هو تعميق للأزمة في البلاد وإصرار على الحل العسكري وسفك المزيد من دماء الليبيين ونسف لكل جهود المصالحة والحوار".

وبدوره دعا مجلس الدولة في بيان أصدره الثلاثاء المجلس الرئاسي ومجلس النواب والبعثة الأممية في ليبيا إلى العمل على وقف التحشيد العسكري على درنة.

كما دعا مجلس دولة الأجسام المذكورة إلى معالجة "تداعيات الحصار" على المدنيين وتسهيل دخول المواد الغذائية وتزويد المستشفيات بالمستلزمات الطبية.

وطالب المجلس كافة القبائل المجاورة لمدينة درنة بالتدخل العاجل وتجنيب المدينة وأهلها ويلات الحرب والمساهمة مع مؤسسات الدولة والمجتمع الدولي في "رفع الحصار عن درنة، والبحث عن حل سلمي تحت شرعية الدولة".

وشدد مجلس الدولة على أن موقفه "ثابت وراسخ حول ضرورة محاربة الإرهاب والقضاء عليه بمختلف الوسائل، وفقا لما نص عليه الاتفاق السياسي"، ما يشير إلى اعتراف ضمنى للمجلس الذي يرأسه خالد مشري القيادي في حزب العدالة والبناء الإسلامي، بأن من يسيطر على المدينة تنظيم إرهابي.

وكان الجيش الليبي أعلن عقب تحرير مدينة بنغازي يوليو الماضي، تأجيل معركة درنة لفتح الباب أمام أعيان ومشائخ المدينة للتوصل إلى حل سلمي يقضي إلى انسحاب المسلحين سلمييا من المدينة.

لكن خليفة حفتر أكد مساء الإثنين الماضي أن جهود السلام في درنة وصلت إلى طريق مسدود. وأوضح أن "المساعي السلمية لمدينة درنة استمرت أكثر من ثلاث سنوات بواسطة

حملة ضد الغلاء تستفز الحكومة المغربية

● مخاوف حكومية من ترك الشركات المقاطعة من قبل المستهلكين للسوق المغربية

المقاطعة عبر تقديم حلول ناجعة للحد من ضعف القدرة الشرائية للمواطن، لجأت إلى التشكيك في الجهات الداعية لهذه الحملات والتفويض من قيمة أهدافها ودوافعها. وقال الباحث في العلوم السياسية خالد شبات، إنه لا مانع من تحصين الاقتصاد الوطني مع تحصين كرامة وحقوق وحریات المواطنین أيضا، كما لا يجب على القوانين أن تخرج للوجود انفعالا بظرفية خاصة كيما كان أثرها وتأثيرها.

تصريحات الوزراء المحسوبين على العدالة والتنمية تضع الحزب في مواجهة مباشرة مع المواطنين مما سيؤدي حتما لتراجع شعبيته

وأوضح مصطفى الخلفي أن الحكومة تفكر بمسؤولية وبمصلحة الوطن قبل شعبيتها، قائلا "نحن في موقف المسؤولية، والمهم ليس أن يُصِفَ لنا، وإنما أن نتخذ الإجراءات المناسبة".

إلا أن حفيظ الزهري يرى "أن عمر الحكومة أصبح قصيرا جدا، إذ أن هذه التصريحات جعلت حزب العدالة والتنمية في مواجهة مباشرة مع المواطنين وهذا سيؤدي حتما لتراجع شعبيته".

وأبرز مصطفى الخلفي أن "مادة الحليب تسجل هامش ربح محدودا والمتضرر الأول هم الفلاحون، وأن هذه المادة بذل فيها مجهود كبير في المغرب لتحقيق الاكتفاء الذاتي".

واشتدت البرلمانية أمينة ماء العينين عن حزب العدالة والتنمية سياسة العثماني قائلة "إن الحكومة ليست ناطقة باسم الشركات الخاصة لتخوض في نسب أرباحها ولتحكم بمغفوليتها أو بعكس ذلك".

وتابعت "الحكومة مسؤولة عن تكريس أجواء المنافسة الحرة ومنع الاحتكار وسد منابع التسيريات المخلة بالمنافسة ووضعيات تضارب المصالح وتنازعا خدمة للمواطن أولا وأخيرا".

"ليس من حق الحكومة أن تتفاعل مع المواطنين للإجابة عن تساؤلاتهم عوض سبهم".

وشدد سعدالدين العثماني عقب الاجتماع الوزاري الأسبوعي، على أن الحكومة عازمة على المضي في منهجها الذي اختارته منذ تعيينها وتنصيبها قبل سنة، والمتمثل في تحقيق شعار "الإنصات والإنجاز"، مشيرا إلى أنها "قررت أن تنصت لجميع الأصوات، وتعمل على أن يكون الإنجاز في مستوى التحديات وتلبية متطلبات المواطنين".

وقال عبد الإله السطلي إن السقوط في تقديم أحكام متسارعة تسبب في جلب العديد من الانتقادات الشعبية ضد بعض الوزراء من حزب العدالة والتنمية، الأمر الذي يشي بتراجع شعبية الحزب والإعلان عن تاكل شرعية الإنجاز لديه في ظل المواقف غير المنحازة للفتات المتضررة من المجتمع.

واعتبر أنه في الوقت الذي كان ينتظر من الحكومة أن تتفاعل بشكل إيجابي مع حملات

دعوات المقاطعة. وتحدث رئيس الحكومة سعدالدين العثماني عن مصير العمال الذين يشتغلون في الشركات المعنية بالمقاطعة. وكان وزير المالية محمد بوسعيد وصف المقاطعين بـ"المداويع" أي فاقدى الوعي، وهو ما أثار موجة من الغضب الشعبي أججت حملة المقاطعة.

وقال عبد الإله السطلي الباحث في العلوم السياسية لـ"العرب"، إن تصريحات المسؤولين ساهمت في بلوغ حملة المقاطعة لأهدافها وإيصال صوت شرائح واسعة من المجتمع المتضررة من غلاء بعض المواد الغذائية والطاقية. وينتمي كل الوزراء الذين أدلوا بتصريحات مستفزة حول حملة المقاطعة ونالته انتقادات كثيرة إلى حزب العدالة والتنمية.

ونبه الفريق البرلماني لحزب الاستقلال المعارض إلى أن الحكومة "مطالبة بحماية القدرة الشرائية للمواطنين، وذلك في ظل وجود عشوائية في الأسعار"، في حين تدخل فريق حزب الأصالة والمعاصرة متسانلا

محمد بن احمد العلوي

الرباط – هددت الحكومة المغربية بمطالبة المحرضين على مقاطعة عدد من المنتجات الاستهلاكية ومقاضاة من يعمل على ترويج أخبار زائفة مخالفة للقانون التي تصل عقوبتها إلى دفع غرامات كبيرة.

وأطلق نشطاء منذ أكثر من أسبوعين حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لمقاطعة عدد من المنتجات التي شهدت أسعارها ارتفاعا غير مبرر.

وقال مصطفى الخلفي الناطق الرسمي باسم الحكومة، إن هذا الموقف لا علاقة له بحرية التعبير.

وهددت الحكومة بالجوء إلى المادة 72 من مدونة الصحافة والنشر، لمعاقبة من وصفتهم بمروجي الأخبار الزائفة للتحريض على المقاطعة والتي تصنف ضمن جرائم الإخلال بالنظام العام وإثارة الفزع بين الناس والقيام بادعاءات أو نشر وقائع غير صحيحة من 2000 إلى 20 ألف دولار.

وأوضح الخلفي أن الحكومة "تابعت حملة المقاطعة، وخصوصا تلك التي طالت مادة الحليب التي تعد مادة أساسية بالنظر إلى حجم الطلب في رمضان، وأخذت وقتها لدراسة الخطوة وأثارها على الاقتصاد الوطني".

وأوضح في المقابل "أن الحكومة تعمل على حماية حقوق المغاربة، وهناك لجنة برئاسة الداخلية تجتمع لمراقبة الأسعار". وقال المحلل السياسي المغربي حفيظ الزهري لـ"العرب"، إن مثل هذه التصريحات التي تنبني على التهديد والوعيد لن تزيد إلا في تعميق الأزمة وتوسيع قاعدة المقاطعة، مشددا على "أن الأيام القادمة ستكون صعبة على الحكومة وخاصة وزراء العدالة والتنمية ومن هاجم المقاطعين".

وكان لحسن الداودي وزير الشؤون العامة والحكامة حذر من إمكانية مغادرة شركة "سنترال داتون" المختصة في إنتاج الحليب ومشقاته للمغرب، ما سيؤدي إلى تشريد نصف مليون أسرة في حال استمرت

« باختصار

قلل وزير الثقافة الموريتاني الناطق الرسمي باسم الحكومة من أهمية التهديدات التي أطلقها تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ضد بلدان المغرب العربي والساحل الأفريقي ومنها موريتانيا، مشددا على أن "بلادنا وبغض النظر عن البيانات التي تصدر من هنا وهناك، ملتزمة بتأمين بلدها وحدودها ومحاربة الإرهاب".

قال مدير شركة النقل العام في مدينة سيدي بوزيد وسط تونس، إنه رفع شكوى ضد رجل أعمال محلي انتخب على قائمة حزب النهضة الإسلامي قام فور انتخابه بتدمير موقف للحافلات يغطي واجهة مبنى تابع له.

أعلنت الأمم المتحدة، الخميس، إجماع 132 لاحقا من العاصمة الليبية طرابلس، ونقلهم جوا إلى نيامي عاصمة النيجر، ويمثل هؤلاء المجموعة الأولى من اللاجئين الذين يُنقلون جوا من ليبيا منذ تعليق برنامج الإجماع الإنساني الخاص بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مؤقتا أوائل مارس الماضي.

دعت اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب التابعة للاتحاد الأفريقي، موريتانيا إلى "مراجعة" مشروع قانون حول الردة والكفر بجيز حكم الإعدام، وذلك إثر اجتماع في نواكشوط.

حذرت مجموعة الأزمات الدولية، وهي مؤسسة بحثية مقرها بروكسل معنية بالعلاقات الدولية، في تقرير صدر الثلاثاء من مغبة شخصنة الصراع الجاري في ليبيا وجعله في قلب مواجهة بين بعض الأفراد.

أعلنت الوكالة البريطانية لمكافحة الجريمة أنها دربت عناصر ليبية من موظفي القطاع الأمني في ليبيا.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«على أوروبا إصلاح نظام القرارات في السياسة الخارجية، والانتقال من التوافق إلى التصويت بالأغلبية المؤهلة، إذا كانت ترغب بإسماع صوتها للعالم».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«مشاكل تركيا تحل بالتعليم وليس بالقتال في الميادين، وسأرسل عشرة آلاف شاب سنويا إلى الخارج حتى يتلقوا تعليما جيدا عندما أصبح رئيسا».

محرم إنجي
مرشح حزب الشعب الجمهوري للانتخابات التركية



مظاهرات تنتظر أردوغان في لندن

□ لندن - حثت جماعات حقوق الإنسان الجمعة، رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، على الضغط على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يصل إلى بريطانيا الأحد، بسبب مناخ الخوف السائد في بلاده، فيما أعلنوا تنظيم مظاهرات تنديدا بدكتاتورية نظام حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وقالت كيت ألين مديرة مكتب العفو الدولية في بريطانيا "هذه الزيارة فرصة لتبريزا ماي لتظهر للرئيس التركي أن حقوق الإنسان ووجود مجتمع مدني مزدهر في تركيا يمثلان أولوية لبريطانيا".

وأضافت ألين "تحت عباءة حالة الطوارئ، بدأت السلطات التركية عمدا تفكيك المجتمع المدني وسجن المدافعين عن حقوق الإنسان وخلق مناخ خائف من الخوف".

وقالت منظمة حرية التعبير "إنجلش بن" إنها تعتزم تنظيم مظاهرة تنادي "بحرية الإعلام التركي" في لندن الثلاثاء، بينما كتبت جماعة أخرى معنية بحرية الإعلام تسمى "جمعية المحررين" خطابا مفتوحا إلى ماي تحثها فيه على إثارة "المخاوف الحقيقية للغاية التي توارثت بشأن حالة حرية الصحافة في تركيا".

وكانت منظمة فريدم هاوس الأميركية قد خفضت تصنيف تركيا من بلد "حر جزئيا" إلى "غير حر" في تقريرها للعام 2018، في أدنى مستوى للحريات بأي بلد، خلال العقد المنصرم، وفقا للمقياس الذي تطبقه المنظمة.

وقالت المنظمة إن "وضع تركيا تراجع من حرية جزئيا إلى غير حرة، بسبب الاستفتاء الدستوري المعيب بشدة الذي ركز السلطة في الرئاسة، والمحاكمات التعسفية لنشطاء حقوق الإنسان وغيرهم ممن تتصورهم الدولة أعداء لها وعمليات التطهير المستمرة بحق موظفين بالدولة".

وأكدت أن الحريات في تركيا تشهد تراجعا حادا منذ عام 2014 لكن القياسات المأخوذة عقب محاولة الانقلاب في عام 2016 أظهرت تراجعا شديدا على نحو خاص.

وأوضحت أنه "باستخدام سلطات طوارئ وقوانين لمكافحة الإرهاب مصاغة بشكل غامض أوقفت السلطات عن العمل أو أقال أكثر من 110 آلاف شخص بالقطاع العام وألقت القبض على أكثر من 60 ألفا آخرين بحلول نهاية العام".

وعبرت المنظمة أيضا عن قلقها بشأن الطبيعة الاستبدادية للنظام الرئاسي المقرر تطبيقه اعتبارا من عام 2019.

إيران تحاول جاهدة تجاوز العقوبات الأميركية

● أوروبا تستعد لمواجهة تأثير العقوبات الأميركية على اقتصادها



وقع المحظور

تتعدى طابعها الكلامي. وتدرج مجموعة "إي 3"، التي تضم بريطانيا وفرنسا وألمانيا، أن إيران لن تبقى كجزء من الاتفاق بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة منه، إلا في حالة ضمان أن الدول الأخرى الموقعة عليه ستضمن مصالح طهران الاقتصادية.

وتتضمن هذه المصالح محاولة تحصين الشركات التي تريد عقد اتفاقات في السوق الإيرانية من العقوبات "الثانوية" التي توعد ترامب بإعادة فرضها على الأطراف الثلاثة المتعاملة مع الإيرانيين.

التي تحاول الولايات المتحدة تقليصها قدر الإمكان وفقا لبرنامج العقوبات الجديد، يبدو ترامب أكثر استعدادا من رؤساء أميركيين سابقين لاستهداف الشركات الأوروبية بإجراءات قاسية، حيث ظهر ذلك في اللمحة التي استخدمها مساء الثلاثاء في خطابه الذي أعلن فيه انسحاب بلاده من الاتفاق.

ودخلت الدول الأوروبية في مواجهة مع واشنطن في محاولة للتقليل من تأثير العقوبات الأميركية على الشركات الأوروبية التي تستثمر في إيران، في محاولة لإنقاذ الاتفاق النووي، لكن خبراء يقولون إن المحاولة الأوروبية لن

ينطلق وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأحد، في جولة تأخذه إلى بكين وموسكو ثم بروكسل لبحث مستقبل الاتفاق النووي بعد انسحاب الولايات المتحدة، في محاولة لتجاوز الصدمة التي عصفت بالنظام الإيراني، فيما يؤكد محللون أن هرولة ظريف نحو الصين وروسيا تعكس يقينا في الداغل الإيراني مفاده أن حلفاء واشنطن الأوروبيين قد قبلوا سياسة الأمر الواقع الأميركية ولم يعد لديهم ما يقدمونه سوى البحث عن حماية مصالحهم.

وأضافت الخزانة "أن البنك المركزي الإيراني شريك لخطلة الحرس الثوري ودعم بشكل ناشط شبكة تحويل العملات هذه، وسمح لها بالوصول إلى أموال مودعة في مصارف أجنبية".

وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين "نريد قطع قنوات إيرادات الحرس الثوري مهما كان مصدرها أو وجهتها"، ولم تكشف وزارة الخزانة الأميركية عن أسماء الأشخاص الذين أوقعت عليهم العقوبات، لكنها قالت إنهم جميعا إيرانيون. وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومير الجمعة، إن فرنسا وحلفائها الأوروبيين يعتزمون تقديم مقترحات للمفوضية الأوروبية تهدف إلى تعزيز قدرة أوروبا على الدفاع عن مصالحها الاقتصادية.

وقال لومير للصحافيين في ما يتعلق برد فعل أوروبا على العقوبات الأميركية على إيران "هناك إدراك بين كل الدول الأوروبية باننا لا نستطيع المواصلة في الاتجاه الذي نسير فيه اليوم والذي نخضع فيه للقرارات الأميركية".

وأضاف أن أوروبا تحتاج لتشديد القواعد التي ترجع إلى عام 1996، مؤكدا أن فرنسا وشركاء أوروبيين آخرين يأملون في طرح مقترحات على المفوضية الأوروبية في هذا الصدد". وأكدت واشنطن أن العقوبات ستسري "فورا" على العقود الجديدة، حيث منح مستشار الأمن القومي جون بولتون ووزارة الخزانة الشركات التي تملك عقودا مع إيران بالفعل مهلة تتراوح بين تسعين و180 يوما للخروج من إيران.

وفشلت محاولات أوروبية جرت خلال عامي 2016 و2017 للبحث عن طريقة ما يتم من خلالها فصل الشركات الأوروبية العاملة في إيران عن العقوبات الأميركية، وهو ما دفع طهران إلى الشكوى مرارا خلال الثلاثة أعوام الماضية من رفع معدلات الاستثمار الأجنبي في البلاد، وفقا للاتفاق النووي، لم يترجم على أرض الواقع. وإلى جانب صادرات إيران النفطية،

□ طهران - يزور وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بكين وموسكو وبروكسل للباحث في سبل إنقاذ الاتفاق النووي بعد خروج الولايات المتحدة منه، في محاولة للتقليل من شأن القرار الأميركي، فيما يستعد حلفاء واشنطن الأوروبيون لتقديم مقترحات للمفوضية الأوروبية تهدف إلى تعزيز قدرة أوروبا على الدفاع عن مصالحها الاقتصادية. وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن ظريف الذي سيرافقه مسؤولون اقتصاديون إيرانيون سيغادر طهران مساء السبت متوجها إلى بكين قبل أن ينتقل إلى موسكو ومن ثم إلى بروكسل.

ويرى مراقبون أن اصطحاب ظريف لوفد اقتصادي كبير في جولته الدبلوماسية، يعكس قناعة لدى النظام الإيراني بأن الاتفاق النووي قد انتهى، وأن المرحلة الراهنة تستوجب البحث عن سبل تخفيف آثار عودة عقوبات ما قبل الاتفاق على الوضع الاقتصادي الهش.

وتأتي جولة ظريف، بعد أن مرّت واشنطن إلى السرعة القصوى في فرض المزيد من العقوبات على طهران، حيث استهدف البيت الأبيض الخميس، مؤسسة الحرس الثوري الإيراني عبر عقوبات جديدة.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخزانة الأميركية، أن هذه العقوبات تستهدف ستة أشخاص وثلاثة كيانات إيرانية متهمه بالعمل في إطار "شبكة واسعة لتبادل العملات الأجنبية حولت ملايين الدولارات إلى فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني".

وكانت الأموال تستخدم لتمويل "الأنشطة الخبيثة" لفيلق القدس والميليشيات الإقليمية المستخدمة بالوكالة.

ستيفن منتشين:

نريد قطع قنوات إيرادات الحرس الثوري الإيراني مهما كان مصدرها أو وجهتها



كتالونيا تنهي حقبة بوجديمون بالتصويت على رئيس جديد

من مايو الجاري، سيتوجه سكان الإقليم إلى صناديق الاقتراع في انتخابات جديدة.

وتنازل رئيس كتالونيا السابق كارلوس بوجديمون الخميس، عن ترشيحه لرئاسة الإقليم في فيديو تم تداوله على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقترحا اسم تورا لتولي المنصب.

ومن غير المتوقع أن يحصل تورا على الأغلبية المطلقة الضرورية من الأصوات من أول جولة، حيث يرجح أن يتولى الرئاسة بعد جولة ثانية من التصويت المقرر إجراؤها الاثنين القادم، إذ سيكفيه أن يحصل فيها على أغلبية بسيطة. وتتمتع الأحزاب الموالية

بوجديمون إلى انفصالي آخر يقول فيها إنه قضي الأمر بالنسبة إليه.

والنقط صحافي في تيليسينكو على عدسة كاميرا هاتف توني كومين، وهو وزير كتالوني سابق يقيم في المنفى في بلجيكا أيضا، عندما كان يقرأ رسائل من الزعيم الانفصالي.

ويعتقد أن الوقائع حصلت بعد ساعات من إعلان رئيس البرلمان الكتالوني إرجاء تصويت رابع لإعادة تعيين بوجديمون زعيما لكتالونيا. ومنذ الانتخابات الأخيرة في ديسمبر، فشلت أربع محاولات لتشكيل حكومة بسبب أن المرشحين للرئاسة إما أنهم منفيون طواعية وإما هم رهن الاحتجاز.

للانفصال واستقلال الإقليم على أغلبية مطلقة في برلمان كتالونيا بعدد مقاعد يبلغ 69 من أصل 135 مقعدا، غير أن النواب الأربعة بحزب الوحدة الشعبية اليساري المتطرف يخطون لامتناعن عن التصويت، إذ أنهم لا يقبلون سوى ترشيح بوجديمون رئيسا للإقليم.

وكان بوجديمون رئيسا لكتالونيا في أكتوبر عندما أيد إجراء استفتاء للانفصال عن إسبانيا، اعتبرته المحكمة الدستورية في مدريد عملا غير قانوني، لكن الأخير مضى في إجراءاته. وكشفت قناة تيليسينكو التلفزيونية الإسبانية مؤخرا، عددا من الرسائل الهاتفية التي بعثها الرئيس الانفصالي المعزول

باكستان تتحدى حزمة القيود الأميركية عبر الردّ بالمثل

لا سلكية خاصة بها في المدن والمناطق السكنية".

وكذلك "إجلاء أي دبلوماسي أميركي مقيم في باكستان دون تأشيرة صالحة، ومنع الدبلوماسيين من حمل أكثر من جواز سفر، وضرورة حصول السفارة الأميركية على موافقة خاصة قبل استئجار أي منزل أو عقار في باكستان أو في التعامل مع أي

جهة باكستانية خاصة". وكانت إسلام آباد وواشنطن أعلنتا فرض قيود على دبلوماسيين، عقب تسبب سيارة تابعة للسفارة الأميركية، يقودها الملحق الدفاعي والجوي، الكولونيل جوزيف إيمانويل هول، في مصرع راكب دراجة نارية باكستاني في العاصمة أبريل الماضي. ويخيم التوتر على العلاقات بين البلدين منذ اتهام ترامب، في يناير الماضي، لباكستان



تصاريح مسبقة تفيد حرية الحركة

« باختصار

◀ عزلت المحكمة العليا الفلسطينية الجمعة، رئيسة المحكمة ماريا لورديس سريينو، التي تعد من بين أبرز منتقدي الرئيس رودريغو دونيرتي، في تصويت اعتبره نشطاء بمثابة شهادة وفاة للديمقراطية في البلاد.

◀ ذكر مسؤولون الجمعة، أن قوات الأمن الأفغانية أنقذت 80 على الأقل من أفراد الحكومة، من بينهم جنود ورجال شرطة ومدنيون من منطقة بإقليم باغلان شمال أفغانستان، كانت حركة طالبان المتشددة تحتجزهم.

◀ قال مسؤول الجمعة، إن وحدة خاصة من شرطة جنوب أفريقيا تتولى التحقيق في الهجوم على مسجد بالقرب من دربان، أسفر عن مقتل شخص للاشتباه في أن المتطرف دافع محتمل وراء الهجوم.

◀ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، أن وزيرة الأمن الداخلي، كيرستين نيلسن، كادت أن تستقيل بعد أن وبخها الرئيس دونالد ترامب خلال اجتماع للحكومة، حيث كتبت نيلسن مسودة خطاب الاستقالة لكنها لم تقدمه.

◀ أعلنت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاندر أن واشنطن وأوتاوا ومكسيكو تقرب من التوصل إلى تسوية حول إعادة التفاوض على اتفاقية التبادل الحر في أمريكا الشمالية "نافتا" لكن دون تحديد موعد.

◀ أصدر الادعاء التركي الجمعة، أمرا باعتقال 300 من أفراد الجيش لصلتهم برجل الدين البارز فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة والذي اتهمه السلطات بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016 .

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

«في ليبيا بعض الميليشيات التي تتحصل على أموال ترغّب في استمرار الوضع كما هو عليه في البلاد لتحافظ على مكتسباتها».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



«حكومة الوفاق تحمل العناصر المسلحة التي ارتكبت اعتداءات في طرابلس مؤخرًا المسؤولية كاملة وستلاحقها جنائيا على المستوى الوطني والدولي».

محمد السلاك
الناطق باسم حكومة الوفاق الوطني الليبية



الميليشيات في ليبيا لوبي سياسي ضاغط

● «كارتل ميليشيات طرابلس» يسيطر على إدارة واقتصاديات العاصمة ● الميليشيات حبر عثرة أمام المسار الانتخابي المرتقب



نفوذ الميليشيات العسكري يعرقل الانتخابات

حتى تأهيل منتسبيها، لا يصب بالأساس في استعادة الوظيفة الأمنية للدولة.

وعلى العكس فتح ذلك الباب واسعا أمام فساد أمني واقتصادي تورطت فيه هذه الميليشيات، ناهيك عن تحولها إلى لوبي سياسي، كما الحال مثلا عندما حاصروا مقر المؤتمر الوطني العام، بغية إصدار قانون العزل السياسي في ديسمبر 2012، والذي أدى آنذاك إلى تحجيم فوز القوى المدنية، وإفساح الفرصة للإسلاميين للسيطرة السياسية على مقاليد البرلمان، والذي ظل محميا بمجموعات مسلحة، ومشكلا كيانا موازيا، بعد انتخاب مجلس النواب الليبي عام 2014 إلى أن تم دمج أعضائه في المجلس الأعلى للدولة وفقا لاتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015.

ميليشيات طرابلس

- كتيبة ثوار طرابلس ويقودها هيثم التاجوري
- كتيبة النواصي وتقودها عائلة قدرو
- قوة الردع الخاص ويقودها عبدالرؤوف كاره وتعتبر عن التيار السلفي المدخلي المعادي لتيارات الإسلام السياسي
- وحدة أبوسليم التابعة لجهاز الأمن المركزي بقيادة عبدالغني الككلي

أما النتيجة الثانية، فتتعلق بأن محاولات دمج الميليشيات في مؤسسات الدولة لتكوين أجهزة أمنية وطنية في مرحلة ما بعد معمر القذافي تعرضت للتعثر، لأن برامج الدمج لم يتم الإعداد لها بشكل جيد، فضلا عن عدم إقبال الكثير من عناصر الميليشيات على الانضمام إلى تخوفهم من التهميش ووضعهم في مكانة أقل من تلك التي كانوا يحظون بها في تنظيماتهم الخاصة.

لعل تصاعد الانتقادات تجاه سلوكيات قوة الردع الخاصة في طرابلس، والتي تسيطر على مطار معتيقة دفع فايز السراج إلى حلها وإدماجها يوم الأربعاء (9 مايو 2018) في جهاز أمني جديد يحمل مسمى (جهاز الردع لمكافحة الجريمة) تابع لوزارة الداخلية.

ورغم أهمية القرار، إلا أن ثمة تساؤلات حول مدى القدرة على ضبط سلوك المنتسبين لذلك الجهاز، والقادمين بالأساس من خلفية ميليشياوية سلفية، لأن القرار بدا أشبه بتحويل ميليشيا إلى جهاز بأوضاعهم الوظيفية ذاتها.

وتخلص النتيجة الثالثة وهي الأكثر أهمية، إلى أن إحتواء الهياكل السياسية الليبية يظهر ميليشياوي مسلح قد يؤدي إلى فقدان ثقة المجتمع في أي توافقات سياسية على بناء مؤسسات الدولة، وهو ما يجعل من الأهمية بمكان دفع المسار المتعلق بتوحيد الجيش الليبي، كأحد الشروط الأساسية لبناء عملية سياسية آمنة، لأن التعويل على الخيار الانتخابي -أي كانت أهميته نظريا في إقرار شرعية موحدة- لن تكون له أي جدوى على أرض الواقع، ما لم تسندة قوة عسكرية مركزية تحتكر الوظيفة الأمنية للدولة وتنتهي حكم الميليشيات في المناطق الليبية.

البشر والسلع، والتفقيب عن موارد الذهب، وسرقات النفط، وغيرها، فذلك يعني أن المشهد الميليشياوي الليبي لم يعد منحسرا في توفير وضبط الأمن المجتمعي، إثر الفراغ الذي أحدثه غياب مؤسسة عسكرية موحدة، بل صار متغولا على مفاصل الاقتصاد الأمر الذي يجعله حبر عثرة أمام تكريس سلطة مؤسسات الدولة ذاتها، حتى لو اتفق الفرقاء السياسيون على إنقاذ نسوية الصخيرات أو لجأوا إلى الخيار الانتخابي.

ويشير الاتجاه الثالث إلى معضلة الرهانات الهشة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق وداعميها من الأمم المتحدة والدول الغربية على الاستيعاب الميليشياوي والسماح بتمدده في العاصمة طرابلس، في وقت بدت فيه قوة الحرس الرئاسي التابعة له ضعيفة أمام قبضة الميليشيات. وترى ورقة ولغرام أن حكومة الوفاق تحولت إلى مجرد واجهة ضعيفة لم تستطع ردع تلك الميليشيات، أو التحكم في سلوكيات منتسبيها، معتبرة أن ذلك يمثل نوعا من "الحلول المؤقتة"، والتي لن تنجح في استتباب الاستقرار في الوضع الليبي.

مثل هذا المعنى تجلّى بدوره مؤخرا في انتقادات متصاعدة للميليشيات في طرابلس، حيث اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش جماعات مسلحة، بما فيها قوة الردع الخاصة التي تتبع وزارة الداخلية، بارتكاب انتهاكات، بعد أن اعتقلت مؤخرا إعلاميين ليبيين وهما سليمان قشوط، ومحمد اليعقوبي. بل سبق أن تعرضت قوة الردع الخاصة ذات الانتماء السلفي المدخلي إلى اتهامات أممية لبعض منتسبيها بالاتجار في الهجرة غير الشرعية، وهو ما نفته القوة، وقالت إنها تحقق في أي الوقائع التي تدين منتسبيها.

الملاحظ هنا أن بعض الدول الغربية، التي أعادت فتح سفاراتها في العاصمة طرابلس ودعمت حكومة الوفاق، صارت أكثر تكيفا مع السياق الميليشاوي في العاصمة لتحقيق مصالحها ولو على حساب مؤسسات الدولة.

على سبيل المثال، اتهمت تقارير عديدة إيطاليا باللجوء العام الماضي إلى التفاوض مع ميليشيا أحمد الدباشي في صبراته غربي ليبيا للحد من الهجرة عبر المتوسط، وإن كانت تلك الميليشيا تعرضت للهجوم من قبل جماعات مسلحة أخرى في أكتوبر الماضي ونزعت سيطرتها من المدينة التي يوجد بها مجمع للغاز والنفط لشركة إيني الإيطالية.

فشل أمني

تفصح كل تلك المشاهد الواقعة ما بين مكافحة الميليشيات على يد الجيش الوطني الليبي والتكيف معها من قبل حكومة الوفاق، عن عدة نتائج أساسية، أولاها فشل نظام الأمن الهجين، الذي كان سببا في انتشار الميليشيات، وتمدد قوتها منذ تشكل هذا النظام إبان المجلس الوطني الانتقالي، ثم توسعه مع انتخاب المؤتمر الوطني العام في 2012، واستمراره مع حكومة الوفاق. وبدا إلحاق ميليشيات بمؤسسات عسكرية رسمية، وتكليفها بمهام دون دمجها فعليا أو السيطرة على سلوكيات أفرادها أو

وترهونة، أو تلك التابعة لحكومة الإنقاذ السابقة، قد تسعى لتغيير هذه الأوضاع، لا سيما أن محاولة استرضاء الزنتان عبر تعيينات بعض تابعيها في مناصب إدارية في العاصمة لم تخفف الاحتقان الذي لحق بميليشياتها منذ هزيمتها، وخروجها من طرابلس في عام 2014.

لكن إذا كان الكابح لذلك الصراع المحتمل على العاصمة حتى اللحظة الراهنة الدعم الغربي والأممي لحكومة الوفاق، فإن هناك تغيرات بازغة في أنماط التحالفات ذاتها في الغرب الليبي ربما تثير الصراع مستقبلا، عقب اتفاق المصالحة الأخير بين الزنتان ومصراته بعد سنوات من العداء، عندما دعمت ميليشيات الزنتان عملية الكرامة.

أما الاتجاه الثاني، فهو الانتقال الميليشياوي من الوظيفة الحماائية إلى الأعمال التجارية المافياوية في طرابلس، ورغم أن الميليشيات المسلحة تتلقى رواتب باعتبار أنها ملحقمة بمؤسسات أمنية تابعة للحكومة، إلا أن تراجع موارد حكومة الوفاق، في السنوات الأخيرة، دفع هذه الميليشيات للبحث عن مصادر مالية أخرى، عبر التمدد من مهام حماية الأمن والمنشآت إلى العمل المافياوي.

وتشير ورقة ولغرام إلى أن كارتل طرابلس بات مسيطرا على مفاصل إدارة واقتصاديات العاصمة ذاتها، كفرض ضرائب على الأسواق، والاتجار بالعملة الليبية في السوق السوداء، وخطابات الضمان الصادرة من البنوك، وممارسة الخطف بغرض الحصول على الفدية، وفرض عقود حماية على البنوك.

إذا ما أضيف لما رصدته الدراسة الألمانية عن ميليشيات طرابلس، الصراع بين الميليشيات القبلية والأخرى القادمة من دول الجوار (السودان، النيجر، تشاد) في جنوب ليبيا على التجارة غير المشروعة وتهريب

كشف تنامي المجموعات المسلحة في المدن الليبية، خاصة طرابلس التي تسيطر عليها أربع مجموعات مسلحة، عن إحكام الميليشيات قبضتها على السلطة في بلد يعاني ضعفا أمنيا وحالة عدم استقرار سياسي بين فرقائه منذ فبراير 2011. ونبهت دراسة ألمانية إلى أن المشهد الأمني في طرابلس تحول من خليط معقد من المجموعات المسلحة إلى احتكار عدد من الميليشيات الكبرى، كما لفتت إلى أن هذه الجماعات باتت تسيطر على اقتصاد العاصمة بشكل أشبه بسلوك المافيا، على حد تعبير الدراسة؛ حيث استفادت الميليشيات من التراجع المالي لحكومة الوفاق، وهو ما سيسهم في تأزيم العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة الليبية، وسيهدد مؤسسات الدولة والخيار الانتخابي المرتقب.

هيمنة المسلحين، وصراعاتهم البينية على مقدراتها، والتي عدت أحد مداخل اختراق تنظيم داعش للعاصمة مجددا، عندما تبنى الهجوم الانتحاري ضد مقر مفوضية الانتخابات بداية مايو الجاري، بعد أكثر من ثلاثة أعوام على هجوم فندق كورنثيا، الذي تبناه التنظيم (يناير 2015)، ويعد أقل من عامين على هزيمته في سرت (ديسمبر 2016).

طرح الهجوم الانتحاري عدة دلالات أساسية ترتبط بالأزمة الميليشياوية في ليبيا. أولاها أن التحذيرات من إمكان عودة بقايا مسلحي داعش إلى الواجهة مرة أخرى صارت محتملة، مع تقارير دولية تشير إلى وجود عناصر للتنظيم في بعض المناطق الجبلية جنوب غرب طرابلس أو جنوب سرت.

وثانيتهما تعاضل الشكوك حول القدرة الأمنية الميليشياوية على توفير الشرط الأمني لأي خيار انتخابي محتمل، بما قد يبعث برسالة تحبط المبعوث الأممي غسان سلامة في سعيه إلى إيجاد مخرج لخطته المتعثرة، بالرغم مما تلقاه ذلك المخرج من دعم في اجتماع اللجنة الرباعية الدولية مؤخرا. أما الدلالة الثالثة فتتعلق بمدى جدوى رهانات حكومة الوفاق على الميليشيات المسلحة ذاتها التي اعتمدت عليها منذ دخولها إلى طرابلس في مارس 2016.

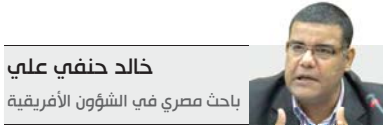
اتجاهات حاسمة

طرحت ورقة نقاش بحثية صدرت في الشهر الماضي عن المعهد الألماني للدراسات الدولية والأمنية، وكتبها ولغرام لآخر تحت عنوان "كارتل ميليشيات طرابلس"، تقييما للحالة الميليشياوية المهيمنة في طرابلس، يمكن قراءة مضامينها الأساسية عبر ثلاثة اتجاهات أساسية.

الاتجاه الأول: تغير النظام الميليشياوي في طرابلس من النمط الانتشاري المتعدد إلى الأوليغاركي الضيق (حكم أو هيمنة الأقلية)، والذي يعني تقلص عوائد الهيمنة الأمنية للمسلحين على جماعات قليلة العدد تدين بالولاء لحكومة الوفاق.

وأبرزت ورقة ولغرام أربع ميليشيات كبرى تحكم قبضتها على العاصمة، وهي: كتيبة ثوار طرابلس ويقودها هيثم التاجوري، كتيبة النواصي وتقودها عائلة قدرو، قوة الردع الخاص ويقودها عبدالرؤوف كاره وتعتبر عن التيار السلفي المدخلي المعادي لتيارات الإسلام السياسي، ووحدة أبوسليم التابعة لجهاز الأمن المركزي بقيادة عبدالغني الككلي.

نتاجا لتلك القبضة الحديدية تشير التوقعات إلى أن الميليشيات الأخرى التي تم تهميشها وعزلها عن السيطرة على العاصمة، خاصة من مصراته والزنتان



خالد حنفي علي
باحث مصري في الشؤون الأفريقية

لا يكرر الفرقاء الليبيون دوما الأحاديث والتصريحات التي تنادي باهمية بناء مؤسسات الدولة، وإنهاء القبضة الميليشياوية التي تنامت على وقع انشطار المؤسسات الأمنية والعسكرية.

لكن الواقع يشي بممارسات متناقضة تعكس مساعي بعض الأطراف المتنازعة للتكيف مع قوة أولئك المسلحين، وتوظيفهم في إعاقة الخيارات السياسية، في ظل تقديرات غربية تشير إلى وجود ميليشيات متعددة المشارب ومتنوعة الأحجام، يتراوح عدد عناصرها بين 125 و 200 ألف مقاتل في ليبيا.

يظهر ذلك التناقض في مشاهد متعددة عرفتها الساحة الليبية مؤخرا، وشكلت أزمة الميليشيات القاسم المشترك في تفاعاتها؛ فما إن أعلن المشير خليفة حفتر -قائد الجيش الوطني الليبي- في الذكرى الرابعة لعملية الكرامة عن بدء المعركة ضد المسلحين الجهاديين في درنة حتى خرجت أصوات معارضة من داخل المجلس الأعلى للدولة، ومن جماعة الإخوان المسلمين، تدعو المجتمع الدولي إلى وقفها، لاعتبارات تتعلق بما قد تحدثه من أضرار وما قد تتسبب فيه من سقوط ضحايا بين سكان المدينة.

ولئن بدت الدوافع الإنسانية ظاهرة في رفض قوى سياسية في غرب ليبيا لتحرير درنة من مسلحين يكفرون الدولة ومؤسساتها، بعدما انسدت طرق المسار التفاوضي، فإنه لا يمكن عزل مواقف تلك القوى عن سياق التوازنات الداخلية.

تراجع موارد حكومة الوفاق،

في السنوات الأخيرة، دفع هذه

الميليشيات إلى البحث عن مصادر

مالية أخرى، عبر التمدد من مهام حماية الأمن والمنشآت إلى العمل المافياوي

ولديها تخوفات من أن يؤدي تحرير درنة من المسلحين مباشرة إلى تكريس سلطة الجيش الوطني الليبي على كامل الشرق، وتعزيز موازين القوى الميدانية، بما لها من تبعات على خيارات المشهد السياسي برمته.

تكمّن المفارقة في أن الجدل حول تحرير درنة يأتي في وقت تعاني فيه العاصمة طرابلس ذاتها وقوى الغرب الليبي من



حكومة الوفاق تحولت إلى مجرد واجهة ضعيفة لا تستطيع ردع الميليشيات

في العمق



«موسكو أكدت لتل أبيب رفضها الاستفزازات الإسرائيلية والإيرانية المتبادلة، وعلى الطرفين الإيراني والإسرائيلي التسوية عبر الحوار لتجنب المزيد من التصعيد».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«اللقاء بين بنيامين نتانياهو وفلاديمير بوتين يؤكد أن روسيا قادرة على لعب دور أساسي في سوريا، وبإمكانها الضغط لتجنب تجاوز المواجهة بينهما حدودا معينة».

فيودور لوكيانوف
كاتب روسي

زواج المنفعة بين إيران وروسيا مهدد بالانفصال

● الكرملين لا يسعى إلى إثارة نزاع مع إسرائيل ● طهران مضطرة للامتثال لأجندة موسكو أمام تصعيد واشنطن



رغم أن انخراط روسيا في تحالف مع إيران في الملف السوري هدفه دعم نظام بشار الأسد، إلا أن الموقف الروسي من الهجمات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة ضد مواقع إيرانية في سوريا يكشف ضمنا عدم وقوفها في صف طهران وأنها تتمسك بحماية مصالح إسرائيل والتزاما بتفاهات سابقة مع الجانب الإسرائيلي تشكلت في فترة حكم الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وتقضي بإطلاق يد موسكو في سوريا مع غض نظرها عن ضرب تل أبيب ما تراه مهددا لأمنها في سوريا، وهو ما يفسر الصمت الروسي حيال التصعيد بين طهران وإسرائيل، فيما يقول مراقبون إنها بوارد لتصدّع العلاقات بدأ يظهر للعلن بعد المكاسب التي حققها النظام السوري مؤخرا على حساب المعارضة في إطار المنافسة بينهما على النفوذ.

□ لندن – اتخذت الأحداث في سوريا منعطفا هو الأخطر منذ اندلاع فتيل الأزمة في مارس 2011، ويثير تصاعد التوتر بين إيران وإسرائيل قلقا دوليا من نشوب حرب إقليمية. وأعلن الجيش الإسرائيلي، فجر الخميس الماضي، أنه هاجم العشرات من المواقع الإيرانية في سوريا، ردا على إطلاق قوات إيرانية 20 صاروخا على هضبة الجولان المحتلة.

وبالتوازي مع التصعيد العسكري واصلت تل أبيب تهديدها للنظام السوري ولحليفته إيران، وأطلق وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، الجمعة، رسائل إنذار جديدة طالب فيها الرئيس السوري بشار الأسد بإبعاد قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني من سوريا.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن ليبرمان خلال جولة قام بها في هضبة الجولان السورية المحتلة قوله “ندعو الرئيس السوري بشار الأسد إلى إبعاد القوات الإيرانية، وتحديدًا فيلق القدس وقائده قاسم سليماني عن سوريا”. وقال محذرا “إن تواجد هذه القوات لا يساعد نظام الأسد، وإنما يسبب له مشكلات وأضراراً”.

ومن جهته، أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده لا تريد “توترات جديدة” في المنطقة وأنها “عملت على الدوام على خفض التوترات في المنطقة”.

وأمام احتدام الصدام مع إسرائيل وعلى الرغم من نبرة التصعيد في الخطاب الرسمي الإيراني، تعمل طهران على استغلال علاقاتها مع موسكو للحيلولة دون انفلات الأوضاع نحو معركة واسعة قد تكلفها انسحاب قواتها من سوريا. حيث سارعت إلى الاستنجاد بها باعتبار انخراطهما في تحالف استراتيجي في ملف السوري، حيث تدعمان سياسيا وعسكريا نظام بشار الأسد.

كون كوغلين؛

موسكو لم تكن مرتاحة في

تحالفها مع طهران فهي

تدرك أنها تضمّر شرا



وسيزور وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف موسكو الاثنين المقبل للقاء نظيره الروسي سيرجي لافروف. ويتوقع أن تتناول المحادثات بين الطرفين تصاعد التوتر والصربات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة والانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران.

ويرى مارك كيتز، أستاذ العلوم السياسية المتخصص في الشأن الروسي، أن بوتين لم يمانع توجيه إسرائيل ضربات في سوريا وبدا أنه لن يتخذ إجراءات لحماية الإيرانيين. ولفت إلى أن تحقيق الرئيس السوري لمكاسب في الشهور الأخيرة وضع إيران وروسيا في محل منافسة على النفوذ في سوريا، لذلك “لن يمانع الكرملين إضعاف إيران”.

ويوضح قائلًا “لقد تصدع التحالف (الروسي الإيراني) بعد هزيمة عدو مشترك (المعارضة السورية) والآن يتصارعان على النفوذ”. ويقول خبراء إن روسيا ستبذل كل ما في وسعها للإبقاء على علاقات جيدة مع إسرائيل وإيران، خصوصا أن الضربات الإسرائيلية “لا تهدد على الإطلاق” الدور الروسي في سوريا.

ووصف المحلل السياسي البريطاني كون كوغلين العلاقة بين إيران وروسيا بأنها “زواج منفعة”، متهمًا طهران بأنها تضمّر شرًا. وقال إن حرص إيران على استغلال تحالفها مع الأسد لفتح جبهة جديدة مع إسرائيل أشار بعض التوتر بين طهران وموسكو لأن الكرملين لا يسعى إلى إثارة نزاع مع إسرائيل، بل العكس هو الصحيح، لأن بوتين له علاقات متميزة مع نتنياهو، إلى درجة أن موسكو أعطت الضوء الأخضر لإسرائيل بضرب أهداف إيرانية في سوريا.

وأضاف كوغلين في مقال له بصحيفة “دبلي تلغراف” البريطانية أن أي تحالف بين إيران وروسيا هو أقرب إلى “زواج المنفعة” منه إلى الشراكة الاستراتيجية القوية، معتبرا أن أحسن وسيلة تمكن الروس من الحفاظ على قواعدهم العسكرية في سوريا هي إقناع إيران بوقف سلوكها العدائي تجاه إسرائيل. وأوضح “أن موسكو لم تكن أبدا مرتاحة في تحالفها مع طهران منذ إطلاق الحملة العسكرية في سوريا. فالهدف المشترك بينهما هو بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في منصبه”.

تسوية روسية إسرائيلية

تلقت أوساط سياسية روسية مراقبة إلى أن الرئيس الروسي عقد تفاهات مع نظيره الأميركي باراك أوباما في سبتمبر 2015، تقضي بإطلاق يد موسكو في الشأن السوري لـ”مكافحة الإرهاب” وترتيب تسوية مقبولة تحمي مصالح إسرائيل.

وتضيف هذه الأوساط أن بدء الهجمات الروسية في سوريا سبقتها تفاهات واسعة جرت بين بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتنظيم أنشطتهما العسكرية من جهة بما في ذلك إطلاق يد إسرائيل بضرب ما تراه مهددا لأمنها في سوريا. وتلفت هذه الأوساط إلى أن التفاهات التي جرت بين الرئيس الروسي عقد تفاهات مع نظيره الأميركي باراك أوباما في سبتمبر 2015، تقضي بإطلاق يد موسكو في الشأن السوري لـ”مكافحة الإرهاب” وترتيب تسوية مقبولة تحمي مصالح إسرائيل.

وتضيف هذه الأوساط أن بدء الهجمات الروسية في سوريا سبقتها تفاهات واسعة جرت بين بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتنظيم أنشطتهما العسكرية من جهة بما في ذلك إطلاق يد إسرائيل بضرب ما تراه مهددا لأمنها في سوريا. وتلفت هذه الأوساط إلى أن التفاهات التي جرت بين الرئيس الروسي عقد تفاهات مع نظيره الأميركي باراك أوباما في سبتمبر 2015، تقضي بإطلاق يد موسكو في الشأن السوري لـ”مكافحة الإرهاب” وترتيب تسوية مقبولة تحمي مصالح إسرائيل.

روسيا تتراجع عن تزويد سوريا بصواريخ أس 300

● نتنياهو مارس ضغوطا في موسكو لمنع الخطوة

حديثّة“. وأضاف “الجيش السوري لديه بالفعل كل ما يحتاجه”.

وبذلت إسرائيل جهودا متكررة لإقناع موسكو بعدم بيع صواريخ “أس 300” إلى سوريا، إذ تخشى من أن تحد من قدراتها الجوية على استهداف شحنات الأسلحة إلى جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من



تراجع روسيا عن دعم نظام الأسد بالصواريخ وارد



فيودور لوكيانوف
كاتب روسي

◀ رسائل التهذئة التي أطلقت من طهران تعبر عن قلق مما يحاك ضدها خصوصا أنها لم تكن تتوقع حجم الرد الإسرائيلي الناري

موسكو وطهران في شأن سوريا، إثر ما قيل إنه طلب حمله قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني للتدخل روسي يقذف نظام دمشق من الانهيار، ركزت على تعاون مشترك هدفه حماية النظام على ألا يمس ذلك بالتفاهات الروسية الإسرائيلية.

وترى هذه الأوساط أن إيران انتهكت هذه التفاهات وجاهرت بأجندة تعكس حقيقة مصالحها البراغماتية وتخدم استراتيجياتها الإقليمية والدولية مستفيدة من الدعم الجوي الناري الذي أمنتّه روسيا لقوات النظام وميليشيات طهران في سوريا.

ويكشف دبلوماسيون أوروبيون أن ما يملكونه من معطيات يفيد بتجرّم الطرف الروسي من الإحراج الذي تسببه الأنشطة الإيرانية في سوريا في وقت لازالت موسكو تحتاج إلى القوات الإيرانية والميليشيات التابعة لطهران للقيام بالجهود العسكري البري الذي تتجنب موسكو الانخراط فيه في الميادين السورية.

ويضيف هؤلاء أن الضربات التي وجهتها إسرائيل إلى أهداف تابعة لحزب الله كما تلك التي استهدفت مؤخرا مواقع وقواعد إيرانية في سوريا لا تزعج روسيا كثيرا. إلا أن بوتين حريص على أن يكون موقع روسيا أساسيا لتقرير مصير سوريا المقبل، وبالتالي أن لا تنال الضربات الإسرائيلية من أدوات روسيا العسكرية التي تتمثل في القوى الإيرانية بانتظار انجلاء الضباب الدولي حول التسوية السورية.

ويشير مراقبون للشؤون الإيرانية إلى أن طهران باتت مدركة أن روسيا لا تقف إلى جانبها ضد إسرائيل، وأن الصمت الناري الذي تنقّصه موسكو في هذا الشأن يمثل رسالة روسية واضحة إلى إيران بالعودة إلى التفاهات السابقة وعدم التعويل على روسيا وقواها النارية لتزوير أجنداتها في الشرق الأوسط.

ويدعم هذه الفرضية تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ختام اجتماعه مع الرئيس الروسي في موسكو الأربعاء، بأن روسيا لن تتدخل لمنع ضربات إسرائيلية في سوريا.

ويعتقد مراقبون أن إيران باتت في موقف لا تحسد عليه وهي مضطرة للجوء إلى الحضي الروسي والامتنال لأجندة روسيا في مقابيل القطبية والتصعيد مع واشنطن وعدم الثقة بقدرة الأوروبيين على التمرد على الحليف الأميركي.

ويخلص مراقبون إلى أن رسائل التهذئة التي أطلقت من طهران تعبر عن قلق إيراني شامل مما يحاك ضدها خصوصا وأن طهران لم تكن تتوقع حجم الرد الإسرائيلي الناري وضخامته على الصواريخ التي أطلقتها ضد مواقع إسرائيلية في هضبة الجولان.



«موقف الرئيس الأميركي المتعجل وغير المحسوب بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، يصب لصالح التصعيد الذي لن يجني منه أحد غير الدمار وويلات الحروب».

أحمد محجوب
المحدث باسم الخارجية العراقية

«الحكومة الضعيفة والمجتمع المتصدع يشكلان أرضا خصبة لقوات الحشد الشعبي، كما أن الجماعات التي تدعمها إيران ستتملأ الفراغ لمصلحتها السياسية».

حنين غدار
باحثة لبنانية في معهد واشنطن



أربعة أيام هزت العالم قبل الانتخابات في العراق



قيادة تهتم بالمواطنين وتقديم الخدمات لهم ومدنهم.

كيف يثق أهلنا في العراق بعملية سياسية تابعة لهيمنة النظام الإيراني، مهما بدا لهم من سياسات وميول واعتدال، فحقيقة ولاء الأحزاب السياسية لمشروع ولاية الفقيه لا لبس فيه ولا غموض؛ لذلك زعيم حزب الدعوة وقادة الميليشيات صادقون في تنفيذ وعودهم الانتقامية والتحريضية والطائفية، أما في وعودهم الانتخابية لبناء العراق والإنسان والغد والمواطنة فبالإمكان تصفير الثقة بهم وبذلك نستقيم معادلتهم السياسية في العراق.

عملية سياسية تدفقت وتدفق من نظام المال في إيران، ماذا نتوقع لها غير صور المخدرات والمليشيات والإرهاب والإرهاب المقابل والمافيات والطائفية وتخريب المدن والسجون السرية والسرقات والانتقام. ما يثير السخط فعلا هو حجم الانتقادات للعملية السياسية من المشاركين في رسم سياسة الاحتلال منذ سنوات وما يعرف بالمعارضة العراقية، وبعضهم نواب في البرلمان أو جزء من السلطة والمغانم؛ وكأنما الجميع يتقاسمون منهج الميليشيات الذي صنع من العراق بؤرة لتصدير الإرهاب الإيراني إلى أمتنا العربية والعالم. 4 أيام هزت العالم قبل الانتخابات في العراق؛ فهل سيقهر العراقيون في صناديق الانتخاب خارطة انسحابهم عن طريق إسقاط عملاء الاحتلال الإيراني في العراق، أم أنهم في انتظار بشائر نوري المالكي بالحرب الأهلية.

مع إيران عن موعدنا المقرر في 12 مايو الذي كان يوافق يوم الانتخابات البرلمانية. قرار الانسحاب قبل 4 أيام من موعدة المقرر له تبريرات متعددة، لكن على شعب العراق أن يضع تقديم الموعد وإعلان الانسحاب في حسابات صندوق مستقبله، وليس في صندوق اختياراته الانتخابية فحسب. الإشارة إلى مبررات الحرب الأهلية في هذا التوقيت من قبل زعيم حزب الدعوة نوري المالكي هي تمهيد وليس تهديدا، لأن الحرب المقصودة بتداعياتها السابقة واللاحقة تأكيد على عمق العراق الاستراتيجي في الدفاع عن الأمن القومي الإيراني، بما يعني ذلك من تجنيد المزيد من المتطوعين بالترغيب العقائدي أو المالي بحكم البطالة المنتشرة في العراق داخل صفوف الميليشيات والقوى الأمنية لمواجهة أي نتائج طارئة في الانتخابات أو للتوطئة لاستنفار القوة الميليشيائية قبل أيام من الانتخابات للتلويح باستعدادها وهيمنتها على الدولة، بما يعني ذلك من تحشيد الأذرع الإيرانية مقابل تطورات مفاعيل الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

يفني أحدهم من الذين يقدمون أنفسهم كعقلاء في العملية السياسية على زعيم أخطر الميليشيات الإيرانية بصلاحيته لقيادة العراق في المرحلة المقبلة، لأنه وطني ويحب خدمة المواطنين ويضحى بنفسه من أجل العراق. ثم يخالف المعنى ليستخدم مفردة بالرغم من ولاءه للمرشد الإيراني الآن. وهذا ينسجم مع توسلات متكررة موجهة للمرشد علي خامنئي للرافة بالعراق في اختيار

الفائزة إن لم يكن بالتزوير فبجماهير مغرر بها بالولاء إلى الطائفة أو المرجع أو رجل الدين أو العشيرة عموما، رغم متفرقات ومفارقات الدولة المدنية. اللحظة الأخيرة في التصويت أو في نتائج الانتخابات أو ما بعد النتائج ستكون لإيران وأحزابها وميليشياتها في محصلتها أو في محصلة صناديق الاقتراع في إيران.

الحد أو حتى الخيط الرفيع الفاصل بين العمالة للأجنبي والوطن والذي تعاقب عليه القوانين في الدول باقضى العقوبات في حالة تجاوزته وتصفه بالخيانة العظمى. لم يعد هذا الخيط الرفيع موجودا في العراق، إذ لم تشهد المحاكم العراقية قضية واحدة تختص بالعمالة للأجنبي.

خيانة الوطن في ظل حكومات الاحتلال لا تحتاج إلى محاكم لأن المتهمين المشمولين بها هم كل من ساهم وشارك في جريمة استلام السلطة في العراق منذ الاحتلال، وكل من أعطى تبريرا سياسيا أو أمنيا لاستمرارها؛ في هذا النوع من جرائم الاستباحة الكبرى لا تنفع انتخابات برلمانية حتى لو كانت بنظم تقنية تمنع التزوير، لأن إفرارات الانتخابات في العراق لن تكون إلا وفق سياسات طويلة الأمد لن يقصر عمرها إلا وضع عملية الاحتلالين الأميركي والإيراني في مهب العواصف الدولية والمواتية الآن مع رياح الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي وعصف الحرب على الإرهاب الإيراني. على الناحيتين العراقيين قراءة الانتخابات تحت ضوء تقديم موعد كلمة الرئيس ترامب التي أعلن فيها الانسحاب من الاتفاق النووي

لا يمكن وصف ما يجري في العراق بالسباق الانتخابي، لأن المضمار الذي يحتضن المنافسات غير منظم، وتتكسد فيه الأحكام المسبقة والانتقائية وتراكم التجارب الفاشلة وقلة الخيارات المطروحة وسيادة الشك والخوف والكذب وغياب القانون وانعدام الثقة بطروحات ما قبل الانتخابات، لصلتها بتشطيات واصطفافات القوائم بعد الانتخابات.

انتخابات العراق كما لو كانت مجرد عزاء للنظم الديمقراطية في العالم، ولوح خشبي يتشبث به الاحتلال الأميركي لإنقاذ كارثة إغراق العراق بعملاء إيران، نتيجة لسياسات خاطئة تناقضت في رؤيتها بين أهداف أميركا في المنطقة، وبين مزاج قادتها وتقلب سياساتهم.

ترسيخ العملية السياسية في العراق، تحصد نتائجها عمليا الولايات المتحدة الأميركية على المستوى الدولي بخطيئة الاحتلال، ثم العناد والمكابرة في دعم زعماء الأحزاب الطائفية وميليشياتهم رغم معرفتها الأكيدة بجذورهم العقائدية العابرة لانتماهم الوطني، وشراتهم لتقديم خدمات ومبررات الغزو مقابل أموال مازالت حتى الآن وبعد تبديد ثروات العراقيين ماثرا شهية الأرقام القياسية في فساد النظام السياسي والسلطة المحكمة في العراق.

الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران توج تعهدات الرئيس دونالد ترامب أثناء حملته الانتخابية إلى ناخبه وبعد سلسلة تصريحات عالية النبرة تجاه الاتفاق في انتقادات لبنوده تتعلق بتنازلات وإجراءات لا تليق بدولة عظمى كالولايات المتحدة على عهد إدارة الرئيس السابق باراك أوباما الذي تجرأ على شحن الأموال نقدا برحلة جوية إلى إيران بعد رفع العقوبات في يناير 2016، في سابقة لم تتلحقها في الإعلام من النقد والمتابعة والملاحقة والسخرية والتشهير، لكونها أكبر فضيحة دعم ملعن للإرهاب في العالم؛ فضيحة فاقتم التسليح بالصواريخ الباليستية والتمدد في نفوذ إقليمي وميليشياوي لا تنكره إيران، ودون أن تتخلى عن تطوير برنامجها النووي للأغراض العسكرية خارج أجهزة الرصد والمراقبة وجولات التحقق التي تقوم بها منظمة حظر انتشار الأسلحة النووية.

أموال تلك الصفقة مع إيران ذهبت لتمويل المنظمات الإرهابية التي وردت في كلمة الرئيس ترامب بإعلان الانسحاب من الاتفاق النووي، وأيضا لتمويل أنشطة وإرهاب جماعات منطرفة تبدو شكليا وعقائديا وكأنها على طرفي نقيض مع إيران، لكنها تتوحد بأهدافها الاستراتيجية مع تصدير الثورة أو عرقلة الاستقرار في المحيط الجغرافي لإيران أو في إرباك الأمن في العالم.

قرار ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي، اعتراف بخطأ فادح ارتكبهته الإدارات الأميركية بجريمة احتلال العراق في أبريل 2003، والقرار كذلك اعتراف بخطأ متكرر يعيد إنتاج ومباركة عملية تواطؤ تسليم العراق إلى إيران في كل دورة انتخابية لهؤلاء العملاء الذين سيتصدرون القوائم

بعد عدة سنوات من تلقيها للضربات العسكرية الإسرائيلية في سوريا، قررت إيران الرد على إحدى الغارات الجوية الإسرائيلية وذلك بإطلاق نحو عشرين صاروخا، سقطت معظمها داخل الأراضي السورية.

قابل هذا التصعيد الإيراني غير المسبوق تصعيدا إسرائيليا غير مسبوق هو الآخر، وذلك بشن ضربات عسكرية واسعة النطاق استهدفت أكثر من خمسين موقعا عسكريا مرتبطا بإيران في سوريا. إنها حرب غير مباشرة على قواعد الاشتباك في سوريا حيث يحاول كل طرف تغييرها لصالحه. ادعت إسرائيل أن ردها على الصواريخ الإيرانية كان ناجحا بصورة كبيرة وقد تسبب في دمار البنية التحتية الإيرانية في سوريا. ولكن، مهما كانت دقة تلك الضربات وحجم الدمار الحاصل، لا يمكن الحديث عن تدمير كامل لبنية تحتية قائمة على الحرب الهجينة ولا يستخدم فيها الجيش النظامي. هذا ما تقوم عليه استراتيجية إيران العسكرية في سوريا حيث تركز نفوذها عبر إنشاء ودعم ميليشيات عسكرية تجندها من بلدان عديدة على أساس طائفي. ويعتبر الحرس الثوري الإيراني حلقة الوصل في هذه الاستراتيجية، ويبدو أنه قد أسس بالفعل، عبر السنوات الماضية، بنية تحتية عسكرية في سوريا، تعتبر هدفا سهلا نسبيا للجيش الإسرائيلي.

غير أن الخطر الأكبر بالنسبة لإسرائيل ليس المعدات العسكرية الإيرانية، وإنما

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



4 أيام هزت العالم قبل الانتخابات في العراق؛ فهل سيقهر العراقيون في صناديق الانتخاب خارطة انسحابهم عن طريق إسقاط عملاء الاحتلال الإيراني في العراق، أم أنهم في انتظار بشائر نوري المالكي بالحرب الأهلية



إيران وإسرائيل وقواعد الاشتباك في سوريا

تتوقف الحرب الإيرانية – الإسرائيلية، على رغبة إيران في المضي قدما في تغيير قواعد الاشتباك، بالنسبة لإسرائيل يبدو الأمر محسوما حيث أنها لن تتنازل عن سياستها في توجيه ضربات عسكرية متى شاءت

مع انحسار الحرب ضد المعارضة السورية في عدد محدود من المواقع وتلاشي التهديد الوجودي للنظام السوري، التفتت إيران إلى تزايد وتيرة الضربات العسكرية الإسرائيلية وخطورة ذلك على مشروعها في سوريا. أدركت طهران أن إسرائيل فرضت قواعد اشتباك جديدة خلال السنوات الماضية سمحت لها بضرب كل الأهداف التي تريدها دون أن تواجه أي رد. هكذا، أرادت طهران تغيير تلك القواعد وهو ما دفعها إلى إطلاق صواريخ عبر ميليشياتها في سوريا ردا على إحدى الغارات الإسرائيلية. إسرائيل بدورها، وبعد الرد الإيراني، أرادت تثبيت قواعد الاشتباك تلك، وهو ما دفعها إلى شن أوسع هجوم عسكري على مواقع في سوريا منذ حرب تشرين في عام 1973.

تتوقف الحرب الإيرانية – الإسرائيلية، التي يحذر منها الجميع اليوم، على رغبة إيران في المضي قدما في تغيير قواعد الاشتباك، بالنسبة لإسرائيل يبدو الأمر محسوما حيث أنها لن تتنازل عن سياستها في توجيه ضربات عسكرية متى شاءت. تملك إسرائيل المعلومات الاستخباراتية المطلوبة والدقيقة لاستمرار توجيه تلك الضربات، كما تملك الدعم الأميركي بعد انسحاب

دونالد ترامب من الاتفاق النووي وبعد أن أصبح الوجود العسكري الإيراني في الشرق الأوسط أولوية أميركية أيضا. وبينما يعتبر استخدام إيران لقوات غير نظامية في سوريا إحدى نقاط قوتها

الميليشيات التي يديرها الحرس الثوري والتي يمكن أن يوظفها في استهداف إسرائيل في أي لحظة أراد.

يصعب توجيه ضربات عسكرية جوية مؤثرة إلى مثل تلك الميليشيات التي تمتلك بنية مرنة ولا يمكن معرفة مواقعها بدقة. تفسر تلك المرونة عدم نجاح الضربات الإسرائيلية على المواقع الإيرانية وميليشياتها، والتي بدأت منذ أربع سنوات، في كبح قوة ونفوذ تلك الميليشيات التي توسعت خلال هذه الفترة. يحتاج تدمير تلك القوات، التي تشكل صلب المشروع الإيراني في سوريا، إلى قوات على الأرض وهو ما تدركه إسرائيل. ولكنها تحاول من خلال الضربات العسكرية الجوية توجيه رسائل إلى النظام السوري وروسيا تفيد بأنها مستعدة للتصعيد العسكري، وأن عليهم إنهاء التواجد العسكري الإيراني في سوريا مقابل وقف تلك الغارات.

ولكن ما الذي جعل إيران ترد هذه المرة وقد تحملت بصمت المئات من الضربات عبر السنوات الماضية. امتنعت إيران عن الرد طيلة السنوات الماضية بسبب انشغالها مع النظام السوري بحربهما الداخلية ضد المعارضة السورية. حاولت كل من إيران والنظام السوري تجنب فتح معركة جديدة مع إسرائيل من المتوقع أن تتسبب في دمار كبير جدا لقدراتهما الهجومية، وهو ما سيساعد المعارضة السورية على تحقيق بعض المكاسب الميدانية.

بعد عدة سنوات من تلقيها للضربات العسكرية الإسرائيلية في سوريا، قررت إيران الرد على إحدى الغارات الجوية الإسرائيلية وذلك بإطلاق نحو عشرين صاروخا، سقطت معظمها داخل الأراضي السورية. قابل هذا التصعيد الإيراني غير المسبوق تصعيدا إسرائيليا غير مسبوق هو الآخر، وذلك بشن ضربات عسكرية واسعة النطاق استهدفت أكثر من خمسين موقعا عسكريا مرتبطا بإيران في سوريا. إنها حرب غير مباشرة على قواعد الاشتباك في سوريا حيث يحاول كل طرف تغييرها لصالحه. ادعت إسرائيل أن ردها على الصواريخ الإيرانية كان ناجحا بصورة كبيرة وقد تسبب في دمار البنية التحتية الإيرانية في سوريا. ولكن، مهما كانت دقة تلك الضربات وحجم الدمار الحاصل، لا يمكن الحديث عن تدمير كامل لبنية تحتية قائمة على الحرب الهجينة ولا يستخدم فيها الجيش النظامي. هذا ما تقوم عليه استراتيجية إيران العسكرية في سوريا حيث تركز نفوذها عبر إنشاء ودعم ميليشيات عسكرية تجندها من بلدان عديدة على أساس طائفي. ويعتبر الحرس الثوري الإيراني حلقة الوصل في هذه الاستراتيجية، ويبدو أنه قد أسس بالفعل، عبر السنوات الماضية، بنية تحتية عسكرية في سوريا، تعتبر هدفا سهلا نسبيا للجيش الإسرائيلي.

غير أن الخطر الأكبر بالنسبة لإسرائيل ليس المعدات العسكرية الإيرانية، وإنما

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«ما كان يخشى حدوثه، بدأ يتحقق. المسألة السورية والمسألة الإيرانية بدأتا تتداخلان وهو ما سيؤدي إلى وضع شديد التوتر».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



«لأنريد لسوريا أن تكون محطة لتصفية حسابات بين دول إقليمية وعالمية، لأن الشعب السوري يدفع الثمن من دمائه وحضارته وإرثه واقتصاده».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية

أوروبا وإيران: دبلوماسية ماكرون على المحك

دفع طهران لإبداء مرونة في بعض الملفات والتخفيف من تهديدها للاستقرار الإقليمي. وما حصل ليلة الأربعاء من الأسبوع الجاري في سوريا، يدل على أن المنطقة توجد على صفيح ساخن بسبب مواجهة إيرانية - إسرائيلية ملامحها بصدد الارتسام. يكتفي البعض من باريس إلى برلين ولندن بتحميل ترامب وفريق صفوره كل المسؤولية عن تداعيات الانسحاب من اتفاق يوليو 2015، ويراهن إيمانويل ماكرون على تعاون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سيزوره في 24 مايو الحالي من أجل تمرير أفكاره الوسطية وجلب طهران إلى طاولة التفاوض من جديد. بيد أن النوايا الطيبة والسبناريوهات الإيجابية وحدها لا تصلح للنجاح في مناورة دبلوماسية من هذا النوع، ينطبق ذلك أيضا على أولوية الاهتمام بالمصالح الاقتصادية مع طهران من دون إغارة مخاوف الشركاء الإقليميين الآخرين الانتباء المطلوب. في العام الأول من وجوده في الإليزيه لم يهدأ ماكرون وجال الكثير من البلدان مركزا على تفعيل دور فرنسا في العالم وتحسين وضعها الاقتصادي. ويواجه الآن مخاطر الفشل في رهانه على إنقاذ الصفقة النووية الإيرانية بالرغم من تعويله على الدبلوماسية المتعددة الأطراف وعلى المعالجة الشاملة لأوضاع الشرق الأوسط الملتهب والتحذير من خطر الحرب الإقليمية فيه. ومن البديهي أن تستحق هذه المهام المزيد من العناء والجهود، لكنها تتطلب التركيز أولا على وقف مسار تدمير العالم العربي وتهديد الأمن الإقليمي مع إعادة النظر في سلم الأولويات والإلحاح على بلورة نواة صلبة لسياسة خارجية أوروبية فاعلة وتحديد أوضح لخارطة الصداقات والعداوات والشركات.

إدارة ترامب المتمثلة في احتواء إيران، والفصل الاستراتيجي بين روسيا وإيران، وإضعاف الاتحاد الأوروبي. وإذا نظرنا إلى تداعيات الانسحاب الترامبي لنمس ارتباطها بالسعي لتنفيذ أهداف هذه الإدارة الأميركية الواردة أعلاه. حيال هذا التصرف الأميركي "الفظ" (كما يصفه فرنسو نيكولو السفير الفرنسي الأسبق في طهران 2001 - 2005)، تلاحظ الدوائر القريبة من الرئيس الفرنسي أن إيران تصرفت بنضج، وتناست هذه الدوائر فشل زيارة وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان إلى طهران، وتقر هذه الأوساط بأن المواقف الأوروبية ليست متماسكة. في هذا الإطار رفع ماكرون من لهجته قائلا إن قرار الرئيس الأميركي خاطئ، وأعلن أن أوروبا باتت "مكلفة بضمان النظام المتعدد الأقطاب في العالم". وربما يخامر الرئيس الفرنسي بفقدان حال الود مع ترامب من أجل التعويض عن النواقص في أوراق أوروبا لمواجهة العقوبات الأميركية المحتملة ضد الشركات الأوروبية العاملة في إيران وتحصينها بآلية حماية من تطبيق واشنطن لقوانين المقاطعة خارج أراضي الولايات المتحدة. وذهبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بعدا وقالت إنه "لم يعد بإمكان أوروبا الاعتماد على الولايات المتحدة لحمايتها في أي ظرف"، وأنه عليها "تولي زمام أمورها بنفسها وهذا هو تحدينا للمستقبل".

بيد أن تركيز الأوروبيين على الجدل مع ترامب ومحاولة الوصول إلى الاستقلال الاستراتيجي كلاما من دون رصد الإمكانيات المطلوبة لن يفي بالغرض في هذه اللحظة الحرجة من العلاقات الدولية. ومنذ الخريف الماضي كان الجانب الأوروبي على علم بخطط ترامب ولم يبذل كل المطلوب أو لم ينجح في

"علاقة شخصية وصداقة" نحتها مع دونالد ترامب، وبين حرصه على صيانة الاتفاق النووي لحماية المصالح الأوروبية وما يعتبره إنجازا من أجل الاستقرار وتنفيذ اليات منع أسلحة الدمار الشامل. قبل تسلمه "جائزة شارلمان" بوصفه يستحق لقب "قائد أوروبي"، تصرف ماكرون على هذا الأساس نظرا للفراغ الألماني منذ انتخابات سبتمبر الماضي ولخروج بريطانيا بعد استفتاء البريكست. ومن هنا كان مسعى ماكرون خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن وطرحه فكرة اتفاق أشمل من أربع ركائز: تمديد الاتفاق الحالي بعد 2025، ومراقبة محكمة للششاطات النووية، والصواريخ الباليستية، والأزمات الإقليمية في اليمن والعراق وسوريا، لكي يساعد ترامب على النزول عن شجرة وعوده الانتخابية ويقدم له المخرج اللائق.

لكن الرئيس الأميركي، كما الحال في اتفاقية التغيير المناخي، قرر تحطيم إرث سلفه باراك أوباما وأصر على أن الصفقة النووية هي أسوأ صفقة في التاريخ وهي تصب في صالح طهران. ومن أجل مواجهة الوضع الجديد ومنع موت الاتفاق، سارع الجانب الأوروبي وأقنع الرئيس الإيراني حسن روحاني بإعطاء مهلة زمنية قبل التصعيد مع تكرار معزوفة التمسك بالاتفاق، وأتى هذا الجهد بعد استنحاج فشل الجهود في ثني الرئيس الأميركي عن تنفيذ وعيده. في تقرير الفشل الأوروبي يتحدث البعض عن صعوبة الإحاطة بشخصية ترامب وطريقة اتخاذ قراره، لكن الحقيقة في مكان آخر إذ علل ماكرون نفسه بأمال علقها على الصلة الشخصية التي نسجها مع نظيره الأميركي، ولم يتنبه محيطه إلى أبرز معالم استراتيجية

لـ تلقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون جائزة شارلمان (أبو أوروبا) وذلك في مدينة آخن الألمانية، تقديرا لالتزامه ولرؤيته من أجل أوروبا جديدة، وطموحه جعل أوروبا أكثر تكاملا على المستويين السياسي والاقتصادي. لكن بالرغم من أهمية البعد الأوروبي في الدبلوماسية الماكرونية، يتمثل الاختبار الكبير أمام الرئيس الفرنسي في ملف الاتفاق النووي الإيراني وذلك بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحادي، يوم 8 مايو، الانسحاب الجاف منه بالرغم من الجهود الماكرونية الحثيثة لإنقاذ هذه الخطوة المشتركة الموقعة في يوليو 2015. مقابل عدم الاكتراث الأميركي بالتحذيرات الأوروبية، استمعت طهران مؤقنا لطلب فريديريكا موغريني والثلاثي الأوروبي المعني، ولم تتخذ موقفا حادا مراهنة على ضمانات أوروبية للبقاء في الاتفاق.

في هذا لعبة تشبه البوكر حيناً والشطرنج غالباً، يناور ماكرون ويجهد لحت ترامب على الاعتدال ولانتزاع موافقة إيران وروسيا على إعادة التفاوض من أجل اتفاق أشمل. بيد أن عناصر القوة الأوروبية نعتبر محدودة في التجاذب حول هذا الملف، وهناك في الخلفية قلق أوروبي من الحرب التجارية مع واشنطن ومن الانكشاف الاستراتيجي نظرا إلى مظلة الحماية الأميركية التي لا بدبل عنها. ولذلك ستتعبن على إيمانويل ماكرون بلورة موقف أوروبي موحد وقوي حتى لا يتعامل سيد البيت الأبيض معه ومع أترابه على أنه "شرطي العالم الاقتصادي" ويفرض العقوبات على الشركات الأوروبية التي تواصل العمل في إيران بعد انتهاء مهلة أقصاها نصف سنة. وهكذا تكمن معضلة إيمانويل ماكرون في التوفيق بين استمرار

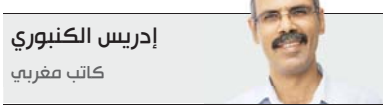
الإرهاب يدفع إسبانيا أكثر نحو المغرب

للحكومة الإسبانية. فإذا كانت هذه الأخيرة قلقة بسبب العدد الكبير للمهاجرين المغاربة على أراضيها، فإن الأمر يتطلب انخرطا أكبر للجانب الإسباني في تنظيم شؤون هؤلاء المهاجرين، خاصة لجهة الإشراف على المساجد وسلطة تعيين الأئمة فيها. فإحدى أكبر المشكلات أن مدريد ليست لديها الخبرة الكافية في التعامل مع مراكز العبادة فيها، وتتعامل بنوع من التساهل مع تعيين الأئمة والسماح لهم بفتح مراكز عبادة دون العودة إلى الاستعانة بمشورة الجانب المغربي. وقد بدأت مدريد تتفهم هذا الوضع في الفترة الأخيرة، بعد أحداث برشلونة التي تورط فيها مهاجر مغربي يحمل صفة إمام لأحد المساجد السرية، لكي تحاول لأول مرة إشراك المغرب في تدبير الشأن الديني فيها.

السنوات الماضية. وجاء في دراسة المعهد الملكي أن ثلاثة أرباع المتطرفين الذين قتلوا أو اعتقلوا بين 2013 و 2017 في إسبانيا ينحدرون من هاتين المدينتين، حيث كشفت أن 44 في المئة من هؤلاء ينحدرون من سبتة، و 28 في المئة من مليلية، مشيرة إلى أن 40 في المئة من المغاربة الذين التحقوا بتنظيم داعش في نهاية 2013 كانوا ينحدرون من مدن الشمال المغربي القريبة من المدينتين المحتلتين. ويوجد في إسبانيا حوالي 1260 مركز عبادة تابع للمسلمين، بينها مساجد مرخص لها ومحلات سرية وخارج التصنيف، 268 منها توجد في منطقة كاتالونيا. وتقول السلطات الإسبانية إن ما يناهز مئة منها تابعة لتيارات سلفية متشددة، 80 منها توجد في كاتالونيا وحدها، حيث ترتفع معدلات التطرف في أوساط المهاجرين المسلمين. ولكن السلطات المغربية ترى أن على إسبانيا القيام بدورها في مراقبة العائدين من ميادين القتال في سوريا والعراق، لأن هؤلاء يمكن أن يشكلوا خطورة على أمن البلدين. وقبل أشهر حذر عبدالحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، مدريد من العائدين في حال لم تتم مراقبتهم بشكل جيد. بيد أن المغرب لديه وجهة نظر مخالفة

المهاجرين، بنسبة تصل إلى 67 في المئة، ما يجعلهم الجنسية الأولى في إسبانيا بين المهاجرين. وبعد حصول عمليات إرهابية في عدد من المدن الأوروبية، مثل باريس وبرشلونة وبرلين، تورط فيها مهاجرون مغاربة، باتت مدريد أكثر حرصا على مد يدها إلى المغرب لتعزيز التعاون الأمني، قصد مراقبة تحركات بعض المهاجرين الذين يمكن أن يكونوا عناصر في شبكات إرهابية. وفي شهر ديسمبر من السنة الماضية، في أعقاب العملية الإرهابية في مدينة برشلونة، قال وزير الداخلية الإسباني خوان إغناسيو زويدو، خلال زيارته للرباط، إن التعاون الأمني مع الرباط يعد مثالا نموذجيا في الاتحاد الأوروبي لأشكال التعاون الأخرى التي يمكن للاتحاد أن ينخرط فيها مع بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط، مشيرا إلى أن التنسيق الأمني بين البلدين مكن خلال عام 2017 فقط من إطلاق 12 حملة أمنية داخل إسبانيا أدت إلى اعتقال 175 متشددًا. تشكل مدينتا سبتة ومليلية المحتلتان هاجسا قويا للسلطات الإسبانية، نظرا إلى وجودهما على التراب المغربي ولاحتكاكهما المباشر بمنطقة الشمال، التي ينحدر منها جل المغاربة الذين التحقوا بتنظيم داعش خلال

في إطار التعاون الأمني بين المغرب وإسبانيا نجح البلدان يوم الثلاثاء الماضي في تفكيك خلية إرهابية جديدة تتكون من خمسة أفراد، ثلاثة منهم من مدينة الفنيدق شمال المملكة، واثنان من مدينة ميلباو الإسبانية، أحدهما ذو جنسية سنغالية. وقد لاقى الحدث حفاوة بالغة في إسبانيا، حيث ثمن المسؤولون الإسبان جدية التعاون المغربي وقدرة الأجهزة الأمنية على إحباط المخططات الإرهابية التي تستهدف البلدين، ويجري التخطيط لها بين الضفتين. الحدث تزامن مع دراسة رسمية أصدرها المعهد الملكي للدراسات في مدريد (إلكانو) قبل أسبوعين، تعكس الانشغالات الكبرى لدى المسؤولين الأمنيين والحكوميين في إسبانيا بقتضية الإرهاب ووجود جالية مغربية كبيرة العدد في شبه الجزيرة الإيبيرية. وهي انشغالات ليست جديدة، لكن تكرار صدور مثل تلك التقارير الأمنية التي يبرز فيها المغاربة بوصفهم أكثر الجنسيات إثارة للانتباه والتركيز في إسبانيا يكشف مدى الاهتمام الزائد بالحضور المغربي في البلاد، ويتضمن تلميحات غير خافية بأن التهديد الإرهابي الأكبر يأتي من حاملي الجنسية المغربية. فالمغاربة في إسبانيا يشكلون تقريبا ثلثي



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

مدريد ليست لديها الخبرة الكافية في التعامل مع مراكز العبادة فيها، وتتعامل بنوع من التساهل مع تعيين الأئمة والترخيص لهم والسماح بفتح مراكز عبادة دون العودة إلى الاستعانة بمشورة الجانب المغربي

حين تخلق نداء تونس على فكرته الأساسية

اعتبره إرثا عائليا، ودخوله في صفقة التوافق مع النهضة بدعم من الرئيس التركي وأمير قطر اللذين استقبلا حافظ قائد السبسي. أصبح كل ما يهم نداء تونس هو استمرار التوافق مع الإخوان، وهو ما أقفده بريفة في عيون مناصريه، وأفرغه من مضمونه ليهتحل من الحزب الذي يعيش على فكرة التأسيس، إلى الحزب الذي يستفيد من موقعه في السلطة ليحافظ على بقايا أملة في الحياة، وقد أثبتت الانتخابات البلدية أنه لم يعد هو ذاته حزب 2013 أو 2014.

حركة النداء التي لم يعد لها ما يمكن الاعتماد عليه، ما عدا ما تبقى من رمزية الرئيس الباجي قائد السبسي، سيكون من الصعب عليها أن تخوض رئاسيات وتشريعات 2019 بامل في الفوز، ما يفرض على عقلائها إعادة النظر في واقعها المتأزم، عبر اجترار حل يرأب التصدعات السابقة، ويعيد تجميع المنتشقين شخصيات وأحزابا في إطار ديمقراطي، ويختار قيادة تحظى بالإجماع من خلال مؤتمر وطني جامع. إن الحزب، أي حزب، يتأسس على فكرة، وعندما يتخلل عنها يكون ماله الانشطار والانهيار، وحزب نداء تونس تأسس على فكرة التصدي لتمدد الإخوان وعندما توافق مع النهضة خسر الكثير، وحتى يتلافى السقوط التام عليه أن يعود إلى فكرته الأساسية، وإلا فعليه أن يقبل بمصيره المحتوم، والذي لن يكون أقل من الانحلال وتسليم البلاد بالكامل للإسلاميين.

في 2013 تحول نداء تونس إلى حزب كبير، رغم مرور أقل من عام على تأسيسه، حيث التحق به المدافعون عن تونس التي يعرفونها، وما زاد في اتساع قاعدة مناصري الحركة اغتيال الزعيمين اليساريين المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وتسجيل أحداث إرهابية استهدفت عسكريين وأمنيين، وخوف النساء على مصيرهن بعد أن أصبحت حربتهن مستهدفة من قبل المتشددين. يضاف إلى ذلك، أن مؤسس الحركة الباجي قائد السبسي برز بكاريزما أهلته لقيادة أنصار النظام السابق المرعوبين من دعوات الثار والمحاسبة، ولنيل احترام القوى الحداثية بما فيها اليسارية، ولاكتساب دعم ومساندة أطراف إقليمية وأجنبية راهنت على قدرته على إعادة التوازن إلى المشهد السياسي. في انتخابات 2014 نجح السبسي في سباق الرئاسة وفاز حزبه بصدارة المشهد البرلماني، وكان لافتا أن يحظى بمليون صوت نسائي، وكان واضحا أن أغلبية ممن انتخبوه كانت تنتظر أن تضطلع حركة نداء تونس بمسؤولية الحكم بالتحالف مع التيارات المدنية والتقدمية، غير أن ضغوطا خارجية دفعت به إلى التحالف مع الإسلاميين. وبينما اتجه السبسي إلى قصر قرطاج ليصبح رئيسا لكل التونسيين وفق نص الدستور، تعرض الحزب إلى الاختراق من الداخل وتصدعت جذرائه، وغادره أبرز المؤسسين، وخصوصا بعد ظهور نجل الرئيس، وسعيه إلى وضع اليد على ما

من السهل أن يرفض قياديون في حركة نداء تونس الاعتراف بأن حزبهم قد تعرض إلى انتكاسة حقيقية في الانتخابات البلدية، وأن حليفهم الإخواني قد تفوق عليهم واخترق حصونهم، ولكن من الصعب أن ينظروا تشريعات ورئاسيات العام 2019 بثقة مثل التي خاضوا بها انتخابات 2014. في العام 2012، أعلن الباجي قائد السبسي عن تأسيس حركة قال إنها تنهل من التراث البورقيبي، وتدافع عن دولة الاستقلال وقيمها الحداثية والمدنية، وجمع حوله روافد تجمعية (نسبة إلى التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم قبل 2011) ودستورية (نسبة إلى الحزب ذاته في نسخة البورقيبية) ويسارية ونقابية ولبيرالية، ليتصدى للمد الإخواني الذي تمثله حركة النهضة ضمن سياق إقليمي كان يتجه لتمكين الإسلام السياسي من مقاليد السلطة في المنطقة العربية إثر ما سمي بثورات الربيع العربي.

جاء قرار السبسي ضمن رؤية تداخلت فيها المؤثرات الداخلية مع الخارجية، بعد انتخابات المجلس التأسيسي في أكتوبر 2011، ووصول النهضة إلى الحكم، واتساع دائرة التشنج الاجتماعي، وارتفاع مؤشرات الخطر الذي يتهدد مكاسب البلاد الحداثية عبر استهداف النموذج المجتمعي، وظهور بوادر التطرف والإرهاب وتسفير الشباب للقتال في بؤر التوتر، إضافة إلى انخراط حكم الترويكما في مشروع تعميم الفوضى بالمنطقة انحيازًا لإخوان بقية دول المنطقة.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

حزب نداء تونس تأسس على فكرة التصدي لتمدد الإخوان وعندما توافق مع النهضة خسر الكثير، وحتى يتلافى السقوط التام عليه أن يعود إلى فكرته الأساسية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الولايات المتحدة ستعلن الأسبوع المقبل عن عقوبات جديدة ستفرض على إيران، نحن ملتزمون بالكامل بأن لا تحصل إيران على قنبلة نووية».

سارة ساندرز
المتحدثة باسم البيت الأبيض الأميركي

«ناسا وقعت اتفاقاً مع أوبر لتطوير نماذج للتكسي الطائر، النقل الجوي داخل المدن يمكن أن يمثل ثورة في نمط حياتنا كما حدث مع الهواتف الذكية».

جايوون شين
مدير أبحاث الطيران في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)



ايرباص تتجاهل محاولات إيران لإنقاذ صفقة طائرات

● طهران تحاول يائسة تسلم ما تستطيع قبل تنفيذ العقوبات ● استبعاد أن تغامر الشركة الأوروبية باستفزاز واشنطن



هبوط اضطراري من أحلام تحديث الطائرات المتهاكة

وستلغي وزارة الخزانة الأميركية في السادس من أغسطس المقبل، تراخيص تسمح للشركات الأميركية بالتفاوض على صفقات تجارية مع إيران، التي ستجد نفسها مجبرة على مجارة الوضع الجديد.

وقالت وزارة الخزانة، التي تنظم تراخيص الصادرات، في بيان عقب خطاب ترامب إن "الولايات المتحدة لن تسمح بتصدير طائرات الركاب التجارية والمكونات والخدمات إلى إيران بعد فترة 90 يوماً من إعلان قرار الرئيس ترامب".

وستتبعين على كل من طيران بريتيش ايروين ولوفتهانزا الاختيار بين الإبقاء على رحلاتهما المستأنفة إلى إيران أو المحافظة على رحلاتهما الدولية إلى الولايات المتحدة.

التي دخلت إيران منذ الصفقة، كما أشار لومير.

وتقول الخبيرة إن هذا الوضع قد ينطوي أيضاً على تهديدات لإعادة تفعيل تشريع أوروبي يحظر الامتثال للعقوبات الثانوية للدول الأخرى، ويفرض عقوبات على الشركات الأميركية التي تتخذ من أوروبا مقراً لها لاستعادة أي غرامات غير عادلة على الشركات الأوروبية التي تتعامل مع إيران.

وحقن في الوقت الذي خففت الولايات المتحدة القيود على طهران، أبقت واشنطن الحظر المفروض على تعامل المواطنين الأميركيين مع إيران ومنعت الكيانات الإيرانية من استخدام نظام الولايات المتحدة المالي.

وحذرت خبيرة أوروبية على اطلاع بهذه القضية المثيرة للجدل من أنه قد "حان الوقت لكي تتدخل أوروبا" بهدف ضمان استمرار الصفقة.

وقالت إليي جيرانمايه من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إنه "يتعين على القادة الأوروبيين إعطاء الأولوية لاتخاذ إجراءات لإبقاء إيران في الاتفاق وتقليل الضرر الاقتصادي المحتمل من فرض العقوبات الأميركية".

واقترحت جيرانمايه أن يضع الاتحاد الأوروبي شروطاً قانونية واضحة لحماية تجارته مع إيران من العقوبات.

ويمكن أن يشمل ذلك السعي للحصول على إعفاءات أميركية للشركات الأوروبية

تجاهلت شركة ايرباص محاولات إيران اليائسة لإنقاذ صفقة طائرات كبيرة قبل بدء تنفيذ العقوبات الأميركية على إيران بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي. وقالت الشركة إنها ليس لديها ما تقوله في هذا الشأن رغم تأكيد الحكومات الأوروبية دعمها لمواصلة الالتزام بالاتفاق النووي.

أصغر فخرية كاشان:
إتمام الصفقة مع ايرباص
يعتمد على دعم الحكومات الأوروبية



الإيرانية المملوكة للدولة وناقلتين منافستين هما "إيران إيرتور" و"طيران زاغروس" في صفقات تقدر قيمتها بنحو 10 مليارات دولار بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ. وتم تسليم طائرة واحدة فقط حتى الآن.

ولطالما أكدت ايرباص أن العقود المبرمة مع الحكومة الإيرانية، ستشكل دعماً لعشرات الآلاف من الوظائف في مصانعها المنتشرة حول العالم، ولكن الأمر سيختلف كثيراً مع دخول القرار حيز التنفيذ بعد ثلاثة أشهر.

ويؤكد المحللون أن طموحات إيران لشراء العشرات من الطائرات جديدة على مدار العقد المقبل، قد تبددت نهائياً على ما يبدو، ومن المحتمل أن تعود إلى نظام الارتجال في إصلاح الطائرات والقيام بمشتريات سرية، كما كانت العقوبات الغربية مفروضة عليها.

وحاولت باريس، التي يساندها في موقفها معظم دول الاتحاد الأوروبي، في خضم هذا الوضع بعث رسائل طمأنة للشركات الفرنسية حيث قالت إنها سوف تسعى إلى الحفاظ على الأقل على بعض المزايا والمنافع الاقتصادية العائدة على إيران من الاتفاق النووي.

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير إنه "ليس من المقبول" أن تتصرف الولايات المتحدة كأنها شرطي اقتصادي عبر تطبيق عقوبات على شركات أوروبية بسبب تجارتها مع إيران بموجب الاتفاق، الذي أبرم عام 2015 كطريقة لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية.

لكنه أشار خلال تصريحات عبر إذاعة "فرانس كلتشر" إلى أن بلاده سوف تحاول البحث عن حلول خلال مناقشات "تقنية للغاية" مع الولايات المتحدة في البداية.

صناعة النفط تتأهب لانحسار الصادرات الإيرانية

● السعودية تنسق الجهود لتعويض أي نقص في الإمدادات ● طهران لا تخفي قلقها من وصول العقوبات لمبيعات النفط

كينيتشي تاكي:
نستطيع بسهولة الاستغناء
على النفط الإيراني والتحول
إلى إمدادات أخرى

إمدادات أخرى من دول مثل الكويت إذا حدث أي تأثير من انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني".

ويرى خبير النفط السعودي علي التواتي أن تعويض النقص في حصة إيران ليس أمراً معقداً.

وأشار إلى أنه يمكن لدول منظمة أوبك تعويضه عبر إعادة إنتاجهم لمستوياته الطبيعية، قبل اتفاقية خفض الإنتاج، المقرر أن ينتهي أواخر العام الجاري.

ويمكن للقيود الأميركية أن توجه ضربة شديدة إلى محاولات طهران استقطاب استثمارات جديدة إلى قطاع الطاقة.

ويقول المحللون إن إعادة الحظر الأميركي على طهران قد يهدد الصفقة الكبرى الوحيدة التي أبرمتها مع شركة توتال الفرنسية لتطوير جانبها من حقل بحري مشترك مع قطر.

وذكرت مصادر في قطاع النفط أن شركة سي.أن.بي.سي الصينية قد تكون مستعدة للاستحواذ على حصة توتال في مشروع حقل بارس الجنوبي إذا انسحبت الشركة الفرنسية مع إعلان عقوبات أميركية جديدة على طهران.

وقال بنك غولدمان ساكس أمس إنه إذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم في يوليو 2015، وأعيد فرض العقوبات فإن تأثير ذلك على سوق النفط قد لا يكون فوراً وربما لا يؤدي إلى فقدان صادرات بنحو مليون برميل يومياً مثلما حدث بين أعوام 2012 و2015.

ورغم أن العقوبات الاقتصادية الجديدة التي ستفرضها الولايات المتحدة ستكون أحادية الجانب، إلا أن معظم الشركات الكبرى من المرجح أن تلتزم بها خشية الوقوع تحت طائلة عقوبات أميركية، وفق ما يشير إليه المتابعون.

وأكد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن بلاده ستعمل عن كثب مع كبار منتجي النفط من داخل أوبك وخارجها ومع كبار المستهلكين لتخفيف آثار أي نقص في الإمدادات بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني.

وقال "إننا على اتصال وثيق مع رئاسة منظمة أوبك وروسيا والولايات المتحدة وستواصل مع المنتجين الآخرين والمستهلكين الرئيسيين خلال الأيام القليلة القادمة لضمان استقرار أسواق النفط".

ويبدو من المستبعد أن تتأثر الأسواق بأي تراجع في الإمدادات الإيرانية بسبب وجود طاقة إنتاج كبيرة معطلة بموجب اتفاق خفض الإنتاج المبرم بين أوبك وعشرة منتجين آخرين بقيادة روسيا، والذي يحجب أكثر من 1.8 مليون برميل يومياً عن الأسواق منذ بداية العام الماضي.

ولا تبدو كبرى شركات التكرير العالمية قلقة من غياب الإمدادات الإيرانية. وقد أعلنت شركات تكرير يابانية أمس أنها مستعدة للتحول بسهولة إلى إمدادات بديلة لتغطية الطلب المحلي.

وأكد يوكيو أوشيدا رئيس شركة جيه.اكس.تي.جي أكبر شركة لتكرير النفط في اليابان أن الشركة ستحول وجهتها على الأرجح إلى موردين آخرين في الشرق الأوسط لتغطية الطلب إذا اضطرت إلى تقليص مشترياتها من الخام الإيراني بعد استئناف العقوبات الأميركية على طهران.

وأوضح أن الشركة تشتري ما يتراوح بين 4 إلى 5 بالغة من إمداداتها من الخام من إيران وأنها لن تجد صعوبة في تعويض ذلك من مصادر أخرى.

وقال كينيتشي تاكي مدير شركة كوزمو أويل إنرجي اليابانية "نستطيع بسهولة الاستغناء على النفط الإيراني والتحول إلى

بنك غولدمان ساكس:

انسحاب واشنطن من

الاتفاق النووي لن يؤثر فوراً

على أسواق النفط



الإيراني في ظل الأزمات الاقتصادية الخانقة والسقوط الحر في قيمة العملة الإيرانية، التي فقدت ربع قيمتها بعد قرار ترامب وأكثر من نصف قيمتها منذ بداية العام.

ويمكن أن يؤدي ذلك إلى انهيار الوضع الأمني بسبب الاحتقان الشعبي الذي فجر احتجاجات عارمة في كافة المدن الإيرانية في ديسمبر ويناير الماضيين نتيجة تردي الأوضاع المعيشية.

في هذه الأثناء تسارعت التحركات في أسواق المنتجين والمستهلكين وأسواق النفط، استعداداً للتأقلم مع احتمال انحسار الإمدادات الإيرانية. وانعكس ذلك على أسعار النفط حيث بقي سعر خام برنت فوق 77 دولاراً للبرميل وهو أعلى مستوى له منذ عام 2014.

تزايدت تحركات منتجي ومستهلكي النفط استعداداً لاحتمال وصول العقوبات الأميركية إلى فرض قيود على صادرات النفط الإيرانية. وأعلنت السعودية أنها مستعدة للعمل مع منتجي النفط من داخل أوبك وخارجها لتعويض أي نقص في الإمدادات في وقت أعنت فيه شركات يابانية أنها مستعدة للتحول عن الإمدادات الإيرانية.

النفط للتأقلم مع أي قيود على الإمدادات الإيرانية.

وتبدو إيران بلا حيلة في مقاومة انفجار الضغوط عليها بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي، وهي تحاول التمسك بأخر الأوراق وهي استمرار شريان الحياة الوحيد لاقتصاد البلاد.

ويقول محللون إن أي خفض لصادرات النفط يمكن أن يؤدي إلى انهيار الاقتصاد

لندن - أظهرت التصريحات الإيرانية حجم المخاوف التي تنتاب إيران من فرض قيود على صادراتها النفطية، في وقت تعاني فيه من أزمات اقتصادية خانقة انعكست في اندحار سريع في قيمة عملتها.

وحاول وزير النفط الإيراني، بيغن زنگنه التقليل من احتمال وصول العقوبات الأميركية إلى تقييد صادرات النفط، لكن محللين أكدوا أن تلك التصريحات لا تخفي مخاوف طهران في ظل اتساع تحركات منتجي ومستهلكي



عودة إلى المربع الأول



«السعودية على اتصال وثيق مع عدة جهات منتجة للنفط، لضمان استقرار أسواق الخام،
والحد من أثر أي نقص في الإمدادات العالمية».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«منتجو النفط الصخري الأميركي لن يزيدوا الإنتاج لتعويض أي نقص في الإمدادات العالمية
بعد انسحاب الرئيس الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران».

مارك بابا
الرئيس التنفيذي لشركة كوتننتال ريسورس الأميركية



تملك الأجانب يوقظ الاستثمارات النائمة في عقارات تونس

● إلغاء التراخيص المعرقة لاستقطاب المطورين الأجانب ● الضرائب وزيادة الرسوم الجمركية تفاقمان متاعب الشركات المحلية

تخطط تونس لفتح الأبواب أمام الوافدين لتملك العقارات، في خطوة يقول خبراء اقتصاد إنها ستندق القطاع من أزمتة المزمنة، والتي تزايدت في السنوات الأخيرة نظرا لتدهور قيمة الدينار وارتفاع أسعار الأراضي ومواد البناء.



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تونس - شكّل إعلان السلطات التونسية إتاحة المجال أمام الأجانب لامتلاك عقارات في البلاد دافعا كبيرا لنمو القطاع على النحو الذي كان عليه قبل عام 2011، الأمر الذي زاد من تفاؤل الأوساط الاقتصادية، رغم العراقيل التي لا تزال أمامه لإيقاظ الاستثمارات النائمة.

وكشف وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية مبروك كرشيد في كلمة خلال افتتاح فعاليات "اليوم الوطني للبعث العقاري" المنعقد هذا الأسبوع بتونس، عن قرب صدور مذكرة تتعلق بتنفيذ الفصل الخامس من قانون الاستثمار، الذي يسمح بملكية المستثمرين الأجانب في البلاد.

وباتي الإجراء، وفق بيان حصلت عليه "العرب" من وزارة أملاك الدولة، ضمن السياسة، التي تتبعها الحكومة للحد من البيروقراطية والتقليص في فترة منح التراخيص للمطورين العقاريين والشركات الأجنبية.

وقال كرشيد إننا "اتخذنا العديد من التدابير لتشجيع المستثمرين، وقد تم الاستغناء عن عدة تراخيص، ونعتقد أن هذا المسار قانوني وسليم من أجل دفع عجلة الاستثمار ببلادنا".

وأوضح أن بإمكان المستثمرين الأجانب شراء العقارات بالعملة الصعبة عند إنشاء مشاريع استثمارية في تونس، مع استثناء شراء المساكن المخصصة للطبقات الاجتماعية الضعيفة والمتوسطة، والأمر نفسه ينطبق على الأراضي الزراعية.

مبروك كرشيد:

بإمكان المستثمرين
والشركات الأجنبية شراء
العقارات بالعملة الصعبة



في ترقب الأموال الأجنبية

استثمارات البناء والتشييد وحدها قرابة 14 بالمئة من السوق، أي ما يعادل حجم الاستثمارات في قطاع الصناعة برمتة. وقال سمير ماجول، رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (بوتيك)، في وقت سابق إن "من بين المصاعب التي يواجهها القطاع ارتفاع كلفة مواد البناء ونقص الأراضي المعدة للبناء، إضافة إلى ارتفاع ثمنها وتراجع قيمة الدينار".

وشهدت أسعار العقارات قفزة مؤخرا بسبب فرض الحكومة لرسوم وضرائب جديدة وزيادة الرسوم الجمركية على بعض السلع الأولية في موازنة 2018 جعل الشركات المحلية تدخل في دوامة من المشكلات، ما تسبب في ركود السوق.

وتشير التقديرات الرسمية، إلى أن حجم السوق العقاري تراجع في السنوات الثلاث الماضية بشكل كبير بنسبة بالقطاع العام وعلى 25 بالمئة عما كانت في 2010، بسبب تراجع الإقبال على الاستثمار فيه، في ظل الارتباك الذي يشهده القطاع.

وأجمع خبراء شاركوا في الملتقى على عدم قدرة شريحة واسعة من التونسيين على امتلاك منازل، في ظل الارتفاع المتنامي للأسعار، وهو ما جعل هذا النوع من العقارات هدفا صعب المنال، لكن الضرورة تقتضي إيجاد حلول لأزمة قطاع التطوير العقاري.

وأشاروا إلى أن القطاع العقاري يؤثر على بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، فإذا ما تم إيجاد حلول لمشكلاته المزمنة، فإن مشاكل باقي القطاعات ستنتعش أكثر.

وتقول دنيا اللوز، المحامية لدى محكمة التعقيب بالعاصمة إن الأجانب يتعرضون لعقاب مزدوج، لأنهم مطالبون في البداية بالحصول على تراخيص عند الشراء وأخرى عند البيع.

وطالبت اللوز، السلطات باعتماد الآليات، التي تعمل بها دول حينما فتحت أسواقها العقارية أمام المستثمرين الأجانب كما فعلت كل من إسبانيا والبرتغال، مثلا، وتبسيط إجراءات التملك على غرار المغرب. ويساهم القطاع العقاري بنحو 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وتمثل

وهناك اتفاقيات مع الجارتين ليبيا والجزائر تعود إلى ستينيات القرن الماضي، وتتعلق بحق الملكية الخاصة لمواطني هذين البلدين، لكن تلك الاتفاقيات لم تطبق سوى في بعض الحالات وقد بدأت فعليا في العام 2015 وبشكل مشروط.

وستتصدى الجهات المعنية بتنفيذ القانون للمضاربين في السوق، حتى لا يكون هناك اختلالات بين العرض والطلب مستقبلا من خلال فرض عمليات الاحتكار.

وتفاقت خلال السنوات الأخيرة معاناة سوق العقارات التونسي، الذي يمر بحالة ركود غير مسبوقة جراء مضاربة السماسرة والارتفاع الكبير في مواد البناء وأسعار الأراضي، وهو ما أوجد أزمة في القطاع تحاول السلطات الحد من تأثيرها.

ويخشى البعض من أن تشهد أسعار العقارات بالبلاد المزيد من الصعود في الفترة المقبلة، في ظل إقرار الحكومة إجراءات لتسهيل تملك الأجانب للعقارات، لكن آخرين يرون أنها أحد الحلول لإيقاظ القطاع من سباته.

موازنة ليبية مخصصة بشكل أساسي للدعم والأجور

● حكومة الوفاق تزيد الإنفاق في موازنة العام الحالي ● حالة من عدم اليقين مع استمرار شح السيولة النقدية



فتحي المجبري:

الجزء الأكبر من حجم
الإنفاق سيتم تأمينه من
الإيرادات النفطية

ولكن ذلك مازال أقل كثيرا من مستوى 1.6 مليون برميل يوميا، الذي كان البلد الواقع في شمال أفريقيا، يضخه قبل الإطاحة بمعمر القذافي قبل سبع سنوات.

وببقى الوضع الاقتصادي مشوشا، وفق الخبراء، مع إبقاء البنك المركزي سعر الصرف عند 1.3 دينار للدولار، في حين أن السعر في السوق السوداء يبلغ حوالي ستة دنانير. ويضطر الليبيون للوقوف في طوابير عند البنوك للحصول على أموال وسط شح في الأوراق النقدية، بينما يسيطر على الاقتصاد جماعات مسلحة قوية تكتنز المال.

ويقول المجبري إن مشكلة أزمة السيولة مرتبطة بالإصلاحات التي يحتاجها الاقتصاد الكلي في ليبيا وليست مرتبطة بالضرورة بموازنة الحكومة.

وتفاقت مخاوف الليبيين من انحدار البلاد في أزمة غذائية ومالية أكبر مما عليه الآن، بسبب التوترات الأمنية السياسية والصراعات المسلحة، التي كانت بيئة ملائمة لازدهار السوق السوداء والتهرب، والتي أتت على ما تبقى من اقتصاد البلاد المنهك. وأعطى المعهد الملكي للشؤون الدولية "تشاتام هاوس" البريطاني، في تقرير حديث أصدره مطلع هذا الشهر، أرقاما مفرقة حول ازدهار السوق السوداء طيلة السنوات السبع الأخيرة، ومنها تهريب السلع والبشر وتجارة السلاح والمخدرات.

وتظهر بيانات مصرف ليبيا المركزي أن الدين العام بلغ بنهاية الربع الأول من العام الحالي نحو 74.7 مليار دولار، مقابل حوالي 53.8 مليار دولار، بمقارنة سنوية.

وتواجه ليبيا أزمة مالية في ظل استمرار الفوضى الأمنية، التي تسببت في خسائر نفطية فادحة، ما زاد من الشكوك حول قدرة الدولة على توفير السيولة المطلوبة لتغطية الإنفاق خلال العام الجاري.

وتميل ليبيا إلى إنفاق الموازنة بكاملها على عمالة متضخمة بالقطاع العام وعلى الدعم، ولا يتبقى شيء يذكر لتحسين الخدمات المتهاكلة التي تقدمها الدولة. ووفق بيان، أصدره المجلس، فإن بند الأجور في الموازنة بلغ 24.5 مليار دينار (18.1 مليار دولار)، والدعم 6.5 مليارات دينار (4.81 مليار دولار).

كما خصصت الحكومة حوالي خمسة مليارات دولار للمصروفات، بينما تم تخصيص نحو 3.5 مليار دولار للمشروعات والتنمية.

وتسعى حكومة الوفاق الوطني جاهدة لإحداث تأثير بينما تواجه تحديات من عدة جماعات مسلحة ومن إدارة منافسة في شرق البلاد مرتبطة بالقائد العسكري خليفة حفتر. ويعمل البنك المركزي في طرابلس مع حكومة الوفاق للحفاظ على تدفق للأموال العامة رغم أن تلك الإدارة لم تحصل قط على موافقة من البرلمان المعترف به دوليا، الذي مقره في الشرق.

وأصبحت ليبيا، العضو في منظمة الدولة المصدرة للبرترول (أوبك)، غير قابلة للاستمرار مع تقلبات في إنتاج النفط بسبب قيام جماعات مسلحة بإغلاق حقول الخام، رغم أن الإنتاج استقر العام الماضي عند حوالي مليون برميل يوميا.

مليار دولار، حجم الموازنة
الليبية لعام 2018 مع توقع
عجز أقل بنحو 5 بالمئة عن
الموازنة السابقة

31.5

وتوقع نائب رئيس المجلس، فتحي المجبري، خلال مؤتمر صحفي عقده في طرابلس الخميس، تقلص عجز الموازنة ليلعب 23 بالمئة، مقارنة مع 28 بالمئة في موازنة 2017. وأشار إلى أن الجزء الأكبر من حجم الإنفاق من الإيرادات النفطية، التي يتوقع أن تصل إلى 20 مليار دولار، ستستخدم في تغطية المرتبات، فيما سيتم تأمين بقية الموازنة عبر إصدار سندات بقيمة 7.41 مليار دولار وإيرادات أخرى، لم يوضح تفاصيلها.



الراتب خط أحمر

المخرجات الثلاث ينتقلن في حضورهن الفني، بين الكتابة والإخراج والتمثيل والإنتاج. ولذلك استطعن تسخير خبراتهن المتنوعة في نقل صورة واقعية لجانب من المجتمع مسكوت عنه، يكشف في جوهره حجم التغيرات الكبيرة داخله دراميا.

وجوه

هبة ونادين وأيتن فراشات ثلاث مرت من هنا

مخرجات «سابع جار»

يكتبن تاريخا جديدا للدراما المصرية



إلهام رحيم

لا تدور أحداث مسلسل «سابع جار» الذي شغل اهتمام عشرات الملايين من المتابعين ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي مؤخرًا، بين عدد من الجيران داخل إحدى العمارات السكنية. معظم هؤلاء الجيران من الطبقة المتوسطة، ليعرض العمل الدرامي المتعدد الوجوه تعدد حياة تلك الأسر في بيوتها وتفاوت مشاكلها اليومية، ما يعكس صورة يتوق المصريون إلى رؤيتها في الأعمال الدرامية التي حلقت بعيدا في السنوات الأخيرة.

سر نجاح مخرجات مسلسل «سابع جار» الذي مثل ثورة في الدراما الاجتماعية في مصر يكمن في ما يمكن أن نسميه «روح الفريق» الجديدة. ففي الورش الفنية، الخاصة بالتأليف والإخراج، تتجاوز الأفكار وتتشابه، لكن من النادر أن تتشابه وتتضافر داخل بعضها لدرجة أن يشعر المشاهد أن مؤلفا واحدا كتبها أو مخرجا واحدا وضع رؤيتها المصورة.

”

تجربة أيتن أمين تتأكد في العام

2010 بجائزة أفضل مشروع في

ملتقى مهرجان القاهرة السينمائي

عن سيناريو فيلم «69»، لتشارك

بعدها في إخراج فيلم «بصرة» للفنان

المصري باسم سمرة والأردني إياد

نصار، والفيلم الوثائقي «تحرير

2011- الطيب والشرس والسياسي»

مع المخرجين عمرو سلامة وتامر عزت

وكريم الشناوي، وتم فيه رصد الـ18

يوما التالية لأحداث ثورة 25 يناير

”

وفي هذا العمل المميز تم ولأول مرة، تقديم نمط مغاير للصورة التقليدية لمجتمع الطبقة الوسطى في مصر. تلك الصورة التي لم تتغير منذ عشرات السنوات. ظلت خلالها القيم والمفاهيم والأنماط السلوكية للطبقة الوسطى وكأنها «كليشيهات» أو شعارات محفوظة لا تتغير أو تتبدل، حتى جاءت ثلاث مخرجات موهوبات أكن بصورة بسيطة وسلسة أن الأمور في الواقع اختلفت ولم تعد كما كانت دراميا.

الفراشات اللاتي ينتقلن في حضورهن الفني، بين الكتابة والإخراج والتمثيل

والإنتاج، هبة يسري وأيتن أمين ونادين خان. استطعن تسخير خبراتهن المتنوعة في نقل صورة واقعية لجانب في المجتمع مسكوت عنه، يكشف جوهر حجم التغيرات الكبيرة داخله دراميا.

توصلن ببراعة لطريقة إخراج شديدة الهدوء لسرد الأحداث اليومية العادية لعدد من الأسر المصرية، بلا نزوة درامية صاخبة، لأن الهدف كان نقل الواقع للشاشة، بكل مزاياء وعيوبه أو «بشحمه ولحمه»، كما يقول المصريون.

المتمردة

مفتاح شخصية هبة يسري التمرد. هذه الفتاة التي تنتمي لأسرة فنية كبيرة. جدتها المطربة الراحلة شهريزاد، وجدها مدير التصوير عبدالمنعم بهنسي. أما والدها فهو عازف الأورغ يسري رمزي. لكن حياتها سارت عكس التوقعات. فقد تحولت الأسرة من سند وعون يمهّد لها الطريق في عالم الفن إلى إحدى المعوقات.

اعتزال والدها لعالم الفن ورفضه القاطع لعمل ابنته في مجاله وتأييد والدتها لموقفه، جعلها في حالة تمرد عليهما ورغبة في إثبات نفسها داخل العالم الذي عشقته.

كانت بداية التمرد في إصرارها على الالتحاق بمعهد السينما الذي قدمت فيه وهي في السنة الثالثة أول مشروعاتها الخاصة بعنوان «المهنة امرأة»، وكانت تكلفته 800 جنيه فقط، أي نحو أربعين دولارا، وبذلك الإمكانيات القليلة تمكنت من أن تظهر لمحات من موهبتها كمؤلفة ومخرجة للفيلم القصير. قررت في السنة النهائية، أن يكون مشروع التخرج سريدا لقصتها مع أسرتها والفن، وكان عنوانه «عشق آخر» الذي ألفته وقامت ببطولته وأخرجته على نغمات أغاني جدتها التي استعانت ببعض ملابسها أيضا في العمل، ونال جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان «فيبا» بفرنسا.

تقول «بدأت مخرجة وسأظل هكذا». لذا فهي تبرر تمثيلها في «عشق آخر» بأنه كان لقناعتها بأنها الاقرب على تجسيد شخصيتها على الشاشة، إلا أن المخرجة أيتن أمين، شريكته في تأليف وإخراج «سابع جار»، استطاعت إقناعها بإعادة التجربة مع التمثيل في فيلمها «فيلا 69» الذي قامت فيه بدور ممرضة ترعى رجلا عجوزا في أيامه الأخيرة أمام الفنان خالد أبو النجا والفنانة لبلبة. كما قدمت دورين آخرين في فيلم «فتاة المصنع» مع ياسمين رئيس، ومسلسل «مامون وشركاه» مع عادل إمام.

ورغم الإطراء الكبير عليها كممثلة، لكنها تهرب باستمرار من الوقوف أمام الكاميرات مفضلة الوقوف خلفها. وبعد أن قدمت نفسها كمخرجة للأعمال الوثائقية بفيلم «ستو زاد- أول عشق»، تلتها بفيلم قصير بعنوان «اللون الأزرق»، ثم شاركت في إخراج بعض حلقات

المسلسل الكوميدي «تامر وشوقية»، قبل أن تمارس دورا فنيا جديدا، وهو دور المنتجة لفيلم «بره في الشارع» عام 2015، يتناول حياة الطبقة العمالية في حلوان ومشاكلها وهمومها.

تم اختيار الفيلم للمشاركة في مهرجان «برلين» ضمن فعاليات المنتدى الموسع. وفاز بجائزة أفضل فيلم طويل في مهرجان السينما العربية اللاتينية، مناصفة مع فيلم «ديغرايد» للمخرجين الفلسطينيين عرب وطرازان ناصر. كما شارك في مهرجان «قرطاج» في قسم الأفلام الوثائقية.

هبة يسري، يمكن وصفها بالجوكر. تجيد لعب كل الأدوار في صناعة السينما. مؤلفة ومنتجة وممثلة ومخرجة. ليست مشغولة بالوسيلة التي تصل بها للجمهور، سواء كانت عبر السينما التجارية أو المستقلة أو التلفزيون. ما يؤرقها أن لا يكون فيها حقيقيا وصادقا.

تقول عن ذلك «أريد أن أقدم أعمالا تخلق حالة ارتباط بين الناس والدراما. أعمال تلفت حولها ونجتمع بعد أن أخذنا العالم الإلكتروني من بعضنا البعض فانا مهمومة بفكرة اللمة والترابط الاجتماعي».

قد يكون الفكر الفني الذي تحمله داخلها شجعها على تحويل قصة «سابع جار» من مجرد فكرة لفيلم سينمائي إلى عمل درامي يتناول يوميات الأسر المصرية بلا رتوش. ساندتها في الفكرة المتمردة على أشكال الدراما السابقة شكلا وموضوعا، أيتن أمين، التي شاركت معها إلى جانب إخراج العمل في كتابة بعض حلقاته وانضمت إليهما، كمخرجة فقط، نادين خان، ليكتمل عقد المبدعات. وكان لهن، ومازال، باع كبير في السينما المستقلة.

أكد عملهن بالدراما وبهذه الحرفية والموهبة، على شيء واحد أن السينما المستقلة أو التجارية ما هي إلا مسميات لن تستطيع حجب موهبة تملك شيئا لتضيفه لعالم الفن.

الجريئة

إذا كانت يسري، بكل تمردها الفني والإنساني، استطاعت أن تخلق حالة فنية شديدة الخصوصية لها ولأعمالها، فإن أيتن أمين، لا تبدو على نفس حالة التمرد. فهي تسير بخطوات متأنية، رغم جرأتها الشديدة.

وتسلسل الأفكار في العمل والميل مثله إلى رصد الواقع بصورة تحمل الكثير من الفانتازيا والوهج الكوميدي، كي يبرز هذا تناول السacher قبح الواقع وظلمته.

وهو ما ظهر جليا في أول أفلامها الروائية، الذي لم تكتف بكونها مخرجة، بل كانت مؤلفة أيضا، وهو فيلم «هرج ومرج»، بطولة أيتن عامر ومحمد فراج. ويسرد قصة ارتباط شابين ورغبتهما المشروعة في تكوين حياتهما البسيطة بكل ما يحمله هذا الحلم من تبعات صعبة في ظل واقع مازوم. حصد الفيلم الكثير من الجوائز، منها جائزة التحكيم الخاصة في مهرجان «دبي السينمائي الدولي» عام 2012، وجائزة أفضل فيلم من مهرجان «وهران» مناصفة مع الفيلم السوري «مريم» للمخرج باسل الخطيب عام 2013.

عملها لمدة عشر سنوات كمخرجة مساعدة في الإعلانات التلفزيونية ومع والدها في فيلم «بنات وسط البلد» ومع المخرج يسري نصرالله في كل من فيلم «باب شمس العودة» و«باب شمس الرحيل»، منحاهما الكثير من الخبرة.

علاوة على عملها في السينما المستقلة التي قدمت فيها عددا من الأفلام القصيرة، مثل فيلم «رؤية»، إلى جانب دراستها الأكاديمية في المعهد العالي للسينما.

”

المتمردة والجريئة والواقعية توليفة

نسائية مباشرة بفن مختلف. هبة

يسري تصر على أن تكون مخرجة

وكفى. أما أيتن أمين فتبقى أسيرة

اللوحات الفنية الإنسانية، لكن نادين

خان تواجه ظلمة الواقع بفانتازيا والدها

”

ساهمت هذه المقومات في تكوين شخصيتها الفنية المستقلة ذات البصمة المغايرة، والتي تتضح في اختياراتها. نجد مثلا مشروع فيلمها «بلاد لها العجب» يفوز بجائزتين الأولى من صندوق مهرجان «مامون» للسينما العربية لتمويل التطوير والثانية من مهرجان «الأقصر السينمائي». هذا النوع من الجوائز يساهم في دعم وتمويل الفيلم، ما يؤكد أنه يستحق المساندة والتشجيع ليخرج إلى النور بصورة لائقة. خان تملك في جعبتها الكثير فنيا والأيام المقبلة سوف تثبت أن «ابنة الوز عوامة» ماهرة في بحر الفن الواسع.

صغيرة محكمة

هبة وأيتن ونادين، جاءت أدواتهن كمخرجات، مليئة بالمسآت النسائية التي تهتم بالتفاصيل الصغيرة. تلك التفاصيل التي بنين عليها عملا دراميا كبيرا. في أفكاره وأدواته الفنية. جميع عناصره كانت مكتملة بدرجة كبيرة ومجدولة بشكل محكم.

يلي ذلك تميزهن، كمؤلفات أيضا، فقد اثبتن أن الجدائل الدرامية لها جاذبية خاصة لدى المشاهدين، وتمنح الأعمال الفنية روحا وحياة وأبعادا متميزة غير دارجة، خاصة أن العمل تم بصورة جماعية، سيطر عليها التكامل والتفاهم، فكان من الطبيعي أن نرى عملا مختلفا، للنتائج التي قدمتها الفردية والأنانية المفرطة والشخصانية والميل نحو المكاسب المادية وكفى.

إلا أنه من الإحصاف أن تظل النظرة لهن فقط كمخرجات لمسلسل «سابع جار». فكل مخرجة، كما رأينا، لها سجل حافل بالأعمال التي تؤكد في معظمها أننا أمام موهوبات من طراز استثنائي في علاقتهن بالفن الذي يمثلن إضافة له، سواء ظلوا في عملهن الجماعي أو عن لتجاربهن الفردية المتجددة في أفكارها ولغتها المكتوبة والمرئية.



أحبت السينما منذ صغرها كشاهدة شغوفة لما راته وهي ناقدة لاذعة له في الوقت نفسه. لم تدخل عالم الفن من أبوابه المباشرة، بل التحقت بكلية التجارة، وتخرجت منها وعملت في أحد البنوك، وحاولت أكثر من مرة دراسة السينما والنقد الفني، إلا أنها لم تستطع الاستمرار في الدورات التي التحقت بها.

بفضل إعلان صغير في إحدى الصحف قررت أمين أن تقلب حياتها رأسا على عقب، بعد أن قرأت عن دورة في «أرت لاب» بالجامعة الأميركية لمدة عامين، إذا اجتازت مستوياتها التسعة، تحصل على دبلوم. تصورت أن الدورة في الكتابة، التي كانت مولعة بها في البداية، ستجعلها كاتبة فقط، إلا أنه مع المزيد من الدراسة والعمل، أدركت أن حياتها الفنية سوف تكون كمخرجة ولا شيء آخر، بعد أن صورت أول فيلمين قصيرين لها في أثناء الدراسة. الأول عن الفنانة الراحلة مديحة كامل. والثاني عن تاريخ الرقص الشرقي.

كان فيلمها الجريء «راجلها» الذي قامت بكتابة السيناريو والحوار له عن قصة قصيرة للأديبة أهداف سوييف. الفيلم الذي كان مشروع تخرجها والحصول على «الماستر»، إلا أنه تحول لحالة فنية بعد مشاركته في عشر مهرجانات دولية.

ثم تلتها بفيلم إنساني، مفعم بالمشاعر عن مرضى الزهايمر بعنوان «أنا عارف من هي»، تناولت فيه المرض وحياة المرضى بمنتهى الرقي، وأظهرت المرضى في أبهى صورة. قدمت الفيلم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

في 2010 فازت بجائزة أفضل مشروع في ملتقى مهرجان القاهرة السينمائي عن سيناريو فيلم «فيلا 69» والذي تلتته بفيلم «ربيع 89» للسيناريست وسام سليمان. شاركت في إخراج فيلم «بصرة» للفنان المصري باسم سمرة والأردني إياد نصار. تلا ذلك الفيلم الوثائقي «تحرير -2011 الطيب والشرس والسياسي» مع المخرجين عمرو سلامة وتامر عزت وكريم الشناوي، وتم فيه رصد الـ18 يوما التالية لأحداث ثورة 25 يناير. اهتمت أيتن بالتعلم على يد أساتذة في الإخراج، وعملت معهم كمخرج مساعد ومن بينهم محمد خان وأحمد رشوان. ومع عمرو سلامة في فيلم «زي النهارده» وهو نفس المخرج الذي اكتشفته كممثل لأول مرة مع هبة ونادين في «سابع جار».

ظلت أيتن تسير بطريقة تقليدية في الدراسة والعمل وعندما شدت الرحال لعالم الفن امتلكت جرأة أصبحت سلاحها للتواجد على الساحة، لا سيما وأنها جرأة منحازة للقصص وليس للمشاهد المنفلتة واللوحات الإنسانية التي تحب أن تمتلئ بها أعمالها. عن ذلك تقول «أحب الأعمال التي أنفذها أو أشارك فيها لذا يزعجني للغاية أن أفسدها، وأكون حريصة جدا في تنفيذها وانحاز باستمرار إلى الأعمال التي لها طابع إنساني فهي تلمس أعماقي».

واقعية

نادين خان، الضلع الواقعي في مثلث مخرجات «سابع جار»، هي ابنة المخرج الراحل محمد خان. ورثت عن والدها التنظيم



● «سابع جار» عمل يقدم نمطا مغايرا للصورة التقليدية لمجتمع الطبقة الوسطى في مصر. تلك الصورة التي لم تتغير منذ عشرات السنوات. ظلت خلالها القيم والمفاهيم والأنماط السلوكية للطبقة الوسطى وكأنها «كليشيهات» أو شعارات محفوظة لا تتغير أو تتبدل.



بدأت النجمة التونسية لطيفة تسجيل أولى حلقات مسلسلها الإذاعي الجديد المعنون بـ «رابع جار»، والمقرر بثه على إذاعة «الشرق الأوسط» في شهر رمضان القادم.

عين على التلفزيون وأذن على المذياع

- الإذاعات المصرية تعيد دراما الراديو للمنافسة في رمضان
- سهولة الإنتاج وانخفاض التكلفة أنعشا موجات الأثير



يسرا تقدم مسلسل «رسالة إلى الوالي» عبر إذاعة «دي آر إن»



خيرية البشلاوي:
الإذاعات الخاصة نجحت
في خلق صوت درامي مواز
للتلفزيون، لكنه ترفيهي

لا يمكن مقارنتها من ناحية العدد والكيف بما تم تقديمه على مدار تاريخها الممتد لأكثر من سبعين عاما، وكانت المحطات الحكومية فقط تنتج سنويا ضعف هذا الرقم، وخلال الفترة من بداية الستينات لنهاية الثمانينات كان عدد المسلسلات المنتجة يتراوح ما بين 20 إلى 30 مسلسلا في العام الواحد.

ومنذ بداية نشأة الإذاعات الحكومية في العام 1934، اعتادت إذاعات مصرية كثيرة إنتاج مسلسلات سنويا خلال شهر رمضان، وفي توقّيات مختلفة من العام.

ومرت الدراما الإذاعية بمراحل تطوّر مختلفة، عملت فيها على ترجمة نصوص مسرحية عالمية وتقديمها للجمهور، على رأسها مسرحيات شكسبير، ثم انصب توجهها بشكل أكبر على تقديم الأعمال الأدبية في شكل نصوص درامية مقروعة وقدمت أعمال لأدباء، مثل يوسف السباعي ونجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس، خلال فترة خمسينات وستينات القرن الماضي، وتعد تلك الفترة أهم فترات انتشارها.

وكان يتوقف بث التلفزيون المصري في رمضان لمدة نصف ساعة يوميا في توقّيات الإفطار للاستماع إلى ما تبثّه محطات الراديو من مسلسلات وفوازير يومية، قبل أن تتدهور إلى الحد الذي أصبحت فيه غير قادرة على إنتاج مسلسل واحد سنويا.

وتواجه الدراما الإذاعية مشكلات متفاقمة بسبب ضعف ميزانيات الإنتاج، ويرى مراقبون أن أزمة التمويل تهدّد بقاء شكل المسلسلات الإذاعية كما كانت عليه في السابق، وركزت على تقديم رسائل تربوية ومجتمعية باعتبارها أحد الأسلحة القادرة على التأثير في عقول ووجدان المستمعين بسهولة لما تتميّز به من أسلوب توصيفي درامي يتم ترجمته عبر حاسة السمع ليصل إلى جميع الحواس الأخرى.

وقال عبدالرحمن رشاد، رئيس الإذاعة المصرية سابقا، ورئيس لجنة تطوير الإذاعة بالهيئة الوطنية للإعلام حاليا، أن جزءا أساسيا من أزمات الدراما الإذاعية يرجع إلى تحكم شركات الإعلان في المحتويات التي تقدّم على حساب جودة الدراما.

وفي الماضي كانت الإذاعات تبحث عن نصوص جديدة لتقديمها، غير أن ذلك لم يعد الآن، وأصبح المهم أن يكون هناك فنانون يستطيعون جذب الجمهور ثم يتم تأليف العمل ليتماشى مع طبيعة كل منهم.

وأضاف رشاد في تصريحات لـ «العرب»، أن تدخل الإعلان تسبّب في ضعف تأثير الإذاعة، مقارنة بالدراما التلفزيونية، بجانب أن الإذاعات الخاصة لا تلتزم بمعايير الصوت والأداء أثناء اختيار الفنانين وتهدف أن يكون هناك أداء مترابط بين المشاركين في العمل.

عروض مالية تغري الفنانين للموافقة على المشاركة في تلك الأعمال.

وبجانب أن المسلسلات الإذاعية لا تعدّ مكلفة بالنسبة للفنان الذي يشارك بصوته فقط، من دون الحاجة إلى الاستعدادات الخاصة بالظهور أمام الجمهور على شاشات التلفزيون، بالإضافة إلى أن كثرة الدراما التلفزيونية قد تؤدي إلى انعدام نسب مشاهدة البعض منها، وبالتالي فإنهم ينظرون إليها باعتبارها وسيلة لتحقيق نجاح قد لا يستطیع البعض تحقيقه من خلال التلفزيون.

وقد يكون الراديو وسيلة لخلق جمهور مختلف عن الدراما التلفزيونية، يركز بشكل أكبر على الفئات الموجودة في القاهرة والمناطق المجاورة لها، لأن غالبية الإذاعات الخاصة لا تصل إلى جميع مناطق الجمهورية، وما يساعد على ذلك التكسّر المروري بالقاهرة في شهر رمضان، فيكون الراديو الاختيار الأول لملايين المواطنين الذين يستقلون سياراتهم. وقالت الناقدة الفنية المصرية خيرية البشلاوي، الإذاعات الخاصة نجحت في خلق صوت درامي مواز للتلفزيون، ولكنه يركز بشكل أكبر على الجانب الترفيهي، وهو يختلف إلى حد كبير عن المسلسلات التلفزيونية التي يطفئ عليها الجانب المجتمعي، كذلك المسلسلات الإذاعية التاريخية التي ارتبطت بالجانب الأدبي والتاريخي والديني.

وأضافت لـ «العرب»، أن شركات الإنتاج والتسويق الخاصة بالمحطات الإذاعية خلقت هذا السوق بهدف الترويج لعشرات من محطات الراديو الجديدة التي بدأت في التزايد خلال السنوات الأخيرة، ولقي ذلك ترحيبا من قبل الفنانين، باعتبار أن هذه الأعمال لا تستهلك طاقاتهم ولا تؤثر على أعمالهم الدرامية التلفزيونية، وتحقق لهم الانتشار المطلوب.

رغم اتجاه العديد من الفنانين إلى المسلسلات الإذاعية، إلا أن البعض من النقاد لا ينظرون إليها باعتبارها بديلا عن الدور التاريخي الذي كانت تقوم به الإذاعات، لأنها كانت تركز على وقائع تاريخية ودينية، بجانب تقديم نصوص مترجمة لمسرحيات وروايات أجنبية هفت من خلالها لإثراء الثقافة التاريخية للمواطنين.

وذهب البعض للتأكيد على أن المسلسلات التي تقدّمها الإذاعات حاليا

لا تعد الراديو وسيلة يعوّض بها الفنان عدم حضوره في أي من الأعمال الفنية على التلفزيون في موسم رمضان الدرامي، لأن غالبية الفنانين يشاركون هذا العام في أعمال تذاع على فضائيات تحقق نسب متابعة مرتفعة، وهو ما يطرح أسئلة حول أسباب الاتجاه إلى الدراما الإذاعية باعتبارها من الفنون التي كان لها تأثير قوي في ستينات القرن الماضي.

يقدم الفنان محمد هندي مسلسل «لحن بتلو» مع نيرمين الفقي عبر إذاعة «9090»، إلى جانب مسلسل «أرض النفاق» الذي يبث على عدد من الفضائيات العربية، وتقدم نبلي كريم مسلسل «اعترافات خوخة» عبر إذاعة «نجوم أف أم»، بجانب عملها التلفزيوني «اختفاء»، فيما يقدم الفنان عمرو سعد مسلسل «كامل من مجاميعه» عبر «راديو وان»، علاوة على قيامه بدور البطولة في مسلسل «بركة».

وتشارك الفنانة يسرا التي تقدّم مسلسل «رسالة إلى الوالي» عبر إذاعة «دي آر إن»، وعلى المحطة ذاتها يقدم الفنان ماجد الكدواني مسلسل «كمال جاد تلت»، ويقوم الفنان هاني رمزي ببطولة مسلسل «الف نهار ونهار» على «راديو وان».

وأعلنت الإذاعات الحكومية توصّلها لاتفاق بشأن إنتاج ثلاثة مسلسلات حتى الآن، إذ يقدم الفنان سامح حسين مسلسل «أنا والفلوس وهواك» على إذاعة الشباب والرياضة، فيما تقدّم إذاعة البرنامج العام رواية «لست وحدك» للاديب الراحل يوسف السباعي ويقوم ببطولته هشام سليم وداليا الجيري، فيما تقدّم إذاعة الشرق الأوسط مسلسل «حرب الشبكتشي» بطولة أحمد رزق.

وعلى مدار السنوات الماضية اعتاد العديد من الفنانين الاتجاه إلى الراديو باعتباره بديلا عن غيابهم في السباق التلفزيوني.

ويرى عدد من النقاد، أن هناك عوامل عدة ساعدت على اتجاه بعض الفنانين لتقديم الدراما الإذاعية، على رأسها رغبة المحطات الخاصة في جذب عدد من الأسماء التي تتمتع بجماهيرية واسعة ويمكنها أن تحقق من خلالها الانتشار الجماهيري، ما يدفعها لتقديم



خضعت النجمة اللبنانية باميلا الكيك إلى تمارين في الرقص وفقا لمتطلبات دورها في خماسية «المازة» ضمن مسلسل «حدوتة حب» المقرر عرضه خلال الماراتون الرمضاني.

الدراما السورية تنافس في رمضان بأعمال اجتماعية وتاريخية

يحسب للدراما السورية رغم ويلات الحرب صمودها اللافت في وجه الأزمات الإنتاجية والتسويقية التي ألمت بها، حيث يحرص القائمون عليها في كل موسم جديد على أن يكون حضورهم كثيفا في المشهد الدرامي العربي بالعديد من الأعمال، فتم تجهيز لعدد من الأعمال الدرامية التي ستعرض في الموسم الرمضاني بتشكيلة متنوعة من النجوم والنجمات.

ناهض خزام

استعدت الدراما السورية لموسمها الدرامي الرمضاني الذي شارف على الانطلاق بطموحات كبيرة من أجل تعويض الإخفاقات التي تعرّض لها القطاع خلال السنوات الماضية، بدءا من الانتقادات التي طالت العديد من الأعمال، إلى أزمة التسويق التي كان لها أثرها على طبيعة المنتج الدرامي السوري بشكل عام.

ومن بين الأعمال المنتظرة في رمضان المرتقب، يأتي المسلسل الكوميدي «الواق واق» للمخرج الليث حجو على رأس القائمة، وهو المسلسل الذي تم تصويره في تونس، ويشترك فيه باسم ياخور وسلافة معمار ومحمد حدادى وأحمد الأحمد ورشيد عساف، ومن تأليف ممدوح حمادة الذي يعود إلى التعاون من جديد مع المخرج الليث حجو بعد ابتعادهما لسنوات منذ آخر مسلسل لهما في 2010، وهو مسلسل «ضيعة ضائعة».

ويدور المسلسل حول مجموعة من السوريين المهاجرين من جحيم الحرب السورية، غير أن سفينتهم ترسو على جزيرة مجهولة في عرض البحر، فيضطرون إلى العيش معا وتنظيم حياتهم على هذه الجزيرة، غير أن اختلاف هوياتهم وطباعهم يؤجج الأحداث والصراعات في ما بينهم.

وفي هذا المسلسل يؤدي الفنان رشيد عساف دور ضابط متقاعد بلهمه وجوده على الجزيرة تحقيق طموحه في القيادة والسيطرة، أما باسم ياخور الذي يقوم بدور «كابتن طانوس»، فيتنافس مع عساف على الزعامة في الجزيرة.

وتدخل المخرجة السورية رشا شربجي السباق الرمضاني بمسلسل «طريق» المأخوذ عن رواية للكاتب المصري الراحل نجيب محفوظ، ومن إعداد سلام كسيري.

ومسلسل «طريق» هو العمل الثاني الذي يجمع بين عابد فهد ونادين نجيم، بعد مسلسل «لو»، علما أن نادين كانت قد اعتذرت عن بطولة الجزء الثاني من مسلسل «الهيبة»، مفضلة أن تطل في «الطريق»، على اعتبار أن الجزء الثاني من «الهيبة» يعطي مساحة أكبر للبطولة الرجالية على حساب البطولة النسائية.

وعلى صعيد الأعمال التاريخية، سيكون المشاهد العربي على موعد خلال الموسم الرمضاني مع عمل تاريخي كبير يعيد الاعتبار إلى الدراما السورية التي تميّزت بمثل هذه النوعية من الأعمال الضخمة.

والمسلسل الجديد الذي حمل عنوان «هارون الرشيد» من تأليف عثمان جحا ومن إخراج عبدالباري أبوالخير، وتدور أحداثه حول الصراع الذي عاشه هارون الرشيد عندما استدعاه أخوه الهادي لكي يعزله، لولا تدخل والدته الخيزران، كما يتعرّض للصراعات والدسائس التي كانت تدور في القصر وحوله، وأفاق الحضارة التي شهدتها فترة حكم هارون الرشيد.

والمعمل إلى بطولة قصي خولي وكاريس بشار وعبدالمحسن النمر وكندة حنا وياسر المصري وآخرين.

وتعود الدراما الحلبية من جديد في رمضان من خلال مسلسل «روزنا» للمخرج عارف الطويل والفنان بسام كوسا، وهو من تأليف جورج عرجي.

وبمثل المسلسل عودة جديدة إلى الدراما الحلبية التي تقلّصت مساحتها خلال السنوات الماضية، وتدور أحداثه حول عائلة حلبية نزحت من حلب إلى العاصمة السورية دمشق



عابد فهد ونادين نجيم يجتمعان مجددا في «طريق»



يعرض الأحد، ضمن قسم «نصف شهر المخرجين» للدورة الـ71 من مهرجان كان، الفيلم التونسي «ولدي» للمخرج محمد بن عطية ومن بطولة محمد ظريف ومنى الماجري.

قررت الشركة المنتجة لفيلم النجم المصري أحمد آدم، والذي يحمل عنوان «قرمط بيتمرمط»، وقف تصوير العمل بسبب انشغال أبطاله باستكمال تصوير أعمالهم الرضائية.



سينما

فيلمان روسي وأفريقي يتمردان على السائد في مهرجان كان

● «صيف» حتى الغناء يعد من المحظورات في الاتحاد السوفييتي ● «رفيقي» علاقة حب مثلية تجابه بالرفض في كينيا



علاقة محظورة في مجتمع محافظ



تقليد لنجوم الغناء الغربي رفضا للساند



مجتمع داخل المجتمع

تحقق نتائج دراسية ممتازة وتنتهي دراستها الثانوية بنتيجة تؤهلها لكي تدرس الطب بدلا من التمريض الذي كانت تريد أن تتخصص فيه.

أما زيكي فهي ترفض أن تخبر كينا بنتيجة الامتحان، لكننا نعرف أنها تهوى الرقص الاستعراضى، تتسكع في الشوارع مع بعض الفتيات اللاتي يرقصن على الرصيف، تبدو معترزة كثيرا بجمالها وأنوثتها الطاغية بينما تبدو كينا أقرب إلى فتى يافع، ورغم ذلك يلاحقها شاب يدعى "بلاكستا" يريد أن تصبح صديقة له، بينما تجد هي نفسها مشدودة بقوة إلى زيكي، ثم تتطور العلاقة بينهما إلى علاقة جنسية مثلية ملتتهبة.

وعندما يكتشف أمر الفاتنين، تحيط بهما مجموعة من الشباب والرجال، يعتقدون عليهما بالضرب المبرح وتوجيه الإهانات في فضيحة علنية، خاصة أن هناك من يترصد بوالديهما اللذين يريدان اقتحام مجال العمل السياسي، فعلاقة الحب المثلي غير مسموح بها في المجتمع الكيني والأفريقي بوجه عام، ولهذا فقد منعت الرقابة الكينية الفيلم وأدانت مخرجه بعد أن قامت بإرساله إلى كان. الفيلم مصنوع جيد، ويتميز بصوره ذات الألوان الساخنة الصريحة التي تتلاءم تماما مع البيئة والمناخ: الأحمر والأزرق والأصفر، كما يتميز بإيقاعه السريع، مع الكثير من اللقطات القريبة "كلوز أب" لوجهي الفاتنين في أسلوب يذكركنا بفيلم عبد اللطيف كشيش "حياة أديل" الذي كان يصور أيضا علاقة مثلية بين فئاتين، إلا أن "رفيقي" لا يصل في مستوى تصويره للعلاقة الحسية بين كينا وزيكي إلى مستوى فيلم كشيش الذي كان يفرط كثيرا في تصوير تلك المشاهد، على الرغم بالطبع من جرأة المشاهد الساخنة التي تجمع بين الفاتنين في "رفيقي".

والمشكلة الأساسية أن الفيلم يبدأ بداية قوية، مع تصوير جيد للبيئة التي تدور فيها الأحداث وتجسيد شبه تسجيلي للحياة في الشارع في تلك الضاحية الفقيرة التي تشبه المناطق العشوائية، حيث تنتشر الأكواخ، وباعة الرصيف.. وغير ذلك.

ولكن بعد أن تتضح معالم العلاقة بين الفاتنين يظل الفيلم يدور حول نفسه دون أي تطوّر في الدراما، لينتهي نهاية غير مقنعة، تجمع بين الفاتنين رغم كل الظروف وبعد أن كانت قد تفرقت بهما السبل، وهي نهاية رمزية أكثر منها واقعية، تريد المخرجة من خلالها أن تقول إن الحب بين الفاتنين سيبقى وسيُرفض نفسه على المجتمع إلى أن تتغير النظرة السائدة ويعترف المجتمع بحرية المرأة وحقها في اختيار من تحب، لكن ليس بعد!

الروح الجماعية، والخضوع لسلطة الحزب ومفوضيه، ورفض الفن المخالف للمواصفات الرسمية والنظر إليه بتشكك، خاصة إذا كان قادما من الغرب، واعتبار عشاقه عملاء للعدو الأيديولوجي.

كان مخرج "عشاق الموسيقى الراقصة" يستلهم موضوعه من أكثر الفترات انغلاقا في الاتحاد السوفييتي، خلال فترة ما قبل المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في

أوائل الخمسينات، هذه الفترة لا يوجّه لها الفيلم النقد "بأثر رجعي"، لكنه يسعى إلى استعادتها لكي يبين كيف كانت على الرغم من ققامتها الظاهرية، حافلة بالمواقف الشجاعة. ويستلهم كيريل سيربرنيكوف مخرج "صيف" الشاشة العريضة والأبيض والأسود بدلا عن الألوان، كما يلجأ أحيانا إلى تقسيم الشاشة إلى عدة إطارات، وينتقل في إيقاعات سريعة مع الموسيقى الصاخبة، ويحيط بشخصيات الفيلم التي تتحرك في الكادر باللون الأبيض في المشاهد الخيالية، ويهتم كثيرا بالديكورات الداخلية التي تشي بطابع الفترة في لينينغراد: غرف المعيشة الضيقة التي تزدحم بالكثير من الأشياء، وبالنصوير الدقيق لتفاصيل المناظر الخارجية للشوارع.

على صعيد آخر وفي قسم "نظرة ما"

عرض الفيلم الكيني "رفيقي" Rafiki، وأعتقد أن المقصود من هذا العنوان هو "رفيقي" بصيغة المؤنث، وهو العمل الأول لمخرجه وانوري كايون الذي تقترب فيه من موضوع يعد من المحظورات في بلدها، فالموضوع يدور حول علاقة جنسية بين فتياتين هما "كينا" و"زيكي"، ابنتان لرجلين يتنافسان في الانتخابات البلدية المحلية في الضواحي الفقيرة من العاصمة نيروبي.

والد كينا يمتلك دكانا لبيع المأكولات، لكنه يسعى إلى منصب في البلدية، وأما انفصلت بالطلاق عن والدها، ولكن كينا

مايك أم ستنقل إلى غيره، أم ستفضل وحدتها مع ابنها الرضيع؟ ولا تبدو القصة بشكل عام في السياق الذي وضعت فيه، كافية للإبقاء على اهتمام المتفرج لأكثر من ساعتين زمن الفيلم، إن لم يكن أصلا من عشاق هذا النوع من الموسيقى، يعرف الأغاني الشهيرة التي كانت سائدة وقتها في الغرب.

نوستالجيا فاشلة

ليست هذه هي المحاولة الأولى في السينما الروسية للتعبير عن الاحتجاج بالرقص وموسيقى الروك وتحدي المؤسسة بالغناء، كما أنها ليست المحاولة الأولى للعودة في نوستالجيا واضحة إلى فترة القلق والتمرد والغضب المكتوم بين الشباب. ويمكنني القول عن ثقافة، إن فيلم "صيف" أقل مستوى كثيرا من فيلم روسي آخر هو "الراقصون" أو "عشاق الموسيقى الراقصة" Hipsters للمخرج فاليري نودوروفسكي، الذي عرض عام 2008 وكان من النوع الموسيقي الاستعراضى الراقص، ويتميز من ناحية الأسلوب، بالمزج بين الرومانسية والاحتجاج السياسي، ويعد بياننا سينمائي رائعا في نقد الجمود السياسي والبيروقراطية وقهر الروح الفردية ومحاولة إخضاعها لفكرة

حين يختفي البعض الآخر أو يتراجع إلى الخلفية. وتبقى في المقدمة من البداية "ناتاشا" هذه الفتاة الرائعة الجمال التي ستعزم بمايك وتتزوج وتنجب منه طفلا، إلا أنه ينصرف عنها وينشغل بإعداد أغانيه وألحانه، فتبرد العلاقة بينهما فتتجه بمشاعرهما نحو نجم آخر صاعد فرض نفسه بقوة كمنافس لمايك هو "فيكتور"، لكن العلاقة تظل بينهما في مكانها دون أن تتطور، لتعود ناتاشا إلى مايك.

وهذا كل ما في الفيلم، فليست هناك خيوط قصة أو موضوع مترابط، بل يمكن اعتبار الفيلم بأكمله شكلا من أشكال التعبير عن الاحتجاج بالرقص والحنين لتلك الفترة التي عاشها المخرج في شبابه وكان جزءا من حركة الاحتجاج عن طريق موسيقى الروك، واقترب وعرف الكثير من الشخصيات التي يقدمها في فيلمه ومنها بطلاه اللذان يخبرنا في نهاية فيلمه أنهما لقيا مصيرهما وهما مازالا شبابا دون أن نعرف السبب، لكننا نشاهد شابا آخر يسير طواعية وهو يشعر بالسعادة ليغرق نفسه تدريجيا في مياه البحر.

هناك مشاهد كثيرة مبتكرة في الفيلم خاصة تلك التي يقودنا إليها أحد شخصوص الفيلم من الشباب بعد أن تنتهي أنها "لم تحدث"، أو يرفع لافتة أمام الكاميرا تحمل هذا المعنى، أي لذكيرنا بأنها كانت عبارة عن مشاهد متخيلة، مثل المشهد الذي يدور في القطار، أو داخل حافلة أو في قاعة الرقص وكلها مشاهد تهاجم فيها الشرطة السوفييتية الشباب ويقع الصدام، لكن الغناء يستمر ويفرض نفسه رغم العنف.

إلا أن هذا الخيال الجامح والتعبير بالموسيقى الصاخبة الراقصة وباستخدام الكثير من أغاني تلك الفترة، لا يحول دون سقوط الفيلم في التكرار خاصة مع غياب خيط قوي يربط بين الشخصيات والمواقف المختلفة، وتبدو شخصية ناتاشا حائرة وغامضة إلى حد كبير، فلا نعرف مثلا ما إذا كانت ستبقى في النهاية مع

في قسم المسابقة الرسمية لمهرجان كان الدولي في نسخته الحادية والسبعين عرض الخميس، الفيلم الروسي "صيف" للمخرج كيريل سيربرنيكوف، في حين عرض في قسم "نظرة ما" الفيلم الكيني "رفيقي" لمخرجه وانوري كايون، والفلمان يطرحان مواضيع محظورة في البلدين.



من أفلام المسابقة الرسمية في مهرجان كان السينمائي شاهدنا الفيلم الروسي "صيف" Leto للمخرج كيريل سيربرنيكوف، وهو المخرج الذي يخضع في الوقت الحالي للإقامة الجبرية دون أن يكون السبب معروفا بالضبط، فالسلطات تقول إنها تتحفظ عليه بموجب اتهامات بالفساد، فلماذا لا يقدم للمحاكمة، وأي نوع من الفساد بالضبط؟ لا أحد يعرف. أما الصحف الغربية فتشير دون تأكيدات، إلى أنه غالبا يخضع إلى نوع من العقاب بسبب مهاجمته سياسة الرئيس فلاديمير بوتين وبسبب أفلامه المزعجة للسلطة. ولعل فيلم "صيف" أحد هذه الأفلام "المزعجة" رغم أنه يدور في الماضي، في أواخر السبعينات عندما كانت مجموعات من الشباب تنظم حفلات تحت الأرض أي بشكل سري، لموسيقى الروك الراقصة الصاخبة التي كانت تعد من المحظورات في الاتحاد السوفييتي في تلك الفترة.

وقد اعتبر التعبير بالرقص والغناء الذاتي الذي يحمل سمة العدمية والتشكك في كل شيء، نوعا من الاحتجاج الرمزي على الأوضاع التي كانت سائدة في البلاد والتي أدت بالشباب إلى الحيرة والشعور بالاغتراب، ثم الرفض وتحدي المنظومة الأخلاقية للحزب الشيوعي الحاكم وإعلان التمرد عليها.

حرية متمرده

فيلم "صيف" يختلف تماما عن تحفة المخرج كيريل سيربرنيكوف "الطالب" الذي عرض في قسم "نظرة ما" قبل ثلاث سنوات، فمخرجه يطمح إلى أن يكون عملا موسيقيا يعود إلى مدينة لينينغراد، في نوع من الحنين إلى زمن التمرد القديم، عندما كان الشباب يمتلكون الإرادة والرغبة في الاحتجاج متسلحين بالموهبة.

ويدور القسم الأول من الفيلم على الشاطئ في الصيف، وتتردد أغنية يغنيها بطل الفيلم "مايك" عن الصيف، لكن الفيلم سرعان ما يدور في معظمه، في فصل الشتاء مع الكثير من المشاهد التي يلعب فيها الطر دورا واضحا في تجسيد حالة الحلم الرومانسي مع مزيج من اضطراب المشاعر والرغبة المكتومة في التعبير عن الحب.

◀ كيريل سيربرنيكوف مخرج فيلم «رصيف» يخضع في الوقت الحالي للإقامة الجبرية دون أن يكون السبب معروفا بالضبط

وتدور فكرة الفيلم الرئيسية حول تمرّد الشباب، والاختيار الفردي في مواجهة الأيديولوجية الجماعية. ورفض السائد، والبحث عن التواصل لا عن طريق الأيديولوجيا بل من خلال الرقص.

ويعادل تشكيل جماعة الراقصين هنا فكرة التنظيم الذي يرفض الامتثال للسياسة السائدة في المجتمع، من خلال رفض أشكال العيش ونمط الحياة والأزياء السائدة والموسيقى الرسمية، وقبل هذه الأشياء كلها، رفض الخضوع للسياسة الرسمية السائدة المتزمّنة.

لدينا مجموعة من الشباب يقتبسون الأغاني من الفرق الغريبة الشهيرة مثل "البيتلز" وغيرها، ومن مشاهير الغناء الغربي مثل ديفيد بوي وميك جاجر وبوب ديلان، بل يقلّدونهم في أشكالهم وطريقتهم في الملابس مع إطلاق شعورهم، وممارسة نوع من الحرية الجنسية أيضا.

ويمتلىّ الفيلم بالأغاني والمشاهد الكثيرة المبتكرة التي يلعب فيها الخيال دورا أساسيا، حيث يتخيل الأبطال أنفسهم في واقع آخر، يقومون بأفعال بطولية ضد سلطة القمع البوليسية، أو يتحدون التزمّت الإجتماعي السائد في مجتمع "الكبار" حينما كان فيلسوف الثورة والشباب فيلهلم رايش، يحرض على التمرد عليهم، إلا أن الفيلم يفتقد إلى الحكمة التي تجمع بين شخصياته المختلفة التي يظهر منها البعض ويبقى، في



ضمن فعاليات معرض فلسطين الدولي للكتاب وقّع الشاعر الفلسطيني عبد الرحمن بسيسو مجموعته الشعرية «شامندة وأطياف الوردة» الصادرة حديثاً عن دار المتوسط.

عن دار الدراويش للنشر والتوزيع بلغاريا صدر للشاعر العراقي علي ذرب كتاب شعري جديد بعنوان «كي لا تظهر أصابعي من حذائي المفتوح».



الكتاب بطلا سينمائيا

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا في اللحظة التي نستمر، دون توقف ومع الكثير من التردد والحيرة، في البحث عن العلاقة المفترضة بين الأدب والسينما، يبدو أن الفيلموغرافيا الغربية قد حسمت الموضوع منذ البدايات الأولى للسينما. وفي الوقت الذي تنسى السينما العربية أن هناك نصوصاً روائية تستحق أن يتم تحويلها إلى أفلام، مكتفية بما تيسر من سيناريوهات يدنو أغلبها إلى الدرجة الصفر في الكتابة.

الأول هو "اسم الورد"، الذي يستند إلى رواية أمبرتو إيكو الشهيرة والتي تحمل نفس الاسم. يجعل الفيلم، كما الرواية، من الكتاب المسموم بطلا رئيساً للأحداث التي تجري داخل أحد أدبرة إيطاليا، حيث تتوالى حوادث قتل كان ضحاياها عدد من الرهبان. أمبرتو إيكو كان ذكياً كعادته في نسج حكاياته مقسماً إياها إلى سبعة فصول، وهو الرقم الذي يرتبط أيضاً بعدد أيام التحقيق وبعد الموتى من الرهبان. أما اختباره للكتاب كبطل للأحداث وللمكتبة كإضفاء للحكاية فهو ليس بعيداً عن تمثله للمكتبة كمتاهة، مقاسماً ذلك مع تصور خورخي لويس بورخيس.

أما الفيلم الثاني فهو "سارقة النار"، الذي يستند إلى رواية الكاتب الأسترالي ماركوس زوساك، حيث يصير الكتاب في قلب الأحداث، وحيث تتحول سرقة الكتب، من طرف فتاة صغيرة، إلى شكل من أشكال الانتصار للحياة، ضداً على كل أشكال الماسي التي كان وراءها النظام النازي. لا أذكر شخصياً، وربما من باب الانطباع، حالات مشابهة على مستوى الفيلموغرافيا العربية. أما الأفلام العربية التي تركز لحياة الكتاب فتبقى نادرة، ولا تعكس أبداً تراكم الأسماء الكبرى التي تنسج مشهد الكتابة بالعالم العربي.

في الضفة الأخرى، استطاعت السينما الغربية أن تراكم حضوراً خاصاً ومدمناً لشخصية الكاتب منذ بداياتها. ولعل ذلك يمتد إلى حقبة السينما الصامتة. وسيمتد نفس الحضور، بشكل أقوى، إلى المراحل اللاحقة، حيث تحفل الذاكرة السينمائية بأفلام شهيرة، كما هو الأمر بالنسبة لأفلام "الغراب الأسود" المكرس لحياة إدغار آلان بو، و"حياة إيميل زولا"، و"فولتير". بل إن تكريس ثيمة حياة الكتاب شكلت موضة خلال الثلاثينات على مستوى أفلام هوليوود. وكانت تلك الوصفة الأفضل لتجاوز الأزمة المالية التي وصلت حينها إلى مجال السينما. كما أن الأدبيات السينمائية تذهب إلى حد اعتبار أن أي ممثل لم يكن يتم اختياره فناناً حقيقياً إذا لم يمر عبر الأفلام المخصصة لحياة الكتاب، وذلك بحكم ما يقتضيه الأمر من قدرة على نقل حالات مزاج الكاتب المتقلبة، حيث يتساقن القلق والفرح، والأنا المتضخمة أحياناً والتردد واليقين والعزلة والرغبة في الانتماء إلى الجماعة.

وخلافاً للانطباع الذي لا يكف الكثيرون عن ترديده من كون الكتاب في حالة حرب خاسرة مع "الصورة"، تقدم السينما باعتبارها مركز الصورة، نماذج يكون فيها الكتاب بطلا بشكل يمنح الحياة لعلاقة مستهلك الصورة بالكتاب وبالكتابة.

شخصيات تشبهنا

لا ميلانو (إيطاليا) - صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط - إيطاليا، مجموعة قصصية جديدة للكاتبة الفلسطينية شبيخة حليوى بعنوان "الطليبة C345" لثلاثي المجموعة ضمن مشروع "الأدب أقوى" (طبعة فلسطين من الداخل) وسلسلة براءات المتوسط.

بلمحة ذكية، ولغة لا تخلو من الحمولات والإسقاطات التي تضع الواقع الإسرائيلي في بوتقة واحدة، تشرع الكاتبة شبيخة حليوى في سرد قصصها التي تحيلنا إلى عوالم حميمة، مليئة بالتفاصيل والمشاهد الأقرب في جزيئاتها من العمل السينمائي، غير المباشر، أين تقترب من ملاسمة الحقائق، لا سيما ونحن نفكك بخط السرد المتواصل دون انقطاع. وتكتب حليوى قصصها بلغة مرنة، موهلة في عمق الحالات الإنسانية، المتماهية مع عناصر الحلم، حيث تكتشف شخصيات تشبهنا، نختلف وننطق معها، ونجادلها.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كتابة البنات العربيات دائماً مثيرة للجدل

كاتبات مازلن مهووسات بالتفاصيل المركبة



كتابة المرأة كتلة من الذات (لوحة للفنان عصام معروف)

الزمنية فينتقل بها السرد إلى زمن أقدم ومن هذه كلمة "وراء السُور" التي أشار بها إليها صديقها عمرو في آخر يوم لها في برلين فعلى الفور راحت تستعيد ما وراء السور في العجمي والعالم الآخر الخفي الذي كان مغايراً لعالم الصباح و"البلاج" والشواء، وتستعيد أيضاً عالم سور مدرستها "سان جوزيف للبنات"، وما كان يحدث من تدخين ولقاء الطالبات لعشاقهن خلف السُور وغيرها.

تتعامل ميرنا الهلباوي مع سيرتها لا عبر سرد تعاقبي خطي، كما دابت السُور التي يكتبها رجل، في محاولة لإسراخ النجاح في الحياة العملية، وإنما تسرد وفق منطق الذات الأنثوية التي تسرد أجزاء من حياتها عبر صور متقطعة متشظية. وثمة خصيصة بارزة هنا تتوافق مع السُور التي تكتبها النساء، إذ تركز الساردة على ما يمكن وصفه بـ"الأسلوب المهووس بالتفاصيل المركبة"، فهي لا تهمل تفصيلاً دقيقة مرت بها إلا وذكرتها. في كتابات سابقة كانت الكتابة الذاتية تجمع بين ما هو حميم وخاص، وبين ما هو عام وسياسي، دون فصل بينهما، هنا نجد التركيز على الشخصي فقط، وهو ما دفع الكثير من القراء إلى اعتبار مثل هذه الكتابات بمثابة ترف زائد للبوح.

الفاشلة بأدهم، وهروبها واختفائها المستمر، ثم علاقتها بمحمد والتي أصابها بالضجر، أو حتى بعائلتها وأمها، على الرغم من تطابق الهويات الثلاثة في النص: المؤلفة/ الراوية/ الشخصية. وإنما توزع حكايتها على حكايات آخرين التقت بهم في أماكن ترحالها المتعددة، كماركو صاحب الفندق الذي نزلت فيه بروما، ودانيال ابن زوجته الذي طرده من العمل لأنه لا يعرف ماذا يريد. حكايات إن كانت جاءت لتقديم سروداً شخصية عن آخرين تتقاطع حكاياتهم المليئة بالألم مع حكاياتها، إلا أنها في الوقت ذاته، لتؤكد على أننا أبناء البشر شركاء في الألم. والألم هو قاسمنا.

وبالمثل حكاية سليلين ووالديها المتناقضين الديانة والثقافة، وهو ما خلق حالة المناهة التي تعيش فيها بسبب هذه الازدواجية. وبالمثل وجدت عزاءها في حكاية أندريا الذي أحب فتاة ألمانية سعت أسرتها إلى تغييره وكان هذا بمثابة إهانة وهو ما كشف لها عن قانون الحب الذي أشبه بـ"إحساس خطير ومخيف، يجعلك تتغاضى وتنثني وتتغافل وتهرب من أي محاولة مصارحة مع النفس". تربط الراوية بين الحاضر والماضي بروابط أشبه بمفاتيح تسهل عملية التنقلات

شكّلت نتاجات النساء العربيات الشعرية والنثرية ظاهرة أدبية في تسعينات القرن الماضي، وكانت المفاجأة هي استقبال الأوساط الثقافية لها بالترحيب، فاحتفى بها الناقد شكري عياد، بعنوان لافت "كتابة البنات" في مجلة الهلال العريقة. وبالمثل فعل إدوار الخراط بإعلانه "موسم كتابة البنات"، وكذلك صبري حافظ الذي أسماها "الجناح النسائي للكتابة"، رافضاً فكرة كتابة البنات، لما تنطوي عليه من استهانة ولز في مقابل كتابة الرجال على حد قوله.

ممدوح فراج النابي

لا لم تتوقف ظاهرة كتابة البنات في الأدب العربي عند حقبة التسعينات من القرن الماضي، الحافلة بالتحولات الاجتماعية والسياسية، بل استمرت وأنتجت تجارب مهمة وهي تُعزى إلى الألفية الجديدة، وما أخلته من متغيرات عديدة، وما أحدثته من جروح وانتكاسات بسقوط أيديولوجيات وشعارات ظلت مُهيمنة طيلة عقود سابقة، فكانت أشبه بهزائم لا يقل وقعها عن فداحة نكسة حزيران 1967.

والمتابع لهذا النتاج المتدفق من الروايات التي تكتبها البنات على اختلاف أيديولوجياتهن، سيكتشف أن ملامح الكتابة تغيرت، وأنتجت أشكال كتابية تتناسب مع حالات البوح والتفكير عن الذات، فلم يعد مفهوم البطل الإنشكالي أو الضد، مهيمناً على صفات البطل، بل صار البطل شخصاً عادياً، يحمل سمات القارئ نفسه.

كتابة سيرة

أقف هنا عند عملين صدرتا حديثاً. العمل الأول بعنوان "يحدث ليلاً في الغرفة المغلقة" لمرؤى جوهر الصادر عن دار نون للنشر، 2018، والثاني "مر مثل القهوة، حلو مثل الشوكولا" لميرنا الهلباوي، الصادر عن دار الكرمة 2018، أولاً، لاستقراء التغيير الذي طرأ على كتابة الذات. وثانياً لاستجلاء ملامح الكتابة وطرائقها بإيجاز شديد، ومدى إمكانية وضع هذه الكتابات في سياق الأدب الرسمي الذي لا يعترف بغيره الصادر المؤسسة النقدية الرسمية. بداية يتصل العمالان اتصالاً وثيقاً بالذات، سواء بالمباشرة على نحو ما فعلت ميرنا الهلباوي، التي قدّمت كتابة تتصل بجنس "رواية السيرة الذاتية" التي من أهم وظائفها كما يقول باسكال "تتعامل مع تجارب حاسمة في حياة الشباب" أو "تتمركز في جوهرها حول التجارب التي تشكل الشخصية وتبلورها، وليست مجرد رواية تتخلق حول تجربة حقيقية متفردة وبارزة". فسردت فيها عبر صور متقطعة متشظية تجاربها الحياتية القليلة، وضمنتها لحكايات عن رحلاتها وأهم مشاهدتها في الأماكن المختلفة. وبالمثل يمكن اعتبار نص مرؤى جوهر، سيرة غيرية،



قصص كتبت في التسعينات تتحدث عن الحاضر والمستقبل

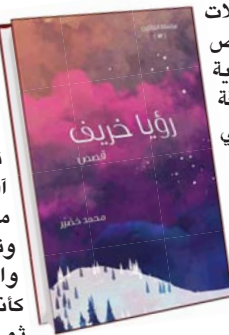
جماليات الفنون الجميلة والتشكيلية (مثل السينما والنحت والرسم)، وتقنع أعماله المتلقي العام والخاص بتفريدها في مهارة استخدام اللغة السردية المكثفة، المشبعة بالإبصاءات والدلالات والرموز، متنوعة المستويات والتشكيلات التي تحمل وحدة الانطباع بالنص كله، وتملك نصوصه رؤية جمالية متكاملة ومخيلة تركيبية خلاقة شكلت الفضاء الزماني والمكاني الخاص والعام.

تستغور قصص المجموعة فضاءات ومصائر وعوالم تنغذف من الماضي إلى المستقبل، ومن الماضي أحيانا إلى المستقبل، وغالبا ما يتم عبر أحداث القطعية مع الراهن الذي أحال المكان إلى علامات رعب حيث الحرب ونتائجها "فالمدينة ذاتها تغص بالحشود الوافدة إليها من المدن الأخرى، جنودا وصحافيين ومراسلين ورجالا يفتقون آثار أبنائهم المتوجهين إلى الجبهة"، بل إن الكاتب يذهب إلى أكثر من ذلك في تأثيرات الحرب، فيتساعل في مدخل المجموعة "هل من موضوع، كال حرب، يتقدم بالمجال على الممكن، ويسوغ السطوع الرمزي مالا للحقيقة المقيدة، ويسبق المطلق

المجرد فيه الملموس المقرب؟ أو ليست الفواجع جهة للفراديس؟ فالمدن المحاصرة تلفظ أهاليها، وتزحف إلى الصحراء، تستجير بزمانها وترحل إلى مبدأها، والكتابة تنحرف عن سكنها وتطارد إشارتها معناها، والمخيلة منكسرة والمؤلف طريد، وحيد، محاصر، حيران، غريب".

تسرد القصص الوقائع بوصفها رؤى، فهناك دائما رؤى متصلة بأحداث، وهي تبدو كأنها تخفق بجناح الفن، وترحل إلى أفاق خلاقة في الوقت ذاته، تأخذ من الواقع يورا تشغل تلك الرؤى وتدفع بها الشخصوس، الأفكار، والنسيج كله يبدو في القصص كأنه بطلع من ميثلوجيا المكان، ثم تمضي الحكاية وبكل تفاصيلها: "جيكور"، "ساحة أم البروم"، "الأنهار الكثيرة تخترق جسد المدينة"، "جندي جريح وشاعر في الحرب"، "حانة الورد البيضاء"، ثم "فندق الحكماء الثلاثة"، المكان الذي نجده وقد أصبح ملقني للمصائر هذه والأشخاص الذين ينقذون إلى المكان لتفحص علاماته المتناثرة.

يبني خضير ببراعة ودقة برجا في قصة "رؤيا البرج"، ولسولا براعته في البناء لما



لا دبي - صدرت حديثاً عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، ضمن سلسلة "الفائزون"، طبعة ثانية من المجموعة القصصية "رؤيا خريف" للقصاص العراقي محمد خضير، الفائز بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية في حقل القصة والرواية والمسرحية (الدورة الثامنة)، وتأتي هذه المجموعة استكمالاً لمشروع المؤسسة الهادف إلى تزويد المكتبة العربية بكتاب نقد من المكتبات لكل فائز بالجائزة تعاد طباعته وفق معايير حديثة، وتقوم المؤسسة ضمن خطتها الرامية إلى نشر الثقافة وتعميم الفائدة بإهداء تلك الكتب إلى من يرغب، وكذلك تزويد المكتبات العامة ومكتبات الجامعات بهذه الإصدارات.

تضم المجموعة، التي صدرت طبعتها الأولى عن دار أزمنة في عمان عام 1996، سبع قصص تذكر من بينها "رؤيا خريف"، "رؤيا البرج"، "حكايات يوسف". وكانت لجنة تحكيم جائزة العويس الثقافية قد ذكرت في بيان منح الجائزة في الدورة الثامنة (2002 - 2003) أن كتابات محمد خضير "منفتحة على مختلف الأشكال التعبيرية ذات العلاقة بالنص السردى، مثل الشعر والأسطورة والرواية وأشكال الحكى التراثي والشعبي، كما يفتتح النص عنده على

كتب لا تموت..

أضواء نفسية على الصراع العربي الإسرائيلي: بحث في الصراع السياسي

● مراجعة لتحولات اقتراب العقل العربي من الظاهرة الصهيونية ● هزيمة 1967 لم تكن لإثمرة دامية لغياب العقلانية

70 عاما على النكبة، ويحاول البعض تجميل سيرة أنور السادات ويرون في سلوكه بُعد نظر، وينتصرون لاختزاله للصراع في كونه حاجزا نفسيا يمكن عبوره. في هذا المشهد الذي قد يتغير بشكل درامي في المسافة الزمنية من كتابة هذه السطور حتى نشرها، ربما تكون قراءة كتاب قدري حفني "أضواء نفسية على الصراع العربي الإسرائيلي" ضرورة، ودعوة إلى ترشيد الانفعال والاحتكام إلى العقل والحكمة وتحديد المفاهيم، وكلها عواصم من القواصم. ما كانت هزيمة 1967 إلا ثمرة دامية لغياب العقلانية، حتى أن الإفاقة من تلك الغيبوبة الحضارية احتاجت إلى هزة بقوة الهزيمة.

ونشر قسطنطين زريق كتابه "معنى النكبة مجددا"، وكتب صادق جلال العظم "النقد الذاتي بعد الهزيمة"، وسعى باحثون شبان غير متخصصين في العلوم السياسية إلى معرفة العدو، ومن هؤلاء الكاتب المصري قدري حفني الذي توفي الأحد الماضي (6 مايو 2018)، وكان من أبرز المتخصصين العرب في علم النفس السياسي. المشهد العربي والإقليمي والدولي الآن سائل، لا تكفّ الريح والعواصف عن تحريك كتيبان المعارك الكلامية والحربية من ميدان إلى آخر، ففي فندق وضع عبدالناصر حجر أساسه عام 1955، ويطل على ميدان التحرير رمز ثورة 25 يناير 2011، احتفل العدو الإسرائيلي بذكري

مفارقة دالة لم يتوقف أمامها أحد، في حدود متابعتي، وهي المسافة بين موقف اليمين الديني واستجابة كافة التيارات الوطنية وعموم الشعب لزلزال يونيو 1967. توجد دراسات غزيرة عن كل موقف منفصلا عن الآخر، وكانت الهزيمة كابوسا شرح صدور الشامتين بتجربة جمال عبدالناصر، وسجد الشيخ متولي الشعراوي لله شكرا. لم يره أحد وهو يسجد، ولكنه قال في برنامج تلفزيوني "فرحت أننا لم ننتصر ونحن في أحضان الشيوعية، لأننا لو نصرنا ونحن في أحضان الشيوعية، لأصبنا بفتنة في ديننا، قربنا نرُهنا". أما العقلاء فلم تسهم أعراض مرض النكوص إلى أزمنة الفتوحات، وانشغلوا بفهم أسباب الكارثة،

سعد القرشر

روائي مصري



❏ في الظواهر المركبة، ومنها الظاهرة الصهيونية، يكون الاختزال خطأ مهينا للعقل، ويفرق المؤلف بين "الصراعات ذات المنشأ النفسي والتي قد تترتب عليها نتائج مادية، وتلك الصراعات ذات المنشأ المادي الاجتماعي التاريخي السياسي والتي قد تترتب عليها نتائج نفسية". ولعلماء التحليل النفسي رؤى مختلفة لهذا الصراع منذ بداياته، وتنطلق كل رؤية من عقيدة صاحبها، وكان مؤسس مدرسة التحليل النفسي سيغموند فرويد (1856 – 1939) ينتمي إلى الفكر الصهيوني، ولم يمنعه إحداه "من تأكيد انتمائه إلى اليهودية، بل التزامه بالصهيونية، فكرا وتنظيما"، وفي خطابه إلى المعالجة النفسية التي كانت مريضته سابيناشيلراين، في أغسطس 1913، تمنى أن يصير مولودها المرتقب "صهيونيا متعصبا... إننا يهود وسنظل يهودا".

التطرف الصهيوني

ولم تكن الرسالة الشخصية مختلفة عن تواصله وتعاطفه مع المنظمات الصهيونية، وفي خطابه من فيينا إلى حاييم كوفلر، عضو الصندوق التأسيسي لتمويل الأنشطة الصهيونية في فلسطين، دليل على موقفه، بعد ثورة البراق عام 1929. وكان المؤتمر الصهيوني السادس عشر المنعقد في زيوريخ عام 1929 قد أدرج قضية حائط البراق للبحث، وقادت منظمة ببنار المتطرفة مظاهرة اتجهت إلى الحائط للاستيلاء عليه، وهدف المتطرفون "الحائط حائطنا"، وأرسل كوفلر إلى فرويد طالبا التوقيع على بيان يدين المظاهرات العربية في فلسطين، فرد فرويد بخطاب في 26 فبراير 1930 ينتهي بتوقيعه مسبقا بكلمتي "خادمكم المطيع".

❏ ما يجري منذ بدايات القرن العشرين حقائق انتهت بابتلاع فلسطين، وما زال المخطط الصهيوني يلح على «تميع قضية الاحتلال»

ظلت رسالة فرويد سرا على مدى نحو سبعين عاما، وكان كوفلر قد سلمها إلى أبراهام شوارون، وهو صهيوني يميني متطرف من هواة جمع التواقيع، بشرط ألا يراها أحد. وفي الرسالة يبدو فرويد إزاء موقفين متناقضين في الظاهر، إذ لم يوقع البيان، بسبب "الوقت الحرج الراهن"، ولكنه أعلن أنه "ليس من شك في أنني أتعاطف مع أهداف الصهيونية، كما أنني فخور بجامعتنا في اورشليم، وسعيد بازدهار استيطاننا". واستبعد أن تصبح فلسطين "دولة يهودية، فالعالمين المسيحي والإسلامي ليسا على

استعداد لوضع أماكنهم المقدسة تحت حماية يهودية. إن ما يبدو لي معقولا هو تأسيس وطن قومي يهودي على أرض تكون أقل تشبعا بالتاريخ". وتوقع فرويد عدم قبول اقتراحه، قائلا إنه يعلم أن "وجهة النظر المنطقية هذه لن تلقى حماسا من قبل الجماهير، ولا دعما ماليا من جانب الأغنياء"، وسجل أن التعصب اليهودي مسؤول عن إثارة عدم الثقة مع العرب "أبناء البلد".

ويخلص قدري حفني إلى أن فرويد كان علمانيا يعتن بأصوله اليهودية، صهيونيا من نوع خاص، أقرب إلى تيار صهيوني لا ينطلق من رؤية تورانية لأرض الميعاد وشعب الله المختار، ولم يتخذ "على الإطلاق" موقفا رسميا معاديا للصهيونية، بهدف الحيلولة دون مزيد من التطور للدولة الإسرائيلية. كذلك فإنه لم يقطع قط روابطه بجذوره اليهودية"، وقد انضم عام 1895 إلى جماعة بني بريت (أبناء العهد) الصهيونية، وواظب لسنوات على حضور اجتماعاتها نصف الشهرية، وفيها ألقى أولى محاضراته عن تفسير الأحلام، واحتفلت الجمعية بعيد ميلاده السبعين في 6 مايو 1926، وقال في خطابه بتلك المناسبة إنه "مدين بالفضل لطبيعتي اليهودية فيما أملك من صفتين مميزتين...". واستمرت عضوية فرويد في الجمعية حتى وفاته بعد 44 عاما.

ليس كتاب "أضواء نفسية على الصراع العربي الإسرائيلي" عن صهيونية فرويد، وإنما عن جذور الصراع العربي الإسرائيلي وحاضره من زاوية علم النفس السياسي. ويعترف المؤلف بأن شعوره بتحمل بعض المسؤولية عن هزيمة 1967؛ لتعاكسه عن "دراسة العدو"، كان سببا في هذا الاهتمام، ولم يكن وحده من المشتغلين العرب بالعلوم النفسية الذي دفعته الهزيمة إلى أعمال تخصصه العلمي في محاولة فهم ما جرى.

وبعد انتهائه من رسالة الماجستير بعنوان "دراسة تجريبية لأثر الجمود الإدراكي والجمود الحركي على التعرض للإصابات في الصناعة"، اختار لرسالته للدكتوراه عام 1974 عنوان "دراسة في الشخصية الإسرائيلية: الأشكنازيم"، ثم أسس وحدة الدراسات الإسرائيلية بمركز بحوث الشرق الأوسط في جامعة عين شمس، وعمل أستاذا في عدد من الجامعات العربية والأجنبية باليمن والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

ولد قدري حفني عام 1938، وفي شبابه المبكر جذبته تيار الإخوان المسلمين ثم الفكر الماركسي، ولكن واقعة ذات دلالة غيرت مفهومه لدور المثقف الذي يجب أن يراجع مواقفه الفكرية، وألا يتعالى على جماهير يزعم الانتماء إليها، وأن يجيد قراءة واقعه الاجتماعي.

في مقال عنوانه "خاطر جمود الأفكار"، نشرته صحيفة الأهرام في 1 يونيو 2006، كتب أن سيارات الترحيلات نقلت المعتقلين، في 1 أغسطس 1960، من سجن أبو زعبل جنوبي القاهرة إلى معتقل الواحات غربي البلاد، "وكان بوسعنا أن ننظر من فجوات نوافذ السيارة إلى شوارع القاهرة التي كان يخيم عليها المساء، وهناك من يسرون هنا وهناك، وثمة أضواء تلمع داخل المنازل حيث

يمكن أن نلمح مظاهر الحياة تمضي في هدوء كان شيئا لم يحدث. كانت جلستي في السيارة إلى جوار الصديق الراحل فيليب جلاب.. ونهامسنا متسائلين: أين تلك الجماهير التي ضحينا ونضحى من أجلها؟ ولماذا تبدو لامبالية إلى هذا الحد؟ وظل ذلك التساؤل يؤرقني وربما يؤرق غيري طوال 1383 يوما قضيتها متنقلا بين المعتقلات. كان تفسيري لذلك الصمت الجماهيري آنذاك هو أن السلطة قد تمكنت من تزييف وعي الجماهير بحيث لم تعد تعي مصالحها الحقيقية، أو أنها نجحت في إثارة الرعب لدى الجماهير بحيث أرغمتها على الصمت. ولم يرد إلى الذهن في ذلك الزمن البعيد أن اتهام الجماهير بالغفلة أو الجبن إنما يعني التسليم بأن أفكارا لا



ضرورة التمييز بين اليهودية والصهيونية

بالنصر يعني انتهاء الترويج، والإلحاح على الاستضعاف يذكرهم بانهم معرضون للإبادة وليس أمامهم إلا التماسك والانصهار، فتستفز طاقاتهم العدوانية دفاعا عن أنفسهم. أما الخطاب العربي فكان ينتهج نغمتي التهوين من شأن الخطر الصهيوني، والتهويل من حجم القدرة العربية على إعادة اليهود إلى بلادهم، وتجاوبت النغمة الأخيرة مع نغمة الاستضعاف الصهيونية.



❏ المؤلف يفرق بين الصراعات ذات المنشأ النفسي والتي قد تترتب عليها نتائج مادية، وتلك الصراعات ذات المنشأ المادي الاجتماعي التاريخي السياسي والتي قد تترتب عليها نتائج نفسية

وقد أدى "ارتفاع الصراع العربي بهاتين النغمتين" إلى تراجع المعرفة العلمية العربية بالعدو، وساعد غياب المفاهيم الدقيقة عن حقائق القوة على الأرض، قبل إعلان التقسيم وبعده، على اعتبار الخطر الصهيوني شأنا عارضا، "وتجاوز الأمر حدود التجاهل ليصبح جهلا ثم تجهيلا، ويصبح ذلك التجهيل بمخافة السياسة العربية المعتمدة، بل لتصبح محاولة تحصيل أية معلومات عن إسرائيل من قبيل المحرمات"، إلى أن وقعت كارثة 1967 التي جرفت "ذلك الزيف الفكري الذي عاشه العقل العربي طويلا"، وانتقل الفكر العربي من التهويل وتضخيم الذات إلى جلدتها، وفي المراجعات ظهر شعار "اعرف عدوك"، وبدأ جهد بحثي عربي يستهدف المعرفة الموضوعية بإسرائيل والصهيونية. ليس أكثر إهانة للعقل وخيانة لدماء الشهداء، من زعم مهزوم أن هذا الصراع قضية نفسية، ما يجري منذ بدايات القرن العشرين حقائق مادية انتهت بابتلاع فلسطين، وما زال المخطط الصهيوني يلح على "تميع قضية الاحتلال"، وتصوير الصراع كما لو كان في جوهره نفسيا، وكان اغتصاب الأرض وحرمان اللاجئين من حقهم في العودة والحصار والقتل والاعتقال من تجليات الصراع النفسي.

فكرة إقامة "الدولة اليهودية" التي اقترحها هرتزل، وتمكن من تحويل الفكرة إلى تيار صهيوني ثم إلى تنظيم سياسي أسهم في إنشاء الدولة. ولم يستشهد هرتزل في كتابه بأي نص توراتي، ولم يحدد للدولة مكانا، وترك لليهود أن يفاوضوا بين الأرجنتين وفلسطين، وقال هرتزل في خطاب إلى آل روتشليد، في 14 يونيو 1895، "سأحبركم الآن كل شيء عن 'أرض الميعاد' إلا عن مكانها، هذه مسألة علمية صرفة.. فكرت أولا بفلسطين، التي لها ميزة أنها مركز شعبنا وأجدادنا الذي لا ينسى.. ولكن معظم اليهود لم يبقوا بعد شرفيين.. مبدئيا لست ضد فلسطين ولا مع الأرجنتين. علينا فقط أن نجد طقسا منوعا يلائم اليهود".

وفي المؤتمر الصهيوني السادس 1903 طرح الاستيطان اليهودي في أوغندا، ومنذ المؤتمر الأول في بازل عام 1897 اقتصر انعقاد المؤتمرات الصهيونية على مدن أوروبية، إلى أن عقد المؤتمر الحادي والعشرون "الاستثنائي" في نيويورك عام 1942، ويرى فيه قدري حفني "دلالة على انتقال مركز نقل العمل الصهيوني على الصعيد الدولي إلى الولايات المتحدة".

يرصد المؤلف ظواهر استمرت طويلا ثم اندثرت: لأنها عاكست مسار التاريخ، ومنها الحروب الصليبية، والحكم النازي، والنظام العنصري في جنوب إفريقيا، وبالمثل فإن المشروع الصهيوني "يسبب ضد حركة التاريخ متحديا قوانينه العلمية"، وسيتراوح هذا المشروع بين صعود وهبوط، وربما يتعثر ويخفق، ولكنه لن ينتهي تماما، "فالجهد الصهيوني يمكن أن يستمر لإحياء الحلم وتنشيطه.. الأمر يتوقف في النهاية على طبيعة الفعل العربي، ونوعية الخطاب السياسي، العربي، في مقابل خطاب إسرائيلي صاغه رواد الصهيونية، ويشمل نغمتين: الأولى استضعافية عن تعرض اليهود الدائم للأفناء، وما يمثله الطوفان العربي المحيط بهم من تهديد، وسعيها لرد الاعتداءات العربية بالدفاع عن أمنها. والنغمة الثانية استقوائية تبرز قدرة إسرائيل على إحباط مخططات أعدائها وضمانها لأمن اليهود وسلامتهم في أي مكان، وتخلو هذه النغمة الاستقوائية من أي إشارة إلى ترسانة إسرائيل النووية.

وقد استمرت نغمة الاستضعاف بعد هزيمة العرب عام 1967، "حتى كادت تطفئ على نغمة الانتصار الإسرائيلي، تلك النغمة التي بدأت خافتة وسرعان ما توارت"، ويفسر ذلك بإدراك صناع الخطاب السياسي خطورة ارتفاع نغمة الاستقواء، فتفتخت نغمة الاستضعاف، وتتراجع "صفاء العازفين"، وينسى الجيل الجديد أن التهديد العربي مستمر، والاحتفال

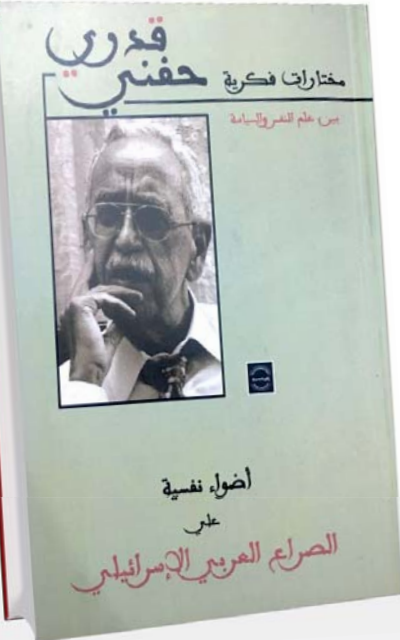
تعبير سوى عن نخبة بعيدة عن مشاعر وأفكار تلك الجماهير، ولم يخطر على البال قط أننا ربما أخطأنا في قراءتنا للواقع الاجتماعي المصري، أو لعلمنا أخطأنا في اختيار النغمة الصحيحة لمخاطبة الجماهير، أو لعل الجماهير لا ترى فينا أننا نمثلها حقا، عجزت طوال تلك الأيام عن إعادة النظر في أفكار، وربما يرجع ذلك إلى حقيقة تؤكدنا دراسات علم النفس السياسي مؤداها أن نقد الذات تحت سيطر التعذيب يهدد بانهايار هوية الضحية إلا لمن أوتي صلابة تفوق قدرة البشر، ولم أكن بحال من هؤلاء".

الصهيونية في العقل العربي

في كتاب "أضواء نفسية على الصراع العربي الإسرائيلي" مراجعة لجذور التحولات في طبيعة اقتراب العقل العربي من الظاهرة الصهيونية، بعيدا عن تعميمات تساعد على رفع درجة الصراع وطبقات الهتاف، ولا تفيد في الفهم، فيهود اليوم موزعون في أرجاء الأرض، وتختلف أفكارهم وأنماط سلوكهم ومرجعياتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومنهم العلماني والمتطرف والوسطي والمسالمة والقاتل، ومنهم الصهيوني الذي يقاتل من أجل قيام دولة يهودية، ومنهم المعادي للصهيونية لتناقضها مع عقيدة يهودية تخص عودة المسيح. ولا يكارن باروخ غولدشتاين الصهيوني الذي ارتكب مجزرة المسجد الأقصى عام 1994، بالفاتة الأميركية راشيل كوري التي حاولت منع هدم منزل فلسطيني، فسحقته جرافة إسرائيلية في مارس 2003.

لم يكن تيودور هرتزل أول من حث اليهود على التوجه إلى فلسطين، فهذه الدعوة ترجع إلى بدايات القرن السابع عشر، منذ أصدر المحامي البريطاني هنري فنش عام 1621 كتابه "البعث العالمي الكبير أو دعوة اليهود"، وتكررت الدعوة في كتابات شبتاي بن زفي (1626 – 1676)، ويهودا القالي (1798 – 1878)، وموزوس هس (1812 – 1875)، وغيرهم، وقد اقترنت الدعوة بالعاطفة الدينية التقليدية في زيارة الأماكن المقدسة والسكنى بجوارها. وكان عدد اليهود في فلسطين عام 1799 نحو خمسة آلاف، وارتفع عام 1876 إلى 13920، ثم اتخذت الهجرة اليهودية طابعا أكثر تنظيما وكثافة منذ عام 1882 مع تصاعد "المشكلة اليهودية" في روسيا، من دون طرح

❏ كارثة 1967 جرفت الزيف الفكري الذي عاشه العقل العربي طويلا، وانتقل الفكر العربي من التهويل وتضخيم الذات إلى جلدتها، وبدأ جهد بحثي عربي يستهدف المعرفة الموضوعية بإسرائيل والصهيونية



تحقيق

جمعية درب الجبل تنظم رحلة الربيع لمدة ثلاثين يوما يشارك فيها أجانب ولبنانيون مفكرون لاكتشاف الطبيعة الخلابة وللتوعية بالمخاطر المحدقة بالبيئة في هذا البلد.

«درب الجبل» رحلة لاكتشاف التنوع البيئي والثقافي في لبنان

● ثلاثون يوما من السير في ربيع بلاد خضراء

● كرم اللبنانيين في القرى لا يشبه إهمال الحكومة لقضية التلوث



هنا عاش اللبنانيون حياة بسيطة وهنيئة



قرى لبنان مريحة أكثر من المدن



وجبة تراثية مكافأة الرحلة

تحاول جمعية "درب الجبل" في لبنان من خلال تنظيم رحلات في الخريف والربيع في مختلف أرجاء البلاد اكتشاف جمال مرتفعاتها ودروبها والجوانب الحياتية لمساكني تلك المناطق، هذه الرحلات ليست سياحية فقط بل هي رسالة إلى اللبنانيين والمسؤولين في الحكومة تدعو إلى الحفاظ على البيئة التي تزداد تلوثا عاما بعد عام جراء غياب الوعي والإهمال الحكومي.

عن خوض هذه المغامرة. ويقول مرشد المجموعة كريستيان أخرس "لدينا هذا العام مشاركون أجانب من أكثر من عشرين جنسية". ويضيف وهو يقدم الإرشادات الأخيرة لمساعدته قبل الشروع في مرحلة جديدة من الرحلة الممتدة على ثلاثين يوما وبالاتجاهين من الشمال إلى الجنوب ومن الجنوب إلى الشمال "لا نواجه أي مشكلة أمنية، حتى في الأوقات التي شهد فيها البلد اضطرابات، لم يُخل ذلك دون إتمام المسار وكان الأجانب يجزؤون أمكتنهم للمشاركة مع أن بعض اللبنانيين كانوا متخوفين من ذلك". ومن المشاركين الأجانب الهولندي إيف وبينك، وهو مسؤول في مؤسسة صحية في الثالثة والسنتين من العمر، قصد لبنان للمشاركة في هذه المغامرة.

ويقول "لم أشعر بالخوف من المجيء إلى لبنان، كنت أتساءل فقط ماذا يعني الاقتراب من الحدود السورية؟ وهل ستكون في خطر بسبب ذلك؟".

لكن الشعور بالقلق تبدد بمجرد انطلاق الرحلة، "فالناس هنا كرماء، والتواصل معهم سهل باللغات الأجنبية". ويضيف "مكنتني هذه الرحلة من التعرف على الطبيعة اللبنانية ومن الالتقاء بخلفيات دينية وثقافية واجتماعية متعددة، على طول الطريق".

وتتطلع الجمعية إلى تنمية الوعي لدى مختلف الشرائح المجتمعية بضرورة الحفاظ على البيئة، وإلى لفت نظر المسؤولين الذين يجب أن يقوموا بأدوارهم في تطبيق القوانين للحد من الانتهاكات المتزايدة ضد البيئة.

ويقول سامي بيضون (76 عاما) -وهو من المشاركين في رحلة ربيع هذا العام- "أشارك منذ مدة في هذه الرحلات، ما زلت محافظا على صحتي بفضل المشي". ويضيف فيما هو يحزم أمتعته استعدادا للانطلاق صباحا مع مجموعته من قرية إهمج الواقعة على ارتفاع 1250 مترا فوق سطح البحر على بعد 60 كيلومترا عن العاصمة "تعتمد على خراط وأجهزة تحديد الموقع الجغرافي، نتعرف على جمال الطبيعة في لبنان والتنوع البيئي من الشمال إلى الجنوب".

إضافة إلى اللبنانيين الراغبين في الهرب من ضجيج المدن وتلوثها، وفي التعرف على جوانب مخفية من بلدهم الصغير، تجذب هذه الرحلات عشرات المهتمين من الأجانب الذين لا تفتنيهم أخبار العنف والاضطرابات -التي يتداولها الإعلام العالمي عن الشرق الأوسط-

وتعد الفيضانات هذا الموسم الأشد منذ سنوات حيث اجتاحت ثلاثة أحياء، من أصل أربعة تتكون منها المدينة التي لا يتجاوز تعداد سكانها نحو 70 ألف نسمة، بحسب الإدارة المحلية.

أسكتت الفيضانات ضجيج السيارات العامة والخاصة، ناهيك عن عربات "التوك توك"، بسبب الحفر الكبيرة التي أحدثتها، إلى جانب ارتفاع منسوب المياه وقوتها التي تقذف الأجسام.

في مخيمات "عيل جالي" بضاحية المدينة حيث لجأ الفارون إليها هربا من المياه وتروتي الوضع المعيشي، تزدحم الجرافات لنقل الركاب والبضائع في شوارعها للوصول إلى "حي كوشنط"، مقابل دولارين، لقطع مسافة لا تقل عن كيلومترين.

قال جامع عبدي مري، سائق جرافة، إن الجرافات عادت إلى المدن بعد أن كانت وسيلة خاصة للزراعة فهي الوسيلة الوحيدة التي تتحدى الفيضانات بقوتها وعجلاتها الكبيرة. وأضاف عبدي "السوق تزدهر بالجرافات التي تقل في المرة الواحدة نحو 20 شخصا غالبينهم من الأطفال والعجّز الذين لايقدرّون

والثقافي في لبنان، فإن اللبنانيين أنفسهم يدركون في هذه الرحلات وجود وجه آخر لبلدهم لم يتسنّ لهم التعرف عليه من قبل. ويقول سامي هوشر -وهو رجل ستييني يعمل في قطاع المطاعم- "تعرفنا في هذه الرحلات على أشياء جديدة تخصّ بلدنا، هناك أنواع من المأكولات التي تُحضّر في القرى لم نكن نعرف عنها شيئا نحن أبناء بيروت".

ويضيف سامي هوشر الذي كان يشارك في رحلات مماثلة في أوروبا قبل أن يتعرّف على هذه المجموعة "جبال لبنان لا تختلف في شيء عن أي مكان آخر في العالم، لكن التلوث والكسارات كارثة كبرى".

ويعاني لبنان من نسبة تلوث جوي مرتفعة ومن انتشار النفايات في غاباته وأحراجه وشواطئه، وقد عجزت السلطات عن التوصل إلى حل بيئي لمعالجة هذه النفايات. إضافة إلى ذلك تنتشر الكسارات في الجبال اللبنانية، حيث تقضمها وتشوهها وفي بعض الأحيان تزيلها تماما، لحساب شركات صناعة الإسمنت الذي يستخدم في البناء، وهو أمر يثير استياء الجمعيات البيئية والسكان على حد سواء.

ويقول كريستيان أخرس "أكبر المشاكل التي نعانيتها هي التدهور البيئي، من مكبات وكسارات وتلوث، نحاول أن نتعاون مع البلديات في ذلك، نوفق في بعض الأمور، وهناك أشياء لا يمكننا معالجتها".

في ظل عجز السلطات عن إيجاد حلّ لأزمة النفايات والتلوث، وعن الحفاظ على البيئة والطبيعة الخلابة التي يشتهر بها هذا البلد المتوسطي، تنبيري منظمات غير حكومية وجمعيات محلية وأفراد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

يقول جوزيف لطيف الذي يشارك للسنة السابعة على التوالي في هذه الرحلات "كل سنة نرفع شعارا ونقوم بمسيرة من أجل قضية محددة للحفاظ على بيئة لبنان، هذه السنة قمنا بمسيرة لحماية الجبل اللبناني بعد أن كانت مسيرة السنة الماضية من أجل الأكل البيئي والتراثي في لبنان، وقبلها أنجزنا مسيرة من أجل الطيور".

تشارك مسيرة في أنشطة مجموعة "درب الجبل اللبناني" مرشدة المستكشفين إلى خفايا المسالك الجبلية في قرينها إهمج.

وتقول هذه السيدة البالغة من العمر 47 عاما "أشارك في هذه النشاطات حبا في الطبيعة فقط، هدفنا الحفاظ قدر الإمكان على جبالنا وعلى هذه الطبيعة التي ورثناها عن أسلافنا".

خلال الجرافات التي لا تصلح للتنقل وتتسع لشخصين أصلا لحرت الأراضي الزراعية". وتضيف فلس "نتنقل من حي لآخر عبر الجرافات رغم خطورة الشوارع من أجل زيارة الأقارب، والبحث عن أهاليّنا العالقين في بعض المناطق المحاصرة بالمياه".

ورغم أن الجرافات وسيلة اضطرابية بالنسبة للجميع في هذا الوضع المأساوي، إلا أنها تعرض ركابها لخطر الموت وتسببت في مقتل 3 أشخاص نتيجة انقلابها بسبب

الانهدبات الأرضية، بحسب الإدارة المحلية. وحجزت قوارب الصيد مكانا في هذه المدينة، التي تشهد أسوأ أزمة فيضانات منذ سنوات، حيث باتت وسيلة التنقل الآمنة بالنسبة للسيدات والأطفال كونها أقل خطورة من الجرافات.

سمية نور، أم لخمسة أطفال، تقول وهي تسير بقدمين حافيتين وسط الفيضانات، إن "استئجار قارب كوسيلة للتنقل يعكس مدى صعوبة التنقل في المدينة".

وتضيف سمية أنها تفضل التنقل بقوارب الصيد بدلا من الجرافات "التي تتقلب وتودي بحياتنا"، مشيرة إلى أن القوارب قريبة من الأرض ولا تسبب أي أذى في حال انقلابت على أصحابها.

ويحاول سكان مدينة بلدوين أن يستمروا في حياتهم اليومية رغم هذه الأزمة التي نتجت عن الفيضانات، حيث يلجأون إلى وسائل بدائية لنقل أمتعتهم والوصول إلى أحيائهم في مخيمات اللجوء المؤقتة خارج بلدوين.

بعد انقطاع الطرق الرئيسية في المدينة جراء الفيضانات عوض أصحاب السيارات العامة والشاحنات توقفهم عن العمل، بتحويل سياراتهم إلى محال تجارية مؤقتة تنتقل بين أزقة المخيمات.

وتنتشر العشرات من الشاحنات المحملة بالبضائع في جوانب المخيمات، حيث لجأ التجار إلى استئجار تلك الشاحنات الكبيرة لنقل بضائعهم بعد أن اجتاحت الفيضانات محالهم التجارية، وسط المدينة، لتتحول السوق إلى بحيرة كبيرة أفسدت بضائع التجار.

بلدوين «فينيسيا» الصومال غارقة في مياه الفيضانات

يقول أبشر علي، أحد تجار المدينة، إن الأمطار الموسمية أدت إلى فيضانات أجبرت الكثير على الاعتماد على الشاحنات كمال تجارية مؤقتة تفتح أبوابها صباحا وتغلق مساء. ويضيف "هي وسيلة تجارية جديدة يتكيف معها سكان المخيمات الجدد، إذ يقف العشرات من المتبضعين أمام تلك المحلات التجارية الجديدة".

يجلس التجار خلف الشاحنات المغطاة بالأشعة الحمراء والتي تتراكم فيها أصناف البضائع الضرورية لاستقبال زبائنهم الذين يقصدون السوق المؤقتة من أجل شراء احتياجاتهم الأساسية.

تزدحم السوق بالشاحنات، التي تستخدم كمال تجارية مؤقتة، نهارا لتتلاشى هذه العربات مساء، وتجد طريقها إلى مرآب العربات كخطوة احترازية لأي فيضانات قد تضرب المدينة مجددا.

دقت الإدارة المحلية بإقليم هيران ناقوس الخطر معلنة عن تفاقم أزمة الفيضانات التي شردت نحو 30 ألف أسرة داخل بلدوين، لتفتقرش العراء وتلتحف السماء في انتظار إغاثة عاجلة قبل أن تغرق الفيضانات ما تبقى من أعشاش البيوت البلاستيكية والخشبية.

يقول عمدة بلدوين معلم خلافو إن بعض الهيئات الإنسانية، بينها الهلال الأحمر التركي، لبت النداء الإنساني حيث وزعت معونات غذائية على المتضررين جراء الفيضانات.

ويضيف "غير أن هذه المساعدات لا تغطي احتياجات النازحين إثر أزمة الفيضانات بسبب النقص الشديد في المواد الغذائية والأدوية".

على تحمل مشقة السير وسط السيول الممتدة على مدى البصر".

منازل ومدارس ومستشفيات وسيارات مغمورة بمياه الفيضانات تقابلك أينما وليت وجهك في هذه المدينة، التي تحيط بها الجبال من ثلاث جهات؛ مشهد إنساني يعكس مدى تفاقم أزمة الفيضانات.

تقول فلس أحمد وهي تنتظر وصول إحدى الجرافات "وسائل النقل تنعدم هنا في المدينة بسبب الفيضانات ونضطر إلى التنقل من



تعطلت السيارات فتمركت القوارب



«نقابات الصحفيين هي منظمات حيوية في معركة الدفاع عن الصحفيين وحقوقهم الاجتماعية والمهنية. ودون ضمان هذه الحقوق فإن رسالة الصحافة تواجه أخطارا محدقة».

أنطوني بيلانجي

أمين عام الاتحاد الدولي للصحفيين

عين الصحفي وراء العدسة الجزء الأكثر أهمية في صناعة القصة

● الكثير من الصحافة الرديئة يتم إنتاجها باسم التقنيات الحديثة ● معالجة المخاوف الأخلاقية مسألة أساسية في صحافة الدرون



جوش هانر في تجربة مع الدرون بعدسة سارة لي من نيويورك تايمز

ميثاق أخلاقيات صحافة الدرونز. وقد تبدو الطائرات دون طيار وكأنها لعب أطفال، ولكن إذا تم استخدامها دون تدريب وضمانات مناسبة، يمكن أن تتحول بسهولة إلى تهديد للسلامة الجوية.

على الصحفيين إيجاد طرق ذكية لتطوير الصحافة المرئية والتأكد من أن القراء يعرفون معايير النزاهة والأخلاق وراء الصور

يضاف إلى ذلك انتهاك الخصوصية وهو أمر يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار. وطرحـت نيويورك تايمز تساؤلات حول استخدام صحافييها التكنولوجية أثناء عملهم وفي حياتهم الشخصية، إذ يجب هانر التخيسم في المناطق النائية، ما كان يجعل عائلته قلقة، لكن الآن من خلال برنامج وجهاز التعقب عبر الأقمار الاصطناعية يستطيع إخبار عائلته بأنه بخير، ويمكنه من خلال الجهاز طلب توقعات الطقس لموقعه الحالي.

ومن الضروري أن يعرف الناس قوانين استخدام تلك الطائرات في بلدهم، أو في أي بلد آخر، ويعتبر هانر أن هذا واحدة من المهام الأساسية في عمله، وهو الحصول على إذن من الحكومات لاستخدامها بأمان في أجوائها.

وبالإضافة إلى الموافقة القانونية، يقوم هانر في الكثير من الأحيان بنقل تجربته في هذا المجال إلى مجتمع صغير لمناقشة ومعالجة المخاوف الأخلاقية المحتملة، وعلى سبيل المثال، في بوليفيا، قام بعض صحافي نيويورك تايمز برحلة إلى قرية نائية هدفها تعريف المجتمع بفكرة الطائرات دون طيار، والحصول على إذن من شيوخ القرية قبل جلب هذه التكنولوجيا الجديدة إلى مجتمعهم. ويوجد دائما أناس يسيئون استخدام التكنولوجيا الحديثة، لكن المجتمع الصحفي ينظم نفسه تنظيما ذاتيا جيدا، فهناك مجموعات نقاشية على مواقع التواصل الاجتماعي تتناول القضايا والاستخدامات الجيدة المتعلقة بالتقنيات الحديثة. كما وضعت المنظمات المهنية، مثل جمعية مصوري الصحافة الوطنية، ومعهد "بوبنتر"

يسمح له بنشر هذه التقنية على نطاق أوسع من أجل الأخبار العاجلة. ويتميز التصوير الجوي من خلال طائرات دون طيار بالكلفة المنخفضة مقارنة باستئجار طائرة مروحية تكلف الآلاف من الدولارات، ويقول هانر إنه يستطيع أخذها بسهولة وحملها إلى موقع التصوير.

السلامة أهم العقبات

كانت أول صورة يلتقطها بواسطة طائرة دون طيار في رحلة إلى الغطاء الجليدي في غرينلاند، إذ التقط صورا لنهر ذائب يتدفق عبر الجزء العلوي من الجليد، وفي رحلته إلى بحيرة "بوبو"، استخدم الطائرة لإثبات أن ثاني أكبر بحيرة في بوليفيا قد جفت، تاركة القوارب عالقة في الرمال. و في جزيرة إيستر تمكن من الحصول على زاوية جوية لتماثيل موي العملاقة التي تظهر قربها من خط الساحل المتآكل، والذي لم تكن مشاهدته ممكنة بأي طريقة أخرى. وتعتبر السلامة من أهم العقبات الرئيسية أثناء استخدام طائرات دون طيار،

المتضررة بسبب الحرائق، وتتبع صحة النبات لتحديد تأثير الجفاف، وتحليل أنماط الهجرة.

ويستمر هانر في تطوير إحدى التقنيات التي استخدمها لأول مرة في عام 2010، ويطلق عليها حقبة الإرسال عن بعد، وتتميز بأنها تمكن المصورين من إرسال الصور في وقتها، عبر أجهزة لا سلكية دون الحاجة إلى التوقف في مكان ما وفتح جهاز كمبيوتر محمول وتحرير المواد وإرسالها، ما يتيح نشر الصور في غضون ثوان من وقت التقاطها.

وقد بدت النسخة الأولى التي قام ببنائها كأنها نموذج لمنزل خام، حيث تم تركيب اللوحات الإلكترونية على قطعة من الخشب لا تكاد تتسع لها حقبة الكاميرا الكبيرة، أما الآن فهذا النظام يتناسب مع حجم حقبة الخصر، ويبدو شكله أكثر تناسقا.

وسيكون التطوير التالي تهيئة النظام للعمل على شبكات الجيل الخامس للهاتف المحمول التي يتم بناؤها في الولايات المتحدة. وستسمح حقبة الإرسال عن بعد بالحصول على محتوى أكثر ثراء من الصحفيين بشكل أسرع، ويأمل هانر بان

يستعرض جوش هانر المصور الصحفي في جريدة نيويورك تايمز واقع التصوير الصحفي في ظل التقنيات الحديثة ويؤكد أن عين الصحفي هي التي تصنع المشاريع ذات الرؤية البصرية النافذة، وليست التقنيات الحديثة وحدها.

لندن - نحن اليوم أكثر معرفة بالمحتوى البصري من أي وقت مضى مع وجود كاميرات الهواتف الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي. الجميع أصبح مصورا، والجميع يوثق حياته بطريقة ليست كما قبل. كما أن تطبيقات إنستغرام وسناب شات جعلتنا نتوقع تسارع عملية نشر المحتوى المرئي، وتراجع أولويات نشر المحتوى النصي. ويرى جوش هانر، المصور في صحيفة نيويورك تايمز، أن مجرد اتجاها نحو معرض بصري ضخم لا يعني أن جميع الصور يتم التقاطها بشكل جيد أو أنها ذات قيمة.

ويناقش هانر التقنيات الحديثة التي يستخدمها أثناء جولات التصوير لإعداد التقارير والقصص المرئية، في تقرير لنويويورك تايمز، ويقول إن الطريقة الصحيحة للنجاح في مجال الصحافة لا تتمثل في أن يملك المرء حسا بصريا عاليا؛ بل الأهم من ذلك جودة العناصر المرئية.

وبما أن الجمهور يتعرض للصور من خلال الإعلانات، ووسائل الإعلام الاجتماعية، والرسائل النصية، والرموز التعبيرية، والواقع الافتراضي، ستكون هناك الكثير من الصحافة الرديئة التي يتم إنتاجها باسم هذه التقنيات.

ولا يزال الصحفي وراء الكاميرا هو الجزء الأكثر أهمية في هذا النقاش، وعينه سوف تصنع هذه المشاريع ذات الرؤية البصرية.

ويتعين على الصحفيين إيجاد طرق ذكية لتطوير الصحافة المرئية بشكل أكبر، والتأكد من أن القراء يعرفون معايير النزاهة والأخلاق وراء الصور المنشورة. فلا يجب أن يتم تقديم المحتوى المرئي القوي على حساب الابتذال.

تحسينات على جودة الصورة

يضيف هانر الصحفي الحاصل على جائزة بوليتزر لتصوير التحقيقات أن العديد من المصورين وصحافي الفيديو يأخذون الآن وقتا في إنشاء وسرد قصص صحافية أكثر من أي وقت مضى.

ويشير إلى أن أفضل قصص "نيويورك تايمز" خلقت من جراء تعاون الكتاب والصحفيين المتخصصين في المحتوى البصري.

ويواظب على تجربة أحدث أنواع الطائرات دون طيار، وأنظمة كاميرات الواقع الافتراضي، ففي كل عام تصبح الطائرات أصغر حجما، وكاميراتها أكثر تقدما، بالإضافة إلى إجراء تحسينات على جودة الصورة، ويهتم أيضا بشكل خاص بإعداد التقارير باستخدام الطائرات دون طيار، مما يساعده، على سبيل المثال، في عد المنازل

مازال صحافيو العراق يستحقون التعاطف!

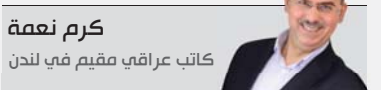
الإعلام، يقع المجتمع العراقي في المتاهة أكثر مما هو تائه اليوم. لم يشعر التاريخ العراقي بالهول أكثر مما يشعر به اليوم إثر الاختطاف الطائفي لشعب كامل، وعلى عكس ما ينبغي أن يكون عليه الشهود بقصصهم المصورة والموثقة على هذا الاختطاف، كانوا شركاء في عملية الاختطاف الطائفي. وتلك محنة مهولة تصيب العراقيين عندما يكون صوتهم الإعلامي شريكا في اقتيادهم صوب الكارثة. لقد تغير السؤال الذي أطلقه العراقيون على أنفسهم بعد أيام من صدمة الاحتلال "هل نحن مختلفون إلى هذا الحد؟" إلى "ترقب عما ينتظر البلاد بعد أن سقط القضاء وأصبح الإعلام هامشا للفساد؟" لسوء الحظ لا أعرف الإجابة حقا، لذلك سأبقى أعاطف مع زملائي الصحفيين في العراق وهم يعيشون الكارثة ويشتركون في استمرارها سواء عن رضا أو مرغمين عليها.

والمبالغة هما طبعان عراقيان غير أنني لا أفهم كيف يصل الإسلاميون إلى مستوى قبيح من الصلافة يؤهلهم لتسويق الرذيلة والخداع والتضليل والقبح بما لا يليق بالعقل السليم". يمكن أن تفهم صلافة رجال الإسلام السياسي في العراق اليوم، لكن يصعب أن نتقبل أن يصبح الصحفيون هامشا لهم، ولسوء حظ العراقيين الدائم، أن الصوت المفترض أن يعمل لمنع الفساد صار شريكا في صناعة الفساد. سجلت كل الجرائم المريعة في العراق على مدار السنوات المريعة الشاحبة، ضد مجهول وفق البيانات الحكومية، غير أن الفاعل اليوم في الجريمة المستمر ارتكابها ليس مجهولا، عندما وضع الإعلام في العراق شريكا في صناعة الجريمة واستمرارها بقوله خاضعا للدور الذي وضعه السياسيون ورجال الدين، بدلا من أن يكون ناقدًا ومحاسبًا لهم. فالصحافة الحرة تعني فسادا أقل. لقد فقد العراقيون الثقة بمفهوم الدولة بمجرد انهيار القضاء وتحوله إلى مصدر لإصدار البيانات المعبرة عما تريده الحكومة ولا تزعج بها رجال الدين، لكن قوة المجتمع تكمن في الثقة الكامنة في إعلام معبر عنه، وبمجرد أن يفقد الثقة بهذا

في واقع الأمر- إذا اتفقتنا جدلا أنها حرة - لم تفعل أكثر من ممارسة دور المعلن وتقديم الخدمات الصحافية مدفوعة الثمن! وهي تعبر عن سعادة غامرة بذلك على اعتبار أن الانتخابات مصدر رزق لا يتكرر إلا كل أربع سنوات. ما كان مهولا، هو الخضوع الإعلامي المهين للخرافة الدينية بوصفها مصدرا سياسيا لإدارة البلاد، وهذا يفسر توجه المايكروفونات برمتها إلى خطبة الجمعة باعتبارها المكان الأمثل لصناعة المستقبل السياسي للبلاد. لا أحد من صحفيي العراق اليوم - مازلت أقول يستحقون التعاطف - افترض أن المساجد وخطب الجمعة والمراجع ورجال الدين ليسوا مصدرا سياسيا لإدارة الدولة، وعليهم كصحافيين بث رسالتهم باقوى ما قدر لهم من أجل منع استمرار وقوع الناس في شرك اللعبة الدينية. بدلا من ذلك قام الصحفيون في العراق بدور الهامش الخاضع لما يمليه رجال الدين من خطب المنابر، وليس الناقد المفكك لتلك الأفكار، بل وصل الحال ببعضهم إلى اعتبار بيان المرجعية في النجف أشبه بالبيان الشيوعي الجديد الذي لم يكتبه ماركس. يا للخيبة، أو بتعبير الزميل فاروق يوسف "أفهم أن المغالاة

ما جرى في حملة الانتخابات البرلمانية العراقية يحمل من التخلف والوضاعة والاحطاط السياسي والديني، فوق ما يمكن أن يتحملة التاريخ العراقي مع جلجلة كل الأهوال التي مرت عليه في الزمن الشاذ الذي يعيشه، فهل من المقبول أن يكون صوت الإعلام العراقي هامشا وليس ناقدًا مفككا لكل هذا السقوط السياسي المريع؟ لسبب بطرا عندما أطالب الزملاء هناك بما يفوق طاقتهم، لكنني أطمح في أن يعبروا على الأقل عن آرائهم كما هي، وألا يكون صوتهم خافتا أمام السياسيين الفاسدين ورجال الدين المتخلفين. تبرير الفساد والانهيار السياسي وانتهاك فكرة الانتخاب الديمقراطي، من قبل الأصوات الإعلامية العراقية، هو سقوط لا يقل عن ضحالة الفساد نفسه، لقد فقد العراقيون الثقة بالقضاء وهذا مؤشر مريع على انهيار مفهوم الدولة، إذ لم يبق أمام العراقيين غير الإعلام المعبر عن مرارة الألم الذي يكابدونه، فيرونه - ويا للأسف - هامشا ذليلا للسقوط السياسي الهائل الذي يلف البلاد برمتها. ما الذي فعلته وسائل الإعلام العراقية "المستقلة" من أجل العراقيين في الزمن الانتخابي الرث؟

لا يستحق الصحفيون في العراق التوبيخ أو التجريح أو الملامة بقسوة، إنهم يستحقون وفق التقييم المفرط بالتفائل الرئاء والتعاطف، لأنهم يعبرون عن عجزهم أسوة بطبقات فقيرة ومحرومة ومهمشة سائرة في طريق الخرافة في المجتمع العراقي، أليس الصحفيون جزءا من هذا المجتمع؟ لذلك عندما أكتب وأنا في وضع مستقر وأراقب المشهد برمته من خارج البلاد من دون قلق وخوف أن تمس كرامتي كإنسان وكصحافي، لا أعرف ماذا سيكون رأيي عندما أكون بينهم في بغداد المكبلة بالرثاثة والتخلف السياسي ودوران عملية اختراق العقول المستمرة من السياسيين ورجال الدين على حد سواء. الصحفيون العراقيون جزء من واقع مرير، هذا أمر صحيح، لكن لا يقبل منهم أن يصابوا بالعجز عن ربط المجتمع بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات، وليس كما يحدث اليوم بقبولهم دور الهامش للطبقة السياسية المريضة وسطوة رجال الدين الفاسدين.



كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن



قرر موقع فيسبوك إطلاق سلسلة من الحلقات التلفزيونية حول فريق لكرة القدم النسائية من إنتاج نجم المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو. ويعتبر النجم البرتغالي واحدا من أكثر الأشخاص شعبية على موقع التواصل الاجتماعي، إذ يصل عدد متابعيه إلى حوالي 120 مليون شخص.

هل نستعيد فضل شاكر أم نتركه عند المتشددین

● قضية الفنان اللبناني انعكاس لتأثير جماعات الضغط على مواقع التواصل والاجتماعي باتجاه موقف معين



فضل شاكر حالة خاصة

وأوضح عبدالرحمن أن قضية فضل شاكر تمثل "حالة خاصة" لتأثير جماعات الضغط الاجتماعي، التي قد تكون مستغلة للدفع باتجاه موقف أو قرار معين. أما الناقد الفني محمود عبد الرحيم، فيرى أن من حق فضل شاكر العودة إلى الساحة الفنية بعد إعلانه "التوبة"، وأنه من الأفضل احتواء شاكر وتقبل توبته بدلا من تركه فريسة للمتشددین. ويرى بعض المراقبين أن قضية فضل شاكر تمثل انعكاسا لتأثير السياسة على الفن. وكان شاكر يحظى بشعبية كبيرة في لبنان والعالم العربي، قبل أن يعلن في 2012 اعتزال الغناء، وأصبح من الأشخاص المقربين من رجل الدين اللبناني أحمد الأسير المتهم بتزعم أحداث بلدة عبرا جنوبي لبنان. ووقعت في 23 يونيو 2013 اشتباكات بين أنصار الأسير والجيش اللبناني في بلدة عبرا قرب صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان. وأدت المعارك إلى مقتل 18 عسكريا، و11 مسلحا.

تم اتهامه والحكم عليه وتم استئناف الحكم وتمت تبرئته من المحكمة العسكرية من المشاركة في أي معركة وما زال مطلوباً في انتظار العفو العام ومن المفترض الشركة المنتجة على علم بكل هذه التفاصيل". وأكد "أنفهم حزن من فقداننا إياهم.. ولكن لا توجد أي إدانة على فضل شاكر إلى الآن بأنه (شارك بغيرا)، يوجد من تأثروا بفقدانهم ورموا بأصابعهم على كل قريب من الحدث (ولا نلومهم) ويوجد ملايين منتظرين (ومؤمنين ببرائته) أغنية تتر مسلسل تحصل على 7 ملايين مشاهدة في 24 ساعة". ويقول محمد عبدالرحمن، رئيس تحرير موقع إعلام بوث أورغ، إن حالة "الترصد والتنمر والتهديد التي تزخر بها مواقع التواصل الاجتماعي تجعل صناع القرار في أي مجال يأخذون هذه الآراء في الاعتبار".

هو الذي يقتل ويحمل السلاح ويهرب من أحكام سجن ثم يعود ليغني علينا؛ مستوحى من قصة فضل شاكر". وتهكم مغرد "سبحان الله فضل شاكر إرهابي بينما حزب الله مسالم". فيما اعتبر مغرد لبناني "شبعنا من التمثيل يا وطنيين، ليس كل الشعب اللبناني رافضا لعودة النجم اللبناني فضل شاكر، لا تجمعوا وتقولوا الكل، اكتفينا من سياسة التعميم، اطلعوا من زاوية الطائفية والعنصرية". وعبر مغردون عن دعمهم لشاكر في تغريدات على غرار "ولا يهكم يا بطل"، "كلنا معك وإلى الأبد"، و"الفن أكبر من الظلم"، و"مطلب حريتك فرض علينا". وقال مغرد باسم فيصل الزهراني "الكل أصبح يعرف تفاصيل قضية فضل شاكر؛

يذكر أن عودة شاكر عن قرار اعتزاله الغناء، تمثلت مؤخرا في إصداره أغنية "ليه الجرح" لتصبح من أكثر الأغنيات استماعا في تطبيق "أنغامي". وكتب مغرد "العدل غروب لما قررت الاستغناء عن فضل شاكر استغيت الجمهور مرتين، أولاهما احتراماً للشعب اللبناني، وأين الشعب المصري؛ المرة الثانية الإدعاء بأنهم لا يعرفون موقف فضل شاكر القانوني، منتهى الاستعباط". وسخرت إعلامية لبنانية "لا يتضايق اللبناني من تنظير وليد جنبلاط في الحاكمية الصالحة وبرقبته أكثر من 3000 مفقود، ويعلم الله كم قتيلا برقبة حكيم الجمهورية سمير جعجع أو شرطي المشرعين نبیه برّي أو بطل حرب تشرين (تقصّد حافظ الأسد).. لا، لا يتضايق. ولكن أن يعود فضل شاكر الذي برأته المحكمة من القتل إلى الغناء، فهذا يجرح شعوره المرهف يا خال". فيما اعتبر الكاتب المصري خالد منتصر في تغريدة "تعريف جديد للإرهابي الكيوت

#شبعنا من التمثيل، أغنية لمسلسل مصري بعنوان "لدينا أقوال أخرى" مقرر عرضه في رمضان تثير جدلا واسعا وتقسّم مستخدمي الشبكات الاجتماعية عربيا.

بيروت – عاد الفنان اللبناني فضل شاكر إلى دائرة الضوء مجددا على الشبكات الاجتماعية بعد الجدل الذي رافق أداء مقدمة غنائية لمسلسل رمضاني مصري يحمل اسم "لدينا أقوال أخرى". وحصدت الأغنية بعنوان "شبعنا من التمثيل" التي نشرت قبل أيام الملايين من المشاهدات على موقع يوتيوب. ودار الجدل الاجتماعي ما بين مؤيد لعودة شاكر إلى الغناء وقبول ما وصفوه بـ"توبته" واعتذاره، وما بين رافض لهذه العودة باعتبار أنه انضم إلى جماعة مسلحة ضمن عدة هاشتاقات على غرار #شبعنا من التمثيل وقاطعوا العدل غروب و#المجرم فضل شاكر وفضل شاكر بريء. واتفقت نسبة هامة من الجمهور على استعادة الفنان بعد أن اعترف بخطئه. وقررت شركة العدل غروب، المنتجة للمسلسل، التأي بنفسها عن هذا الجدل، وإزالة صوت فضل شاكر من مقدمة المسلسل المزمع عرضه خلال شهر رمضان المقبل. كما أصدرت الشركة بيان اعتذار للرافضين من الشعب اللبناني لهذه العودة الفنية لفضل شاكر.

ويقول مدحت العدل، منتج المسلسل ومؤلف الأغنية، إن الفن يجمع الناس ولا يفرقهم. وإذا ما تسببت هذه الأغنية في كل هذا الجدل، فمن الأفضل الاستغناء عنها. وأوضح العدل أن شركة الإنتاج الفني التي يديرها تقدر الفنان فضل شاكر، وتري أنه كان أفضل صوت لأداء هذه المقدمة الغنائية للمسلسل، وأنها تعاملت معه من منطلق فني بحت، وغابت عنها تفاصيل القضية المتهم فيها المطرب اللبناني. وتخشى الشركة المنتجة أن تؤدي ردود الفعل الغاضبة تجاه أغنية المسلسل إلى تراجع توزيعه داخل بعض الدول العربية. غير أن الاستجابة السريعة للشركة المنتجة بإزالة صوت فضل شاكر اعتبرت دلالة على قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على خلق رأي عام مواز. ورد شاكر، الذي لا يعرف مكانه، الخميس عقب قرار مجموعة العدل، بتغريدة على تويتر كتب فيها "الحمد لله على كل حال". كما شارك بيان الشركة عبر صفحته على فيسبوك، وكتب معه "هذا ما يؤمنني في حياتي".

أبرز تغريدات العرب



IsaacHanna12
السعودية رفضت مسلسلا فيه إبراهيم عيسى، فاعيد تصوير كل مشاهد سامي مغاوري وسيعرض في مصر بعيسى وفي السعودية بمغاوري، المفارقة أن المسلسل اسمه أرض النفاق.

omartobgi s
نحن للأسف كمجتمع نفتقد لثقافة التضامن الجماعي ضد الظواهر السلبية. نجاح أي حملة يعتمد على مدى وجود تضامن جماعي والتزام حقيقي ومستمر برفض أي ممارسات وظواهر سلبية.

Neelson_1
قد يكون من السهل نقل الإنسان من وطنه، ولكن من الصعب جدا، أن تنقل وطنه منه.

GalalAmer
الزراعة تسد الجوع، والصناعة توفر الاحتياجات. لكن التعليم يزرع ويصنع وطنا.

Abo_od8_7 s
نسويات يمنيات، أجمل مكان في اليمن هو تويتر. الأفكار الموجودة هنا صدمتني وأعادت لي الأمل بأنه من الممكن في يوم من الأيام أن يصير اليمن أفضل.

Life__Check
لا تزعجني تصرفات الشخص اللئيم، بل اللئيم الذي "يتظاهر" بأنه شخص لطيف!

VenGalL
ليس المهم أن تكون صديقي بل المهم أن تكون صادقا معي.

abulmozn
ثورة الشعوب في تويتر أسقطت رجال الدين في مدة لا تتجاوز أربع سنوات بعد تسلطهم على الشعوب مئة وثلاثة قرون. الويل والثبور لمن هم بعدهم.

nbenotman
لماذا يدعم المسلمون القضية الفلسطينية ولا يدعمون كرامة الفلسطيني؟ انظر معاملة الفلسطيني في أوروبا المسيحية/ العلمانية وكيف يعامل في بلاد العرب والمسلمين القومية/الإسلامية!

nadim_shimi
واللي أسعار المترو مش عاجباه يركب الهواء... مصر.

majdolaine1
مشكلة العالم "العربي" أنه يحشر الدين في كل شيء.. في العلم، والتعليم، والقوانين، والفكر.. وهو أكبر انتهاك واعتداء على العقل، كل شيء قابل للنقد والبحث والسؤال.

تابعوا
NawalElSaadawi
نوال السعداوي طبيبة وكاتبة مصرية.

#هاشتاغ اليوم



#العدالة_لنورا.. أرادت أن تحيا فقط

وأكدت أخرى:
@littlewish19
لو نورا كانت رجلا ما كانت جبرت على الزواج وهي قاصر، لو نورا كانت رجلا ما كانوا ضربوها كلما اعترضت، لو نورا كانت رجلا ما كان اغتصوبها، لو نورا كانت رجلا كان سيكون لديها ألف خيار غير أنها قتله #العدالة_لنورا.

وقال معلق:
@Winiomer
#JusticeForNoura #العدالة لنورا، نورا ضحية قوانين سيئة ومميزة ضد النساء، قاتنون الأحوال الشخصية السوداني يسمح بتزويج الفتيات منذ سن العاشرة، القانون الجنائي لا يجرم الاغتصاب الزوجي، وضحية سلطة اجتماعية تنمط النساء. العدالة لها ولكل النساء.



الخرطوم – أثار إصدار القضاء السوداني، الخميس، حكما بالإعدام بحق نورا حسين البالغة من العمر 19 عاما حملة تضامن عالمية ضمن هاشتاغين أحدهما باللغة العربية بعنوان #العدالة_لنورا والثاني باللغة الإنكليزية بعنوان #JusticeForNoura. وجدت المحكمة أن نورا مذنبه بقضية طعن زوجها وقتله بعد اغتصابها بمساعدة أقاربه الذين عملوا على تثبيتها خلال ذلك. وأجبرت نورا على الزواج في سن الـ15 قبل أن تفر من بيت زوجها إلى منزل إحدى قريباتها ومكثت هناك ثلاثة أعوام، ثم "خدعت"، من قبل والدها، وفقا لفريق الدفاع، للعودة إلى منزله ليقوم بتسليمها لعائلة الزوج بعد ذلك. وغردت الناشطة النسوية السودانية سارة سليمان:

@Sara_Suliman_SD
اليوم تم الحكم على نورا بالإعدام، نورا ضحية زواج القاصرات وضحية الاغتصاب الزوجي والعادات المتخلفة.. أمل نورا أن يقف الاستئناف في صفها وأن يعلم العالم بقضيته ومساندته بعد أن تخلى عنها أهلها...#JusticeforNoura. وقالت مغردة:

@ElhamManea
أرادت أن تحيا، أن تتنفس. وأهلها لم يرحموا طفولتها وأحلامها، فزوجوها غصبا. وزوجها كان بلا رجولة. اغتصبها وأقرباؤه يمسكون بها عنوة. هي قتلتها بنفس السكان الذي هددها به كي يغتصبها من جديد. أمنتكم بمن تحبون، من المجرم هنا؟ #العدالة_لنورا.

تعد الطبقة الوسطى المحرك الأساسي للمجتمع، فمنها العلماء والمثقفون والتكنولوجيا والمديرون والمعلمون والأطباء والمهندسون والمحامون والأساتذة ورجال الدين.

مجتمع

قوة الطبقة الوسطى مقياس الاستقرار في المجتمعات العربية

● استنزاف الطبقة الوسطى في معارك تعزيز الوضع الاجتماعي الاقتصادي يعطل محركي الثقافة والسياسة



باتت الطبقة الوسطى عنونا مهما، للاستقرار السياسي والمجتمعي والاقتصادي في البلدان العربية فالأمل معلق بالدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الفئة للتوصل إلى توازنات جديدة. إذ تهتم هذه الطبقة ومن ينتسبون إليها، باستقرار المجتمع، لأن مصطلحتها تقتضي ذلك.

ما يفعله صندوق النقد الدولي بالعديد من الدول العربية.

فعندما وافقت تونس على قرض مدته أربع سنوات بقيمة 2.9 مليار دولار من صندوق النقد الدولي في يونيو 2016، كانت البلاد لا تزال تعاني من الصدمة التي طالت مجال السياحة بعد هجومين إرهابيين في العام الذي سبقه. في ذلك الوقت، أكد صندوق النقد الدولي أن الدينار كان مقدراً بأكثر من قيمته الحقيقية، وأنه يجب أن يتم تخفيض قيمته من أجل تعزيز الصادرات، وتنشيط اقتصاد البلاد.

بعد مرور عامين على توقيع الصفقة، خسرت العملة التونسية أكثر من 15 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار، وأكثر من 23 بالمئة مقابل اليورو، وبالتالي بلغ التضخم 7.6 بالمئة في مارس الماضي، ورغم ذلك أكد صندوق النقد الدولي أن الدينار يجب أن ينخفض انخفاضاً أكبر.

إن الانخفاض في قيمة الدينار -إلى جانب الإصلاحات الأخرى، بما في ذلك تجميد الأجور، وتخفيض الدعم المرتبط ببرنامج الإصلاح الهيكلي- له تأثير كبير في التونسيين.

قد يبدو انخفاض قيمة العملة مسألة تقنية، لكن التأثيرات كلها حقيقية للغاية بالنسبة للتونسيين العاديين الذين لا ترتفع أجورهم مع ارتفاع الأسعار وتراجع قوة الدينار. في بداية هذا العام وفي شهر يناير، كانت هناك انتفاضة من الاحتجاجات العفوية تقريبا في كافة أنحاء البلاد، إذ بدأ سريان قانون جديد للميزانية من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الأسعار، وتخفيض الدعم.

وقال ماكس عجل، وهو دكتور باحث في جامعة كورنيل يركز على الاقتصاد السياسي التونسي "من جهة، يتعين عليك أن تحمي أسعار السلع الأساسية للمستهلك التونسي، بما في ذلك الحبوب والزيت والحليب والسكر. ومن جهة ثانية، يؤمن المسؤولون بالنمو القائم على الصادرات. ومن جهة ثالثة، يؤمنون بخفض قيمة العملة. إنهم يؤمنون بكل هذه الأمور في وقت واحد". وقال إن النتيجة هي سياسة تصدر آثار تخفيض قيمة العملة إلى الطبقة العاملة. وكشف بحث علمي أنجزته جامعة تونس أن القدرة الشرائية للتونسيين تناكَل سنويا بنسبة 10 بالمئة، وهو ما أدى إلى فقدان

التونسيين أكثر من 40 بالمئة من إمكانياتهم. وحاولت الدولة التونسية، منذ الاستقلال، تعزيز مكانة الطبقة الوسطى والمحافظة عليها، معتبرة أن سر توازن المجتمع التونسي يكمن في تقارب مستوى المعيشة بين مختلف شرائح الشعب.

وأشار المهدي مبروك مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات خلال ندوة علمية انطلقت في يوليو 2017، إلى أن تقارير سنة 2016 أفادت أن الطبقة الوسطى ستبلغ بين 2020 و2030 ملياري نسمة أي أكثر من ثلث سكان العالم، مؤكدا أن هذه الطبقات تاكلت في السنوات الأخيرة، واعتبر أنه من المهم أن تكون في تونس طبقات وسطى واسعة تحتضن تجربة الانتقال الديمقراطي، إذ أن قيم الحرية والشفافية وقيم مكافحة الفساد تقتضي حاضنة لهذه الطبقة.

وأفاد الخبير الاقتصادي والاستشاري في الاستثمار الصادق جبنون أن الطبقة الوسطى في تونس تقلصت بنسبة 30 بالمئة، في حين أنها كانت مهيمنة على المجتمع التونسي بنسبة 60 بالمئة.

أفاد عضو منظمة الدفاع عن المستهلك توفيق بن جميع أن هناك مليون عائلة تونسية اليوم من المنتمين إلى الطبقة الوسطى عرضة للاهتراء والفقر في حين أنها كانت تمثل حزام المجتمع.

وفي مصر، يترقب المصريون سلسلة إجراءات اقتصادية قاسية، تصعب الوضع الحالي السيء أصلا، في أعقاب سلسلة زيارة وفد صندوق النقد الدولي لمصر مطلع مايو؛ لإجراء المراجعة الثالثة للاقتصاد ضمن البرنامج المتفق عليه مع الحكومة، وستحصل مصر عقب المراجعة على ملياري دولار.

وكانت مجلة فوربس الأميركية أظهرت في تقرير أن ثمانية مصريين يمتلكون قرابة 22.3 مليار دولار، أي أقل قليلا من 10 بالمئة من الناتج القومي المصري الذي يشكل الدين العام 88 بالمئة منه.

وقد أظهر تقرير "بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك" الذي يصدره الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري تراجعا مستمرا في ارتفاع نسبة الفقر بمصر كل عام، حيث وصلت النسبة في التقرير الأخير عام 2012 - 2013 إلى 26.3 بالمئة من المصريين، بينما بلغت نسبة "الفقر المدقع" 4.4 بالمئة من السكان.

يُذكر أن خط الفقر القومي حسب التقرير هو 46 دولارا للفرد في الشهر بمعدل دولار ونصف في اليوم، وخط الفقر المدقع 30 دولارا للفرد شهريا بمعدل دولار واحد في اليوم.

وفي المغرب ما يزال سؤال العاهل المغربي، الملك محمد السادس في خطاب سابق له، حول مكان ثروة البلاد مطروحا

بقوة في أذهان المغاربة، معيدين طرحه في كل مناسبة بحثا عن جواب مقنع. ويرتبط هذا السؤال الكبير، وفقا لما تكشف عنه باستمرار تقارير وطنية ودولية، بإشكالية التفاوت الطبقي بين فئات المجتمع المغربي الذي لا يستفيد جميع أفرادها بالقدر نفسه، إذ تتسع دائرة الفقر لتشمل فئات واسعة مقابل تركّز الفئات الغنية في البلاد.

ويؤكد تقرير صادر عن الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، أن نصيب المواطن المغربي من الناتج الداخلي، لا يتجاوز 4550 دولارا في السنة، وهو رقم ضئيل مقارنة بالمعدل العربي والمعدل العالمي، والذين يبلغان على التوالي، حسب التقرير، 6700 و9540 دولارا.

وكان رئيس جمعية الاقتصاديين البحرينية جعفر الصائغ قال إن "دول مجلس التعاون الخليجي نجحت في صناعة أثرياء من غير شعوبها أي من العمالة الوافدة العاملة فيها، غير أنها فشلت في حماية الطبقة الاجتماعية الوسطى من مواطنيها من التآكل والتقليص".

وبين الصائغ أن "في الخليج بشكل عام تشهد الطبقة الوسطى تراجعا في دورها الاقتصادي في الوقت الراهن، وذلك بسبب بروز طبقة الأغنياء، والتوزيع غير العادل للثروة، والارتفاع في التضخم".

عمود فقري مقوس

تشير الوقائع إلى أن أغلب البلدان العربية بصدد فقدان عمودها الفقري (الطبقة الوسطى) نتيجة انخراط التوازن الاجتماعي بين الفقراء والأغنياء.

وتعرف الطبقة الوسطى، بأنها مجموعة من الناس بين الطبقتين العليا والدنيا في المجتمع، وقد بدأ استخدام هذا المصطلح في أوروبا في أوائل القرن التاسع عشر، وكان يشير إلى البرجوازية أو طبقة المهنيين التي نشأت بين الارستقراطيين والفلاحين.

ويستخدم علماء الاجتماع مصطلح التدرج الطبقي لوصف عملية تقسيم المجتمع إلى طبقات، وتقوم هذه العملية على عوامل عدة هي: مهنة الشخص، الدخل، القوة، السمعة، والثروة.

وتكسب غالبية الطبقة الوسطى رزقها من العمل، ولا تترث ثروات طائلة، كما أن معظم مهن أفرادها لا تشمل أعمالاً يدوية.

كل المجتمع على كتفها

يرى لورانس ليندسي أستاذ الاقتصاد بجامعة هارفارد أن الشخص من الطبقة الوسطى هو المتوقع أن يكون معتمدا على جهده اقتصاديا، على خلاف الطبقة الغنية ذات الثراء الذي لا يحتاج الفرد فيه إلى جهد أو الطبقة الفقيرة المعتمدة على المجتمع.

وأفراد الطبقة الوسطى يحصلون على كافة احتياجاتهم الأساسية وعلى بعض احتياجاتهم غير الأساسية، مقارنة بالطبقة الغنية التي تحصل على كافة احتياجاتها، والفقيرة التي لا تحصل على نسبة نقل أو تكبر من احتياجاتها الأساسية.

وتعد الطبقة الوسطى المحرك الأساسي للمجتمع، فمنها العلماء والمثقفون والتكنولوجيا والمديرون والمعلمون والأطباء والمهندسون والمحامون والأساتذة ورجال الدين.

ولا ينفك الخبراء يحذرون من أن الخطر الحقيقي على المجتمع واستقراره هو في ذوبان هذه الطبقة الوسطى، وانحسارها بسبب التضخم وارتفاع التكاليف المعيشية، نتيجة لانحدار مداخيلهم السنوية، وازدياد غير محدود لمستويات الفقر في المجتمع.

ويعتبرون أنه من الغباء السياسي أن يتم تصفية هذه الطبقة، لأن هذه الفئة تتميز برغبتها في الاستقرار والحياة وهما مصدر الأمن الحقيقي. ويعني تلاشي الطبقة المتوسطة إعلان فشل خطط التنمية، وتعطل تآمل للمحرك الاجتماعي المسؤول عن دفع الوعي أو الحراك الحضاري في المجتمع.

وتفسر أغلب الدراسات المتخصصة في هذا المجال هذا الدور المركزي للطبقة الوسطى بكونها الطبقة التي تحرك عجلة الاقتصاد بحكم أن لديها دخلا، كيفما كان مستواها، عبر الإنتاج والاستهلاك معا.

كما أنها تعتبر بمثابة المحرك الثقافي والإيديولوجي للمجتمع، لأنها هي التي تشكل الجسم الأساسي لمنظمات المجتمع المدني والجمعيات والأحزاب.

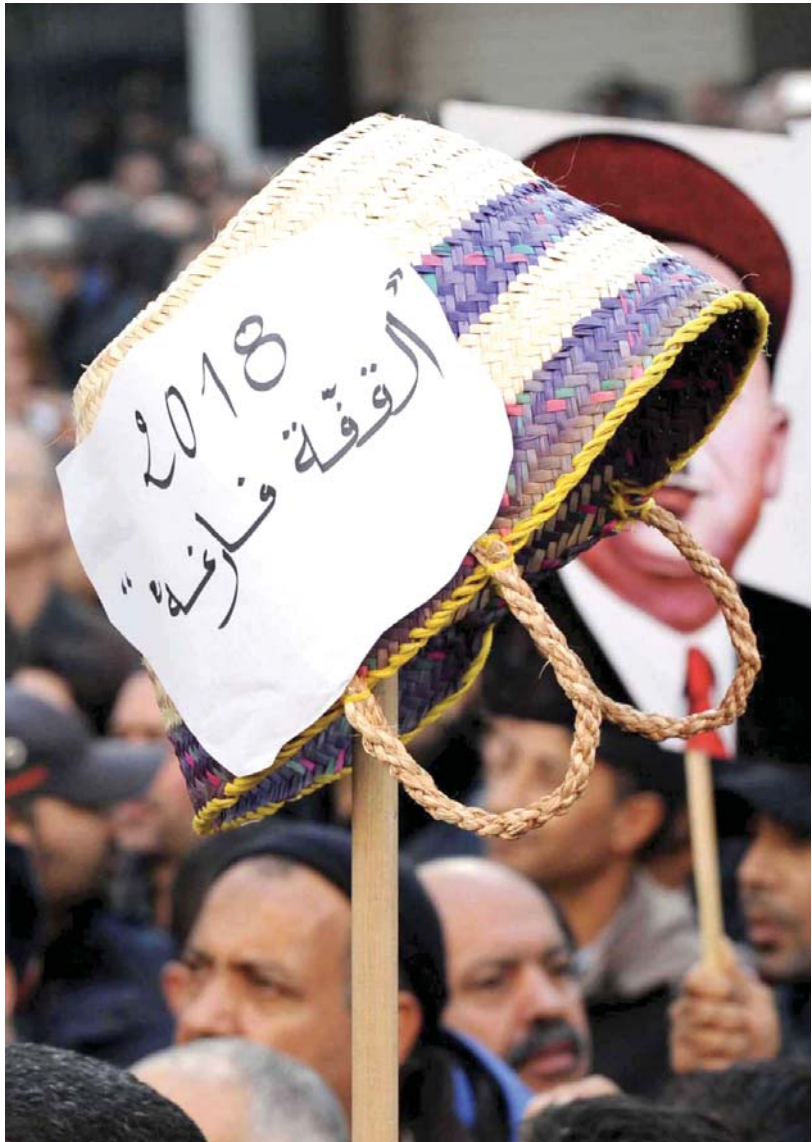
وعندما تتورط هذه الفئة تدريجيا في الانشغال اليومي بآزماتها والبحث عن حلول لمعضلاتها الاجتماعية والاقتصادية، يتعطل انخراطها السياسي وإنتاجها الثقافي ويرتبط لكونها استنزفت في معارك تعزيز وضعها الاجتماعي - الاقتصادي مخافة من السقوط المدوي، وهو ما يفسح المجال واسعا للقوى المهمشة التي سرعيا ما يمكن جزها إلى الفوضى والعنف، خصوصا أنه ليس لديها ما تخسره، وغالبا ما يؤدي ذلك إلى انحسار العقلانية وتراجع الأخلاق في العمل السياسي والمجتمعي المنظم.

“من الغباء تصفية الطبقة الوسطى لأنها ترغب في الاستقرار والحياة وهما مصدر الأمن الحقيقي”

تتردد دائما منذ المئات من السنين مقولة

من يملك المال هو الأقوى وهي ما زالت إلى اليوم، فالسلطة الأعلى دائما هي التي تقرض والمتحكم فيه هو المُقرض، وهنا لو فشل في سداد أصل القرض سيحكم به المقرض

كيفما شاء، في سبيل استعادة القرض وهذا



القدرة الشرائية للتونسيين تناكَل

معاقبة الأسر أداة الحكومة المصرية لمنع تسرب الأطفال من التعليم

● حرمان أسر تبعد أطفالها عن الدراسة من الدعم المادي ● حل أزمة الأطفال المتسربين لا يأتي بفرض عقوبات فقط



الأسر الفقيرة تشجع أبناءها على التسرب من المدرسة

ولفتوا إلى أن وجود أكثر من مليون طفل متسرب من التعليم، يعني أن مصر على موعد مع مئات الآلاف من الأسر التي تجهل قيمة العلم والتكوين الأمثل للأسرة والتربية السليمة، ما يشكل خطرا داهما على المجتمع في المستقبل، لأن المتسربين سوف يكونون في المستقبل من أرباب الأسر التي لا تؤمن بالتعليم من الأساس.

وذهبت صافيناز محمود أستاذة علم النفس والاجتماع بجامعة عين شمس، إلى أن "أسلوب التهديد يعني أن الحكومة لا تمتلك خطة واضحة لإعادة الأطفال المتسربين إلى المدارس، وهؤلاء لا سبيل لدمجهم سوى تحسين البيئة التعليمية، والتعامل برفق مع أبناء الطبقة البسيطة، وتوعية أسرهم ومحو أميتهم والنزول إلى مستواهم الفكري عند مخاطبتهم وتنقيفهم".

لإرغامها على إعادة أبنائها إلى التعليم، حيث لا توجد مبررات مقنعة للتسرب. وأضافت أن "كل الفرص متاحة أمام المتسربين للعودة مرة أخرى إلى المدارس، من تعليم مجاني ودعم نقدي شهري، وحتى غير القادرين على شراء المستلزمات تعهدنا لهم بتوفيرها من خلال الجمعيات الأهلية"، لافتة إلى أن "خطوة التهديد برفع الدعم عن أسر المتسربين مطلوبة، لكنها قد لا تؤتي ثمارها".

ورأى معارضون لفكرة التلويح بورقة الدعم الحكومي، أن "أي حلول بعيدة عن إصلاح النظام التعليمي والبيئة المدرسية لتكون جاذبة وليست طاردة للطلاب، لن تكون مجدية لهذه الفئة، فالحكومة لا تغري الأطفال بمزايا تدفعهم للتمسك بالمدرسة ويشعرون أنهم ضعفاء ما يدفعهم للهرب منها".

البحث عن أساس الأزمة، فهي التي شرعت قبل أشهر في تقديم مساعدات مالية للأسر التي تعيد أطفالها للمدارس، ولم تحقق الفكرة نتائج ملموسة، وهددت بوقف الدعم المالي والعيني لها، باعتبار أن ذلك أسلوب رادع لها. وترتفع نسب التسرب من التعليم بين أبناء المناطق الحضرية والطبقات الفقيرة وقاطني العشوائيات، وينتشر الزواج المبكر في غياب القانون، وزيادة كراهية البعض للمدرسة، وعدم القدرة على التحصيل الدراسي وزيادة الأعباء الأسرية وارتفاع الأسعار، ما يدفع الأسر الفقيرة لأن يخرج ابنها أو ابنتها للعمل لمساعدتها ماديا.

وقالت رائدة حلاوة وكلية وزارة التربية والتعليم لشؤون التسرب من التعليم، لـ"العرب"، إن الحكومة اضطرت لاستخدام ورقة وقف الدعم لأسر المتسربين كخيار أخير

هددت الحكومة المصرية الأسر التي يتسرب أبنائها من التعليم، بالحرمان من الدعم المادي لإجبار أولادها على استكمال مراحل التعليم الأساسية. ويرى خبراء أن حل أزمة الأطفال المتسربين لا يمكن أن يأتي بفرض عقوبات فقط، لكن بتغيير الأفكار النمطية لدى الأسر الفقيرة، والتوعية بأهمية التعليم عن طريق حوار مجتمعي مباشر.

أميرة فكري

لا يبالى أحمد شعبان، وهو حارس عقار بحي عين شمس جنوب القاهرة، بتهديدات الحكومة بمنع الدعم عن أسرته، حال استمر في موقفه الراض لتعليم أبنائه الأربعة، بذريعة أن "وجودهم إلى جانبه لمساعدته في توفير متطلبات الأسرة من خلال الأعمال الحرفية، أفضل بكثير من الإنفاق على تعليمهم".

الأب، مواطن بسيط من جنوب مصر، قدم إلى القاهرة ومعه أسرته، حاملا معه الأفكار التي تنتشر وسط قطاع عريض من سكان صعيد مصر الفقراء، بأن تعليم الأبناء، خاصة الإناث، شيء استثنائي، تتحكم فيه رغبات رب الأسرة، والفتاة عند هذه الفئة مكانها المنزل قبل المدرسة غالبا.

وكانت غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي مؤخرا، هددت الأسر التي تتراخى في تعليم أبنائها بقطع الدعم المقدم لها من الحكومة، في صورة مساعدات مالية أو سلع غذائية مدعومة، وقالت "حرمان هؤلاء من هذه الميزة، يدفعهم إلى وقف ظاهرة التسرب من التعليم، باعتبار أنه إلزامي وليس خيارا للأسرة".

◀ وجود أكثر من مليون طفل متسرب من التعليم، يعني أن مصر على موعد مع مئات الآلاف من الأسر التي تجهل قيمة العلم

ولا تختلف نظرة حارس العقار لتهديدات وزيرة التضامن كثيرا عن ردة فعل رضا محمود، الذي يمتلك ورشة لإصلاح السيارات في الحي نفسه، فهو يعتبر أن اصطحاب ابنه حسام صاحب الـ12 عاما معه للورشة لمساعدته، أفضل بكثير من الذهاب إلى مدارس "لا تعلم ولا تربي، وتستنزف من اقتصاد الأسرة فقط".

وقال رضا لـ"العرب"، "ابني كره المدرسة، وأنا كذلك.. هو لا يفهم شيئا من المعلمين،

أطفال التوحد أكثر عرضة للمضايقات من أقرانهم

من زملائهم. وقال الباحثون إن الأطفال الذين يعانون التوحد معرضون لخطر البلطجة، لأنهم أكثر استعدادا لقبول السلوك غير العادل، من أقرانهم.

واعتبر الفريق أن "قبول مرضى التوحد عروضاً غير عادلة من أقرانهم قد يكون موatia لهم، لأنه يعطيهم مكافأة أكبر ويجعلهم غير منبذين". ورأى الباحثون أن هذه الاختلافات في المشاركة بين المجموعتين قد تكون مرتبطة بالعجز في التطور الاجتماعي والمعرفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، مقارنة بأقرانهم غير المصابين بالمرض.

وقال قائد فريق البحث الدكتور كالوم هارتلي "تشير نتائجنا إلى أن الأطفال الذين

لندن – كشفت دراسة أجراها علماء النفس في جامعة لانكستر البريطانية، أن الأطفال المصابين بالتوحد أكثر عرضة للمضايقات والبلطجة والعنف من أقرانهم، بسبب تقبلهم للسلوكيات غير العادلة.

وللتوصل إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون سلوكيات مجموعة من الأطفال المصابين بالتوحد، الذين انخرطوا في ألعاب كمبيوتر مع مجموعة من أقرانهم.

وأظهرت كلتا المجموعتين من الأطفال الرغبة في المشاركة على قدم المساواة في تلك الألعاب، لكن الأطفال المصابين بالتوحد كانوا أقل عرضة بنسبة 37 بالمئة للمعاملة بالمثل، وأكثر تقبلا للعروض غير العادلة للالاعاب

◀ الأطفال الذين يعانون التوحد معرضون لخطر البلطجة، لأنهم أكثر استعدادا لقبول السلوك غير العادل، من أقرانهم

يعانون التوحد قد يكونون معرضين بشكل خاص للتخويف، حيث يستغل أقرانهم اهتمامهم الأقل لتحقيق مكاسب شخصية وزيادة تحملهم للسلوك غير العادل".

ودعت هارتلي إلى "ضرورة أن تتصدى تدخلات الإباء والأمهات لهذه المخاطر، من

الحموات الفاتنات

بغتعية حوادث خلافات الحماة والكنة على مستوى العالم، شرقه وغربه، شماله وجنوبه، باعتبارها تحلية سريعة يمكن أن نتناولها مباشرة بعد أن نبلع طعام السياسة والحروب المالح.

أكثر مثل شعبي قريبا من طبيعة العلاقة المريبة التي تربط بين المرأتين، المثل العراقي الذي يقول "العمة لو تحب الجنة، جان إبليس دخل الجنة"، أي أن ولادة الزوج لو حدثت المعجزة وأحببت زوجة ابنها، فإن الشيطان سيدخل الجنة بالتاكيد، في إشارة إلى أن هذه المحبة ضرب من خيال.

في المجتمعات العربية مثلا، أغلب المشاكل تنشأ بسبب زواج الابن واتخاذه من بيت أسرته الكبير مسكنا له ولزوجته، قد يكون مؤقتا أو دائما، لتبقى الفتاة الجديدة والجميلة هدفا لسهام الأم التي تعتقد بأن ولدها وفلذة كبدها قد سرق منها ولن يعود مجددا إلى أحضانها. في هذا الإطار، يدور غضب الأم ورغبتها في إعلان الحرب دفاعا عن حقها في الولد الذي تعبت

في تربيته وتحشمت غناء السهر والحاجة، لتوفر له الرعاية والحنان، بعد أن ظهرت (الغريبة) وسرقته من أحضانها من دون وجه حق ولسان حال الحماة يقول "لو ما العمة جان حصلت الجنة رجال؟"؛ أي أنه لو لا إنجاب الحماة لولدها، من أين للكنة أن تحصل على زوج؟

كرد فعل مشروع، فإن الزوجة الشابة توظف كل ما تعلمته من وصايا أمها ومكائد صديقاتها اللاتي اكنوين بنار (العمة)، للدفاع عن حقها وكرامتها أمام أهل الدار. أما الزوج الشاب، فهو الضحية المحتملة لهذا النوع من الصراع الأسري العنيف؛ إذ أنه يصبح مثل (الكرة) التي تتناقلها أيادي المتخاصصات من نسوة الدار، فلا يستطيع أن يميل إلى هذه ولا إلى تلك.

لكن الكنة قد لا تسلم من نيران السيدة العجوز، حتى إذا سرقت الزوج وابتعدت به مسافات طويلة عن مسقط رأسه، فتراشق النيران قد يمتد إلى مساحات أكبر والمعارك قد تدور من مدى بعيد خاصة تلك التي تعقب لقاء اجتماعي روتيني بني على

جمال

استخدمي تفل القهوة لتقشير بشرتك



□ أوردت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية أنه يمكن استعمال تفل القهوة أو مسحوقها كمستحضر تقشير للبشرة. ولهذا الغرض تتم إضافة بضع قطرات من عصير الليمون وملعقة شاي من زيت طعام عضوي إلى تفل القهوة. ويمكن أيضا أن يُضاف السكر لزيادة تأثير التقشير.

وبعد تحضير المقشر يتم فرك البشرة به تحت الدش بحركات دائرية وتركه لفترة قصيرة، ثم شطفه بماء فاتر.

ويعمل الكافيين على تحفيز سريان الدم ويمنح البشرة مظهرا ورديا ومشودا، في حين يمنحها الزيت ملمسا مخمليا. وتعتبر القهوة مصدرا غنيا بالمواد المضادة للتاكسد التي تحمي الجلد وتعزز دفاعاته الطبيعية، كما أنها تحمي من أشعة الشمس الضارة UVB المسببة للسرطان.

وتجعل القهوة البشرة ناعمة ومشركة وتعالج الأنسجة، وتزيد مرونة الجلد، وتحسن مستوى الكولاجين. وبالإضافة إلى ذلك تحسن الدورة الدموية وتحذ من تورم الأنسجة والانتفاخ تحت العينين. ونصح خبراء الجمال لتائق بشرة الوجه بمزج ملعقتين من تفل القهوة وملعقتين من الكاكاو وثلاث ملاعق من الحليب أو اللبن المتخثر وملعقة من العسل، ووضع قناع من هذا المزيج على الوجه لمدة ربع ساعة.



«لأحد يوقع لفريق مدى الحياة، الأمور لا تسير هكذا، لكن في نفس الوقت، ليست لدي تذكرة مجانية للمغادرة، عقدي مستمر حتى عام 2020».

نبيل فقيير
نجم فريق ليون الفرنسي



عودة من بعيد

موسم العنف والاتهامات ينتهي في تونس

● الأفريقي يحسم حواره الأول على حساب النجم

أسدل الستار على منافسات موسم 2017-2018 ضمن الدوري التونسي الممتاز، إذ أجريت مباريات الجولة الختامية لتبوح بأخر أسرارها حيث تمكن النادي الأفريقي من المحافظة على مركزه الثاني بعد منافسة غير مباشرة مع النجم الساحلي ليضمن بذلك المشاركة في دوري الأبطال العام المقبل، فيما تأكد هبوط الترجي الجرجيسي ليرافق أولمليك مدين إلى الدرجة الثانية.

مراد البرهومي

❏ **تونس** - بعد أن حسم الترجي الرياضي مصير اللقب وأكد جدارته بالتتويج في منافسات الدوري التونسي الممتاز للموسم الثاني على التوالي منذ ثلاث جولات، تركّز الاهتمام على الحوار بين النادي الأفريقي والنجم الساحلي من أجل إنهاء الموسم في المركز الثاني الذي يعتبر هاما للغاية بما أنه يؤهل صاحبه للمشاركة في دوري الأبطال لسنة 2019، الفريقان كانا في اختبارين صعبين، فالأفريقي نزل ضيفا على النادي الصفاقسي في مباراة قوية وصعبة للغاية، أما النجم الساحلي فقد خاض بدوره مباراة خارج أرضه ضد مضيفه اتحاد بن قردان الذي ينافس من أجل ضمان البقاء.

◀ مباراة نهائي الكأس المبرمجة عشية الأحد ستكون أكثر إثارة وندية بين فريقين يسعيان لإنهاء موسمهما بشكل مثالي

الجولة الختامية حملت بعض النقاط المشتركة بين الأفريقي والنجم، فالفريقان كانا يحملان بحسم الحوار الأول بينهما في سباق الدوري للحصول على المرتبة الثانية قبل اللقاء الأكثر أهمية الذي سيجمع بينهما الأحد ضمن نهائي كأس تونس، لكنهما ترجعا الهزيمة خارج قواعدهما، فالأفريقي انحنى أمام مضيفه الصفاقسي بهدف وحيد، وسار النجم على منواله بعد أن خسر بنتيجة 1:2 في ملعب بن قردان ليتجمد رصيد الفريقين في المرتبة ذاتها عند 47 نقطة، لكن من حسن الأفريقي أن المواجهات المباشرة رجحت كفته بما أنه فاز ذهابا وإيابا على النجم، وهكذا أمّن الظهور في دوري الأبطال خلال النسخة المقبلة. وحافظ فريق اتحاد بن قردان على أمله في البقاء حيث سيخوض مباراة فاصلة ضد ثالث ترتيب الدرجة الثانية، والفائز في هذه المواجهة المرتقبة سينافس في بطولة الدرجة الأولى الموسم المقبل.

متفرقات

◀ رحب لويس هاميلتون وحامل لقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 بمقترح عودة سباق جائزة ميامي الكبرى لأجندة البطولة بدءا من الموسم المقبل، لكنه يرى أن تصميم المضمار لا يزال يحتاج إلى بعض التطوير. وقال هاميلتون على هامش مشاركته في سباق إسبانيا الكبرى "ميامي مكان شيق، شعرت بإثارة حقيقية لسماع هذا الأمر، ثم رأيت تصميم المضمار، أعتقد أنه من الممكن أن يصبح أكثر متعة". وأضاف "أعرف ميامي جيدا، هناك أماكن أفضل لإقامة المضمار، على سبيل المثال فُزعت من معرفة أن حلبة الشوارع أشبه بالتي في فالنسيا، وهو ليس بالمضمار الرائع".



«لو تواصل الدوري لفترة إضافية، فسنكون دون شك أبطالاً للمسابقة، والأرقام لا تكذب... أطمح لأن نهي أحر مبارتين بالانتصار، وأن نصل للنقطة الـ42».

عبدالمالك أبرون
رئيس نادي المغرب التطواني

ماجر يعد الجزائريين بمفاجأة

ونهايات كأس أمم أفريقيا 2019، لأن الفريق بحاجة إلى الإنسجام والاستقرار". وتابع "بعد مباراة البرتغال (المقررة في السابع من يونيو بلشبونة) سنغلق ملف المنتخب مع تركه مفتوحا لمن هو أجدر بتمثيل المنتخب الجزائري، حتى نبدأ الإعداد لمباراة جامبيا المقررة في سبتمبر المقبل ضمن الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لنهايات كأس أمم أفريقيا".

ومن جهة أخرى، حاول ماجر التقليل من وقع الخسارة أمام السعودية بهدفين دون رد، في المباراة الودية التي جمعتهما الأربعاء، بمدينة قشاد الإسبانية. وأوضح "رغم الخسارة التي أعتربها طبيعية، المباراة كانت مكسبا للمنتخب الجزائري للمحليين. المواجهة تميزت بالروح القتالية وأفادتنا كثيرا، حيث أعطتنا نظرة عن كل لاعب ومدى أحقيته باللعب في المستوى الدولي". ولم يخف ماجر إعجابه بأداء محمد نعماني مدافع نادي شباب بلوزداد.

❏ **الجزائر** - وعُد رابع ماجر المدير الفني للمنتخب الجزائري لكرة القدم بالكشف عن مفاجأة تخص تشكيل الفريق الذي سيواجه الرأس الأخضر والبرتغال وديا، مطلع يونيو المقبل، مؤكدا أن "الخضر" بحاجة الآن إلى الاستقرار والانسجام.

ورفض ماجر، في تصريح صحافي الخوض في المزيد من التفاصيل، مكتفيا بالقول إن المعسكر الإعدادي للمنتخب المقرر نهاية الشهر الحالي تحسبا للمواجهتين الوديتين أمام الرأس الأخضر والبرتغال، سيشهد مفاجأة من خلال مشاركة أفضل اللاعبين الذين ينشطون في الدوري المحلي وفي الخارج.

وأضاف "الآن انتهى الأمر بعدما أعطيت الفرصة للجميع، أملك نظرة شاملة وواقية عن إمكانيات كل لاعب سواء الذي يلعب في الجزائر أو في الخارج. لا بد من ضبط المجموعة التي ستشارك في تصفيات

❏ **الرياض** - تتجه أنظار عشاق كرة القدم السعودية، السبت، صوب ملعب الجوهرة المشعة، بمدينة الرياض، لمتابعة المباراة النهائية لكأس السعودية التي تجمع بين اتحاد جدة والفيصلي.

وكان اتحاد جدة صعد للمباراة النهائية بتغلبه على الكوكب 3-1 في دور الـ32 ثم على الاتفاق 2-1 في دور الستة عشر ثم على الشباب 3-1 في دور الثمانية ثم على الباطن 6-2 في الدور قبل النهائي.

فيما صعد الفيصلي لهذه المباراة بعد فوزه على الوطني 2-3 في دور الـ32 بعد الوقت الإضافي، ثم على النجوم 0-2 في دور الستة عشر ثم على القادسية 2-3 في دور الثمانية ثم على الأهلي 1-0 في الدور قبل النهائي. وتحظى هذه المباراة بأهمية كبيرة لدى عشاق كرة القدم السعودية خاصة لدى مشجعي الناديين لا سيما وأن كل فريق يتطلع للفوز باللقب لهذا الموسم، فالاتحاد يريد إنقاذ موسمه، بينما يسعى الفيصلي لكتابة التاريخ.

مصالحة الجماهير

يريد اتحاد جدة، الذي توج باللقب ثماني مرات، مصالحة جماهيره وإنقاذ موسمه الكارثي، حيث فشل الفريق في التواجد بالمرعب الذهبي بالدوري السعودي واكتفى بالحصول على المركز التاسع بعد أن جمع 33 نقطة من الفوز بثماني مباريات والتعادل في تسع مباريات والخسارة في مثلها، كما أنه لم يتوج بأي ألقاب هذا الموسم.

وتعد بطولة الكأس خادم الحرمين الشريفين هي الفرصة الوحيدة أمام اتحاد جدة لإنقاذ موسمه، لذلك سخرت إدارة النادي

منافسات الموسم الرياضي الحالي قد لا تشمل بالضرورة نتائج الفرق فحسب، بل ينسحب هذا الأمر على نتائج المنتخبات الوطنية، لذلك يمكن القول إن نقطة الضوء الوحيدة تتمثل في بروز المنتخب التونسي في تصفيات كأس العالم 2018، حيث ضمن تأهله للنهائيات بعد غياب دام 12 عاما.

منتخب "نسور قرطاج" استغل وجوده في مجموعة سهلة نسبيا ضمن منتخبات الكونغو الديمقراطية وغينيا وليبيا ليضمن حضوره في نهائيات كأس العالم التي ستنتقل بعد شهر تقريبا في روسيا، فضلا عن ذلك فإن نتائج هذا المنتخب خلال المباريات الودية جعلته يحقق إنجازا تاريخيا تمثل في صعوده لأول مرة في تاريخه إلى المركز الرابع ضمن التصنيف الدولي الذي يصدر شهريا عن الاتحاد الدولي لكرة القدم.

مؤشر إيجابي



الالتفاف سر النجاح

عموري وتيغالي الأفضل في الدوري الإماراتي

مამيتش مدرب "البفسجي"، ونال جائزة القائد لأفضل مدرب، والمصري حسين الشحات، ونال جائزة أفضل لاعب من اختيار الجمهور، والسويدي ماركوس بيرغ، ونال جائزة الحذاء الذهبي، والتي تمنح لهداف دوري الخليج العربي، بعدما تصدر قائمة الهدافين برصيد 25 هدفا.

ونال محمد الشامسي حارس مرمرى الوحدة جائزة الفتى الذهبي، وعلي عيد لاعب العين جائزة الحذاء الفضي لهداف دوري الخليج العربي للرديف، ونال العين جائزة المحتوى الإلكتروني.

وجاء الوصل والوحدة في المركزين الثاني والثالث، وفازت أندية الوصل والوحدة والظفرة بالمراكز الثلاثة الأولى في جائزة تراخيص الأندية، وفاز عارف يوسف بجائزة لعبة فانتسي.

❏ **دبي** - نال عمر عبدالرحمن "عموري"، قائد الفريق الأول لكرة القدم بنادي العين، جائزة الكرة الذهبية لفئة اللاعب الإماراتي، وذلك خلال حفل جوائز دوري الخليج العربي للموسم الرياضي 2017-2018.

كما فاز الأرجنتيني سبستيان تيغالي بجائزة الكرة الذهبية لفئة اللاعب الأجنبي خلال الحفل الذي أقيم في مسرح قصر الإمارات بالعاصمة أبوظبي، تحت رعاية الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، الرئيس الفخري لاتحاد الكرة، وبحضور اللواء محمد خلفان الرميثي القائد العام لشرطة أبوظبي، رئيس الهيئة العامة للرياضة. وذهبت باقي جوائز الحفل إلى كل من خالد عيسى حارس مرمرى نادي العين، ونال جائزة القفاز الذهبي، والكرواتي زوران

25

هدفا تصدر بها السويدي ماركوس بيرغ قائمة الهدافين في دوري الخليج العربي

رياضة



«تشعر بأن هناك الكثير من التقارب في مستويات فرق الدوري. سبب الإحباط من وجهة نظري هو رغبتني في أن يكون الفريق أكثر اتساقًا في المستوى».

إيدي هاو

مدرب بورنموث الإنكليزي

محمد صلاح يكتسح الجوائز في الدوري الإنكليزي

● دي خيا ينال القفاز الذهبي لأفضل حارس

لم يكتف محمد صلاح مهاجم ليفربول بما حصده من جوائز هذا الموسم، فقد حث فريقه على إنهاء الموسم بتحقيق الفوز في آخر مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم قبل التوجه إلى خوض نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الشهر.

صلاح خلال مسيرته مع ليفربول إلى 32 جائزة. حصد محمد صلاح 30 جائزة طوال مشواره مع ليفربول، حيث نال جائزة أفضل لاعب في إنكلترا هذا الموسم من قبل رابطة اللاعبين المحترفين الإنكليزية، وجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي من رابطة النقاط البريطانية، كما توج بجائزتي أفضل لاعب أفريقي لعام 2017 من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) وهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي).

كما حصل صلاح على جائزة لاعب الشهر في ليفربول سبع مرات، وجائزة لاعب الشهر من رابطة اللاعبين المحترفين أربع مرات، وحصل على الجائزة نفسها من الدوري الإنكليزي الممتاز ثلاث مرات. وتوج صلاح أيضا بجائزة هدف الشهر في نادي ليفربول ست مرات، وبجائزة "هدف الجولة" في دوري أبطال أوروبا مرتين، وجائزة "لاعب الجولة" في المسابقة القارية نفسها أربع مرات.

تكهنات الرحيل

اثبتت الثلاثاء الماضي تكهنات عن صفقة محتملة لانتقال صلاح من صفوف ليفربول إلى ريال مدريد. وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن ريال مدريد يتطلع إلى التعاقد مع صلاح بصرف النظر عن القيمة المالية للصفقة التي تردد أنها قد تبلغ 200 مليون يورو.

ووفقا لصحف إسبانية فإن قدوم صلاح إلى سانتيago برنابيو سيغني رحيل الجناح الويلزي غاريث بيل، وهو ما سيمنح الفرصة للاعب المصري لارتداء القميص رقم 11 الذي اعتاد أن يرتديه مع ليفربول. ويذكر أن يورغن كلوب مدرب ليفربول اشترط الحصول على ثلاثة من لاعبي ريال مدريد للموافقة على بيع صلاح، ويتعلق الأمر بكيكلور نافاس وغاريث بيل وماتيو كوفاسيتش.

وحسب وسائل الإعلام ستكون مباراة ليفربول أمام ريال مدريد في نهائي دوري

أبطال أوروبا يوم 26 مايو الأخيرة لصلاح بقميص ليفربول قبل انتقاله إلى النادي الملكي. وأضافت تقارير صحافية أن النجم المصري توصل لاتفاق مع رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز، ولكن كلوب يرغب في حصول فريقه على 200 مليون يورو للاستغناء عن اللاعب.

ويحتاج ليفربول إلى التعادل على أرضه أمام برايتون اند هوف البيون الأحد ليضمن إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بخلاف أنه سيخوض نهائي البطولة أمام ريال مدريد حامل اللقب في كييف. ويمنح الفوز في هذه المباراة لليفربول لقبه الأوروبي السادس في تاريخه ويضمن له المشاركة في البطولة الموسم المقبل.

وأسهم صلاح (25 عاما) مع الجناح ساديو ماني والمهاجم روبرتو فيرمينو في نجاح ليفربول هذا الموسم ويتطلع إلى دفع الفريق للوصول إلى مستويات جديدة في المستقبل. ومن المقرر أن يشارك صلاح أيضا مع منتخب مصر في نهائيات كأس العالم في روسيا هذا العام. وستخوض مصر مباراتها الافتتاحية في إطار المجموعة الأولى أمام أوروغواي في 15 يونيو المقبل. وتوج الإسباني ديفيد دي خيا حارس مرمى

ليفاندوفسكي يقترب من تكرار إنجاز مولر

ساعة في ملعب فولكسبارك شتايدون فخر إلى الفترة الني أمضاها هامبورغ في البوندسليغا دون انقطاع، وهو الوحيد الذي لم يهبط منذ تأسيس الدوري بحلته الحالية عام 1963. آنذاك كان العملاق الحالي بايرن ميونخ في الدرجة الثانية.

لكن تاريخ هامبورغ العريق بات في خطر محقق راهنا. يحتل هامبورغ وصافة القاع مع 28 نقطة من 33 مباراة، وللنجاة يتعين عليه الفوز على ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ في الجولة الأخيرة وخسارة فولفسبورغ السابع عشر والذي يتقدمه بنقطتين أمام ضيفه كولن الأخير الذي هبط في وقت سابق.

وقال مدرب هامبورغ كريستيان تيتس متحديا "حسب الأرقام حظوظنا منخفضة، لكن في كرة القدم المصير السيء ممكن. الكثير من الناس في هامبورغ سيقفون وراء كولن السبت".

وتابع "المشكلة أننا قد نقوم بواجبنا ونحقق الفوز، لكن قد لا يكون الأمر كافيا". ويهدف هامبورغ في خطوة أولى إلى الحلول في المركز السادس عشر المؤهل لخوض مباراة فاصلة للمرة الثالثة في خمس سنوات، وهذه المرة ضد هولستاین كيل صاحب المركز الثالث في دوري الدرجة الثانية.

صراع قوي

بعد ضمان بايرن ميونخ اللقب للمرة السادسة على التوالي ومشاركة وصيفه شالكه تذكرتي دوري أبطال أوروبا، يبدو بوروسيا دورتموند الثالث (55 نقطة) في طريقه للحاق بهما في حال حصده نقطة في الجولة الأخيرة. ويدور صراع قوي على المركز الرابع بين هوفنهايم وباير ليفركوزن اللذين يملكان 52 نقطة.

ويستقبل هوفنهايم بوروسيا دورتموند في مواجهة قوية، فيما يستقبل ليفركوزن هانوفر الثالث عشر، علما بأن أول أربعة أندية تتاهل مباشرة إلى دوري الأبطال ويبلغ الخامس والسادس الدوري الأوروبي. ويتعين على هوفنهايم الفوز على دورتموند بفارق هدفين ليتخطاه في الترتيب.

العب 23



«عادة ما لا أكون متحمسا للأرقام القياسية، ويوهان كرويف لا يزال أعظم لاعب كرة قدم في تاريخ هولندا، وإذا تخطيته في عدد الألقاب فهذا شيء مميز جدا».

أربين روبن

جناح فريق بايرن ميونخ الألماني



هذه مجرد بداية

هائلا" لجذب لاعبين كبار. ويعتقد كين أن مشاركة الفريق اللندني في البطولة القارية الأبرز ستساعد توتنهام على ضم أفضل اللاعبين وستزيد من كفاءة تشكيلة الفريق. ونقل عن كين قوله "بنسبة مئة في المئة هذا عامل جذب قوي. هذا ما يريده الجميع خاصة اللاعبين الكبار في العالم". وأضاف "الخطوة المقبلة هي الفوز بالبطولات. نتمنى أن نخوض موسما مذهلا ونفوز ببعض الألقاب". وأشار اللاعب البالغ عمره 24 عاما إلى أن تاهل توتنهام إلى دوري الأبطال بمثابة إنجاز كبير بالنظر إلى خوضه جميع المباريات في ملعب ويمبلي لحين انتهاء بناء الملعب الجديد.

وقال "أعتقد أن البعض يقلل من صعوبة الأمر. 38 مباراة خارج ملعبنا في الدوري الممتاز وفي بطولة قوية أمر صعب". وأضاف "الأمر ليس سهلا عندما تاتي الفرق إلى هنا. تكون مباراة كبيرة لهم على ملعب كبير. كان علينا التعامل مع ذلك وتحمل الضغط الناتج". وأحرز كين 28 هدفا في الدوري هذا الموسم ويسعى لحصد لقب الهداف للمرة الثالثة على التوالي لكنه يتأخر بثلاثة أهداف عن محمد صلاح مهاجم ليفربول قبل مباراة واحدة من النهاية. وسيلعب توتنهام ضد ليدستر سيتي الأحد.

يوفنتوس يعثر على بديل بوفون

المخضرم لفريق يوفنتوس، جيانلويجي بوفون، كتابة التاريخ مع فريق السيدة العجوز بعدما حافظ على شبাকে نظيفة في فوز فريقه على ميلان 4-0، والتتويج بلقب كأس إيطاليا للمرة الرابعة على التوالي. وتقول صحيفة "توتو سبورت" الإيطالية، إن بوفون حافظ على شبাকে نظيفة 300 المرة خلال مباراة نهائي كأس إيطاليا ضد ميلان. وحافظ بوفون على شبাকে نظيفة في 300 مباراة بقميص يوفنتوس خلال 665 لقاء مع فريق السيدة العجوز بعدل 46 بالمئة في كل البطولات. وتابعت الصحيفة أن بوفون يملك عدة أرقام قياسية في مسيرته مثل أطول سلسلة في الكالتشيو دون استقبال هدف بـ974 دقيقة وأكثر حارس يحافظ على شبাকে نظيفة في 10 مباريات على التوالي وأكثر حارس "كلمين شيت" في موسم واحد في الدوري الإيطالي بـ21 مباراة موسمي 2011-2012 و2015-2016.

ريال مدريد يتمهل في ملف نيمار

وتوقع البرازيلي إدميلسون، مدافع برشلونة السابق، أن ينتقل مواطنه نيمار دا سيلفا إلى الغريم ريال مدريد بعد أشهر قليلة من الآن.

وكان نيمار قد انتقل إلى باريس سان جرمان الصيف الماضي في صفقة قياسية تكلفت 222 مليون يورو، قادما من برشلونة، إلا أن تقارير تحدثت في الأشهر الأخيرة عن أن صاحب الـ26 عاما غير سعيد في فرنسا، ويريد العودة إلى إسبانيا، ولكن هذه المرة بقميص الغريم الملكي.

وفي هذا الصدد قال إدميلسون في تصريحات صحافية "فوجئت بالطريقة التي رحل بها نيمار عن برشلونة، لكن ربما هو ووكلاء أعماله لديهم وجهة نظر خاصة". وأضاف صاحب الـ41 عاما "في الحقيقة، لن أكون مذهشا للغاية، إذا انتقل نيمار بعد كأس العالم إلى ريال مدريد".

مانشستر يونايتد بجائزة القفاز الذهبي لأفضل حارس مرمى في الموسم الحالي من الدوري الإنكليزي الممتاز. وقدم دي خيا مسيرة متميزة مع مانشستر هذا الموسم ونجح في الحفاظ على نظافة شبাকে في 18 مباراة هذا الموسم.

ونال دي خيا الجائزة للمرة الأولى متفوقا على البرازيلي إديرسون موراييس حارس مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي. وأبقى إديرسون على شبাকে نظيفة في 16 مباراة هذا الموسم.

القفاز الذهبي

منذ تدشين الجائزة في موسم 2004-2005 فاز ستة حراس بجائزة القفاز الذهبي حيث يتصدر التشيكي بيتر تشيك القائمة بعدما فاز بالجائزة أربع مرات مع تشيلسي وأرسنال. وفاز الإسباني بيبي رينا الحارس السابق لليفربول بالجائزة ثلاث مرات. كما فاز البلجيكي تيبو كورتو والبولندي فوسيتش تشيزيني والهولندي ادوين فان دير سار بالجائزة مرة واحدة.

وفي سياق متصل قال هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير الإنكليزي إن التاهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل سيكون "عاملا

ليفاندوفسكي يعثر على بديل بوفون

٣٠٠٠ تورينيو (إيطاليا) – انطلق نادي يوفنتوس الإيطالي في رحلة البحث عن بدائل لتعويض حارسه المخضرم جيانلويجي بوفون، الذي على اعتاب اعتزال كرة القدم رسميا.
وفقا لما ورد عن وسائل إعلام إيطالية فإن إدارة يوفنتوس دخلت في مفاوضات مع نادي جنوى، من أجل التعاقد مع حارسه ماتيا بيرين. وسينتهي عقد ماتيا بيرين، البالغ من العمر 25 عاما، مع نادي جنوى في عام 2019 المقبل. ويذكر أن نادي جنوى يسعى لتجديد عقد الحارس، من أجل الحصول على 20 مليون يورو، على الأقل في حال بيعه.
لم يخف ماتيا رغبته في اللعب بدوري أبطال أوروبا، وهو ما يسهل مهمة انضمامه إلى السيدة العجوز.
ويتابع يوفنتوس تطورات جيجي دوناروما، حارس ميلان، القريب من الرحيل عن الروسونيري، في ظل رغبة باريس سان جرمان في التعاقد معه. وواصل الحارس

٣٠٠٠ مدريد – يتطلع نادي ريال مدريد الإسباني إلى التعاقد مع البرازيلي نيمار دا سيلفا، نجم باريس سان جرمان الفرنسي في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.
ولن يتحرك الملكي نحو التعاقد مع نيمار إلا بعد نهائي دوري أبطال أوروبا الذي سيخوضه الفريق الملكي أمام ليفربول في مدينة كييف الأوكرانية يوم 26 مايو الجاري.
وسينتظر ريال مدريد أن يبلغ نيمار إدارة باريس سان جرمان برغبته في الرحيل عن الفريق لريال مدريد في الصيف المقبل.
ويتمهل النادي الإسباني قبل إتمام صفقة البرازيلي، حيث أن الخطوة المقبلة في يد نيمار بطلب الرحيل عن الفريق الباريسي.
وأوضحت بعض الصحف الإسبانية أن اتفاق ريال مدريد مع نيمار من أجل القدوم في الصيف المقبل سيكون بصفقة لن تقل عن 260 مليون يورو.

٣٠٠٠ ميونيخ (ألمانيا) – يحتاج البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى التسجيل مرة واحدة فقط في الجولة الأخيرة من دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم ليرفع رصيده من الأهداف إلى 30 هدفا للموسم الثالث على التوالي بالبوندسليغا، وهو إنجاز لم يحققه سوى الأسطورة جيرد مولر من قبل.

ويسعى ليفاندوفسكي لهز الشباك خلال مباراة فريقه بايرن ميونيخ البطل مع شتوتجارت السبت في ختام فعاليات البوندسليغا ليواصل توهجه في ظل انعدام المنافسة للنجم البولندي، حيث كان مصدر التهديد الأخير بالنسبة إليه يتمثل في الغابوني بيير إيميرك أوباميانغ لكن الأخير رحل عن بوروسيا دورتموند وانتقل إلى أرسنال في يناير الماضي.

الساعة تدق

قال ليفاندوفسكي "تصارعت مع أوباميانغ لثلاثة أعوام، الحافز ذهب الآن".
وتصدر ليفاندوفسكي قائمة هدافي البوندسليغا مع دورتموند في 2014 ثم فاز بالجائزة مجددا في 2016 بعدما سجل 30 هدفا ليتفوق بفارق خمسة أهداف عن أوباميانغ.

ونجح أوباميانغ في الثار من منافسه البولندي في اليوم الأخير من الموسم الماضي ليفوز بلقب الهداف برصيد 31 هدفا متفوقا بهدف واحد على ليفاندوفسكي.

ويبحث ليفاندوفسكي عن تكرار تسجيل 30 هدفا، وشعر بإحباط شديد بعد قرار المدرب يوب هاينكس استبداله أمام كولون.

وقال هاينكس "أنا المدرب"، لكنه أعرب في الوقت ذاته عن تفهمه لغضب ليفاندوفسكي.

علي صوفان يكشف ملفات القاعدة في مسلسل «برج يلوح في الأفق»



هذا ليس مسلسلا، إنه رسالة للصالح العام

وكان أيضا شاهدا في لجنة التحقيق البرلمانية حول هجمات 11 سبتمبر، وفيها تحدث عن العديد من الثغرات في نظام الاستخبارات الأميركي. واستقال صوفان من منصبه في العام 2005، وهو كان من المعارضين على استخدام التعذيب وسيلة لانتزاع الاعترافات. وقال "كان ذلك هو الوقت المناسب، لا نحتاج لأن نكون في الداخل لنجعل العالم أفضل، وهذا ما نحاول فعله" من خلال شركة الأمن التي أسسها في العام 2007.

للصالح العام". وأضاف "هناك الكثير من الشباب الذين يكبرون في أحباء الولايات المتحدة وباريس وبروكسل ولندن ولديهم شعور بأنهم ليسوا في مكانهم.. نحاول أن نمدّ لهم اليد ونقول لا تستسلموا للباس، لا تصدّقوا تنظيم القاعدة". ويعدّ صوفان اليوم من الخبراء في شؤون الجماعات المتطرّفة، وكثيرا ما تستضيفه وسائل الإعلام حول هذا الشأن، ولا سيما بعد إصداره كتابين عن تنظيم القاعدة وتنظيم داعش.

الاستخبارات الأميركية، والمنافسة بين مكتب التحقيقات ووكالة الاستخبارات وعدم تبادل المعلومات بينهما، وهي من الثغرات التي اتاحت لعملية 11 سبتمبر أن تنجح. ويرى صوفان في هذا المسلسل، الذي يؤدي دوره فيه الممثل الفرنسي طاهر رحيم، فرصة لبروي وقائع من عملية 11 سبتمبر للأجيال الجديدة، وكسر الصورة النمطية عن المسلمين، ورسالة للمهاجرين الجدد الذين يشعرون أنهم مهمّشون في الغرب، مؤكدا "هذا ليس مسلسلا، إنه رسالة

يرى علي صوفان البطل اللبناني في أجهزة الأمن الأميركية في "ذي لومينغ تاور" أن المسلسل فرصة لكسر الصورة النمطية عن المسلمين، ورسالة للمهاجرين الجدد الذين يشعرون أنهم مهمّشون في الغرب.

❏ نيويورك - يتعرّف مشاهدو مسلسل "ذي لومينغ تاور" (برج يلوح في الأفق) عن تنظيم القاعدة والأحداث السابقة لهجمات 11 سبتمبر 2001، على شخصية علي صوفان كضابط أميركي متخصص في ملاحقة المتشددين، لكن قائلين منهم يعرفون أنه لبناني نشأ أثناء الحرب الأهلية في بلده قبل أن يقصد "الحلم الأميركي" حيث لمع نجمه. ولد صوفان قبيل اندلاع الحرب اللبنانية التي استمرّت بين العامين 1975 و1990، وهاجر إلى الولايات المتحدة وهو فتى. وبعد نيله الدبلوم الجامعي، أراد أن يكمل



ويستذكر صوفان تلك اللحظة التي شاهد فيها على التلفزيون طائرتين تضربان البرجين في نيويورك، قائلا "كانت تلك اللحظة ربما الأقسى في حياتي". وبعد الهجمات، أعيد إليه مغلف يحتوي على كل المعلومات التي كان يجتهد سدى في طلبها من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) منذ العام 2000. وأضاف صوفان البالغ 46 عاما "لا أعرف ما إن كانت كلمة غضب تكفي للتعبير عما شعرت به..حتى الآن لا أستطيع أن أصف المشاعر التي انتابتني حينها". ويصوّر مسلسل "ذي لومينغ تاور" الأخطاء التي ارتكبتها أجهزة

صباح العرب



شيماء رحومة

وللأسماء معان خارج المعاجم

❏ لم أختَر اسمي ولا أضلّني ساختاره لو تركت لي حرية الاختيار، لكنني خيرت اليوم الحديث عن الأسماء حين صادفتُ خبر تغريم عائلة بسبب عدد حروف أسماء أفرادها، حيث اضطر أب لأن يختصر من أسماء أفراد عائلته عند قيامه بالحجّز عن طريق الفت، وذلك كون الحيز المخصّص بالاستمارة، لم يكن كافيا لكتابة أحرف أسمائهم كلها، الأمر الذي جعل أسماءهم مختلفة عن تلك المكتوبة في جوازات السفر، وأغرموا مقابل تغيير الأسماء، حتّى يتمكّنوا من السفر. الخبر حتّني على تتبع رمزية الاسم لكن بعيدا عما دأب عليه الناس من بحث بين مختلف التفسيرات التي تقدمها المعاجم، فليس من السهل تحديد ماهية الأسماء كما ذهب في ظن البعض. الاسم ليس مجرد دال تمثّل في الإنسان ومدلول يتكون من حروف تجمّع بينهما علاقة تازم، بل هو مسار تاريخي يكشف النقاب عن تراث شعبي زاهر، فالاسم حيوات تبدأ من شهادة الميلاد وتنتهي على شهادة قبر.

وقد يكون خفيا على البعض اعتقاد القدامى بأن الروح لا تدب في جسد الطفل إلا بعد تسميته، باعتبار الاسم والوجود شيئا واحدا. وهذا الشيء الواحد يمكن أن يختزل سنون أي فرد، بحسب أعراف هؤلاء القدامى التي لا تزال تجد إلى اليوم مردين، من خلال اختيار الاسم اعتمادا على استطلاع النجوم والكواكب أو بالعودة إلى المنجمين. وقيل مما قيل حول عالم الأسماء والمسميات إنه قديما إذا وقع اختلاف حول تسمية الطفل وضعوا الأسماء المرشحة أمام شمع ويشعلونه، ويستقرون على اسم آخر شمعة مشتعلة. وإن كان الشمع سبيل العائلة لتحديد اسم وليدها، فإن درب دراسي تواريخ الأسماء ومدلولاتها تحكمه إفرازات وخلفيات متنوعة، فالأسماء تكشف عن النوع الثقافي السائد في أي مجتمع والتقاليد العامة والخاصة له ومعاينة الفكر الاجتماعي المتفشي بين الناس. ودفاتر الخلف والسلف شاهد إلى الآن على معان التصقت بأسماء اتسمت بالطرافة والغرابة، لكن المفارقة أن الباحث على استخدامها حفظ المولود وفق المفاهيم الشعبية من الأرواح الشريرة.

وهناك من حمل جريرة اسمه رضيعا وعابش التهم الكيدية وصارت مثل هذه الحوادث في زمن الإرهاب ورهاب الأسماء عرضا عاديا. ومع ذلك هناك شأية تصلني بها قرابة وفتت أمام قاض مطالبة بتغيير اسمها، وقد تم لها ذلك فقط لأن عرافة أخبرتها أن اسمها يعرقل حظوظها في الزواج، البنت مثقفة لكنها لم تتوان عن تغيير اسمها ومن ثمة الزواج بأول من طرق بابها!

نائب ياباني يصف العازبات بالعالَة على المجتمع

وجاءت تعليقات كاتو، التي نشرتها "تي بي إس نيوز" بعد أيام من نشر بيانات رسمية أظهرت أن عدد الأطفال في اليابان انخفض إلى أدنى مستوى له على الإطلاق. وفي البداية قال كاتو إنه يؤكد على تصريحاته بعدما قالت نائبات بالبرلمان إنها تنطوي على تحيز جنسي، لكن مكتبه أصدر في وقت لاحق بيانا سحب فيه التعليقات، وقال إنه "لم يكن في نيته التقليل من احترام النساء".

الزفاف، فإنه يشجع العروس والعريس على إنجاب ما لا يقل عن "3 أطفال". وأضاف كاتو الأب لـ أطفال وثمانية أحفاد أنه عندما يصادف شابات يؤكّد أنهن لا ينوين الزواج "قول لهن إنهن إذا لم يتزوجن فلن يستطعن إنجاب أطفال، وسيبنتهي بهن المطاف في دار رعاية ممولة من الضرائب التي يدفعها أولئك الذين لديهم أطفال".

❏ طوكيو - يواجه العضو في الحزب الحاكم باليابان، كانغي كاتو، اتهامات بالتحيز الجنسي بعد أن صرح بأنه يجب على النساء إنجاب العديد من الأطفال، وحذر اللائي فضلن البقاء عازبات من أن يصبحن عبئا على الدولة في وقت لاحق من حياتهن. ووفقا لما ورد في صحيفة الغارديان البريطانية، قال كاتو، في اجتماع لحزبه، إنه عندما يطلب منه إلقاء الخطب في حفلات

كلب يطلق النار على صاحبه

وعلق قائد شرطة المدينة روجر بورتر في تصريح إلى الصحفية على الحادث قائلا "لم يسبق لي أن سمعت في حياتي أمرا كهذا". وقالت شانون واتس مؤسسة جمعية "مومز ديماند أكشن فور غان سينس إن أميركا" التي تكافح انتشار الأسلحة في الولايات المتحدة "أن يطلق كلب النار على صاحبه أمر لا يحصل إلا في الولايات المتحدة".

وروى الرجل الخمسيني الملتحني لصحيفة "ذي ميسنجر" المحلية "كنا نلهو كالمجانين على الكلبة أنا والكلب. أنزلته عن حضني لكنه كان يعود واثبا". ويبدو أن بالو أزال زناد الأمان في المسدس ومشى بعد ذلك على الزناد فانطلقت الرصاصة وأصابت ريمه في رجله. واتصل الرجل برقم الطوارئ ونقل إلى المستشفى حيث لا يزال. وقال "لقد أطلق كلبتي النار علي".

❏ أيوا (الولايات المتحدة) - أصاب كلب صاحبه بالرصاص في مدينة من مدن ولاية أيوا (الغرب الأوسط للولايات المتحدة)، في حادث يظهر مرة جديدة خطر انتشار الأسلحة النارية في البلد. وكان ريتشارد ريمه (51 عاما) يلعب مع كلبه "بالو" على كنبه وأراد أن ينزله عن حضنه، وحاول بالو أن يصعد مجددا إلى ركبتي صاحبه المقيم في مدينة فورد دودغ. وكان ريمه يضع مسدسا على خصره.

خرجت النجمة البريطانية جورجينا تشابمان زوجة المنتج الأميركي هارفي واينستين عن صمتها، وقالت إنها شعرت إثر الكشف عن الاتهامات الموجهة إلى زوجها بالاعتداء الجنسي «بالغضب الشديد والاضطراب»، وأنها تمر بمراحل عدم تصديق، مضيفة «أبكي أحيانا على طفلي خصوصا؛ كيف ستكون حياتهما؟».

إندونيسي يعض ابنه حتى الموت حبا له

❏ ماكاسار (إندونيسيا) - قام رجل إندونيسي بعض طفله البالغ من العمر أربع سنوات حتى الموت بدافع التعبير عن مدى حبه له. وبحسب ما ورد بصحيفة مIRROR البريطانية، يعتقد بأن الرجل الذي لم يذكر اسمه قام بهذه الفعلة لإظهار مدى مودته للطفل، أثناء رحلة جمعتهما إلى شاطئ لوساري الواقع في مدينة ماكاسار الإندونيسية. وزعم الشاب البالغ من العمر 28 عام بأنه كان منزعجا من ردة فعل طفله السلبية تجاه تودده إليه، ما دفعه لمحاولة إثبات حبه ومودته له عبر عضه. وبعد أن القت الشرطة القبض عليه، ادعى الرجل بأن الإصابات التي تعرض لها طفله ناجمة عن حادث دهس بدراجة نارية، غير أن الشرطة اشتبهت في أن الرجل يخفي أمرا ما، فطلبت تشريح جثة الطفل. وقال المتحدث باسم الشرطة "قمنا بفحص الجثة، وتبين بأن هنالك العديد من الجروح التي لم يستبعد أن تكون ناجمة عن حادث مرورى. وبعد الضغط على الأب، اعترف بأنه قام بعض طفله عدة مرات بدافع إظهار مدى حبه له". ووجهت الشرطة تهمة القتل العمد للرجل، ومن المتوقع أن يواجه حكما بالسجن لمدة قد تصل إلى 15 عاما على الأقل.



❏ تأجيل مباراة كريكت بين أيرلندا وباكستان في دبلن، الخميس، لم يثن أخوين عن خوض معركة في ملعب كريكت مالايد مع مظلتهما بسبب الرياح والأمطار.